وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الإجتماع تنظيم وعمل موسومة بـــ

التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة

-دراسة ميدانية بـمقر بلدية تيارت

من اعداد الطالب (ة):

ط./ مقني سهام

ط./ مصباحي مباركة

تحت إشراف:

أ./ موهوب أحمد مراد

أمام لجنـة المناقشـة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
خريبش زهير	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
موهوب أحمد مراد	أستاذ مساعد –أ–	مشرفا ومقررا
عربات منير	أستاذ مساعد –أ–	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2023– 2024

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها، وانطلقت دراستنا من إشكالية مفادها: " ما هي طبيعة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة، وماهي العوامل المؤثرة فيها؟"، طبقت دراستا على موظفين من مقر بلدية تيارت على عينة قوامها 70 عينة اختيرت بطريقة عشوائية، واعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب في دراستنا، وخلصت دراستنا بمجموعة من النتائج أهمها:

- توجد تمثلات اجتماعية ذات طبيعة ايجابية لفكرة الزواج من المرأة العاملة.
- تتأثر التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة بعوامل ثقافية واقتصادية.
- يظهر بعض الأشخاص تقديرًا للمرأة العاملة بناءً على اعتقادهم بأهمية الاستقلال الاقتصادي للمرأة
- قد يسلط آخرون الضوء على التوازن بين العمل والحياة الأسرية، معتبرين أن العمل يجب أن لا يأتي على حساب الواجبات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، المرأة العاملة، الزواج.

Abstrac:

The current study aims to know the nature of the social representations of marriage to working women and to identify the most important factors influencing them. Our study started from a problem that states: “What is the nature of social representations of marriage to working women, and what are the factors influencing them?” The two studies were applied to employees from the headquarters of the municipality of Tiaret. On a sample of 70 samples chosen randomly, we relied in the study on the descriptive approach as it is the most appropriate approach in our study. Our study concluded with a set of results, the most important of which are:

- There are positive social representations of the idea of marrying a working woman.
- Social representations of marriage to working women are affected by cultural and economic factors that have been achieved.
- Some people show appreciation for working women based on their belief in the importance of women's economic independence
- Others may highlight the balance between work and family life, arguing that work should not come at the expense of family duties.

Keywords: social representations, working women, marriage.

شكر وتقدير

لا يطيب الشكر إلا به ولا تطيب اللحظات إلا بذكره.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي ما نجحنا وما علمنا ولا تفوقنا إلا برضاه.

اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه، نحمدك ربي ونشكرك على أن يسرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي ترضى به عنا والذي ما اجتزنا دربا ولا تخطينا جهدا إلا بفضلك وإليك ينسب الفضل والكمال والإكمال.

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل "موهوب أحمد مراد" على ما قدمه لنا من معلومات وتوجهات طوال فترة إعدادنا لهذه المذكرة منذ أن كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا.

فله منا تحية شكر وتقدير وجزاه الله عنا خير جزاء

كما نتوجه بتقديم الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة مع كل الإرشادات والملاحظات التي ستبدونها على هذه الأطروحة.

وشكر موصول لكل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية وكل من ساهم معنا من قريب أو بعيد من أجل تمامنا لهذا البحث

إهـداء

وآخر دعواهم أن الحمدلله رب العالمين

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي و أرفع قبعتي بكل فخر.

الحمدلله حبا وشكرا وامتنانا ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمدلله على البدء وعلى الختام.

الى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة.

إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق دائمي الأول في مسيرتي وسندي.

أهدي تخرجي هذا إلى والدي الغالي حفظه الله لي وأطال في عمره

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها.

إلى القلب الحنون والإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في هذا اليوم.

إلى سر قوتي ومأمني وأماني والدتي حفظها الله لي وأطال في عمرها

إلى ضلعي الثابت ومن شددت عضدي بهم **إخواني وأخواتي** *حفظهم الله لي ورعاهم.*

إهداء خاص إلى كل خريجي جامعة ابن خلدون تيارت دفعة 2024 *وخاصة طلبة السنة الثانية ماستر علم إجتماع تنظيم وعمل أسعدكم الله وسدد خطاكم.*

سـهـام

إهـداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

وإلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة وأصحى الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى من كلله الله بالهيبة والوقارإلى **والدي الغالي**

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب

امي الحبيبة

وإلى أعز الناس على قلبي ومن ساندني في مشواري في حياة

داود

وإلى إخوتي الغالين أحمد وأيوب وهاجر وهناء

وإلى رفيقاتي تحلو الأخاء بالوفاء الصافي من معهم سعدت: عفاف اكرام، خضرة، سهام، مروة

مباركة

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة .....

شكر وتقدير .....

الإهداء.....

فهرس المحتويات.....

قائمة الجداول .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

1- الإشكالية:.....4

2- أسباب اختيار الموضوع.....5

3- أهمية الموضوع 6

4- أهداف الدراسة 6

5- تحديد المفاهيم:.....7

6- الدراسات السابقة: 10

7- صعوبات الدراسة:.....17

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد 19

1- تاريخ التمثلات الإجتماعية:.....20

2- خصائص التمثلات الإجتماعية: 21

3- أنواع التمثلات الإجتماعية: 22

4- وظائف التمثلات الإجتماعية:.....23

5- مجالات التمثلات الإجتماعية:.....24

6- أبعاد التمثلات الإجتماعية: 24

7- محددات التمثلات الإجتماعية: 25

8- مسار تشكل التمثلات الاجتماعية:.....26

9- بنية التمثلات الإجتماعية: 27
10- أهمية التمثلات الإجتماعية: 27
11- النظريات المفسرة للتمثلات الإجتماعية: 28
خلاصة 30

الفصل الثالث: الزواج

تمهيد: 32
1- أشكال الزواج: 33
2- أركان وشروط الزواج: 34
3- أسس ومحددات إختيار الزواج: 36
4- الإختيار الزواجي في المجتمع الجزائري: 38
5- أساليب الإختيار للزواج: 38
6- أسباب ودوافع الزواج: 40
7- غاية الزواج: 41
8- أهداف الزواج: 41
9- أهمية الزواج: 42
10- النظريات المفسرة للإختيار للزواج: 43
خلاصة 45

الفصل الرابع: المرأة العاملة

تمهيد 47
1. نشأة وتطور عمل المرأة: 48
2. تطور عمل المرأة في الجزائر: 49
3. دوافع عمل المرأة : 50
4- آثار عمل المرأة : 51
5- المشكلات التي تواجه المرأة العاملة 53
6- أهمية العمل بالنسبة للمرأة العاملة: 53
7- الإتجاهات النظرية الإجتماعية المفسرة لعمل المرأة: 54

خلاصة 57

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

تمهيد 59

1- مجالات الدراسة الميدانية 59

2- منهج الدراسة: 60

3- أدوات الدراسة 61

4- عينة الدراسة 62

5- عرض وتحليل النتائج 63

6- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 88

7-النتائج العامة للدراسة 91

8- اقتراحات: 91

خاتمة 93

قائمة المراجع 95

الملاحق. .....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	63
2.	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	63
3.	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير والمستوى التعليمي.	64
4.	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.	65
5.	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.	65
6.	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة المشغولة للمبحوثين.	66
7.	يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري.	66
8.	يوضح نظرة الزواج من المرأة العاملة.	67
9.	يوضح خروج المرأة إلى العمل.	68
10.	يوضح تأييد أو معارضة فكرة الزواج من المرأة العاملة.	68
11.	يوضح تغيير تقبل المجتمع للزواج وعمل المرأة.	69
12.	يوضح ضرورة الزواج من المرأة العاملة.	70
13.	الزواج من المرأة العاملة والمكتفية ماديا أكثر طلبا لزواج من المرأة الغير العاملة.	71
14.	يوضح المجالات المناسبة لعمل المرأة المتزوجة:	72
15.	يوضح الزواج من المرأة العاملة تحدي يرفع ضد قيم وثقافة المجتمع:	73
16.	يوضّح أن زواج المرأة العاملة ظاهرة عادية وتعبر عن نظرة المجتمع:	74
17.	يوضّح أسباب رفض الزواج من المرأة العاملة	74
18.	يوضّح التحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة:	75
19.	يوضّح الازواج من المرأة العاملة بدافع الاستقلالية المالية للمرأة	76
20.	يوضّح أن عمل المرأة هو تجسيد لمبدأ المساواة بين الجنسين وحرية المرأة:	77
21.	يوضح سماح الرجل لزوجته بالعمل.	78
22.	يوضح ثقافة وقيم المجتمع تفرض على المرأة المتزوجة العمل في مجالات معينة.	79
23.	يوضح الزواج من المرأة العاملة في أماكن مختلطة.	80
24.	يوضح استطاعتا المرأة العاملة المتزوجة الدفاع عن نفسها أثناء تعرضها للتحرش والمشاكل في عملها أو في طريقها للعمل.	81
25.	يوضح إمكانية المرأة العاملة ان تكون قدوة لجيل الشابات في إتباع تطلعاتهن المهنية والشخصية.	82
26.	يوضح عوامل الزواج من المرأة العاملة:	85
27.	يوضح قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين دورها كزوجة وربة بيت وأم من جهة وعاملة من جهة أخرى	86

28.	يوضح تراجع سلطة ودور الرجل في الأسرة بسبب عمل المرأة.	87
29.	يوضح نظرة الزواج من المرأة العاملة حسب متغير الجنس	88
30.	يوضح عوامل الزواج من المرأة العاملة حسب متغير الدخل الشهري	89

مقدمة

تعتبر قضية خروج المرأة المتزوجة للعمل واحدة من أهم القضايا الحديثة في الجزائر اليوم من حيث الطرح والمعالجة، بل وإنها عبارة عن إنعكاس وكذلك تأكيد على ضرورة وحاجة وجود العنصر البشري النسوي في ميدان العمل إلى جانب الرجل. كون أن المرأة بشكل عام تمثل نصف المجتمع وعضو فعال فيه من حيث النشأة والتكوين، فهي الأم والأخت، والمربية والمعلمة، والعاملة..... الخ، إضافة إلى كونها تقوم بالأعمال المنزلية فهذا لا يلغي دورها الإجتماعي لأنها تبقى شريكة للرجل في تحمل المسؤولية حيث أن الكثير من الإحصاءات تشير إلى أن تعليم المرأة وتمكينها من العمل انعكس إيجابا على الأسرة والمجتمع سواءا في الأمور الإقتصادية أو الثقافية أو التربوية.. الخ وبالتالي أصبحت تمثل قوة ديناميكية داعمة خاصة في ظل التقدم والتطور التي تعرفه المجتمعات حيث أصبحت تدرس في الجامعات وتنافس الرجل على العديد من المناصب. الأمر الذي دفع بالكثيرين إلى التساؤل عن الدور الذي يلعبه قرار الزواج من المرأة العاملة، وذلك حسب نظرة كل شخص.

ومن هذا المنطلق وجدنا اختلاف في تمثلات افراد المجتمع بخصوص الزواج من المرأة العاملة بين مؤيدين ومعارضين، فهناك من يرى أن هذا الأمر ايجابي من الناحية الإقتصادية والثقافية والإجتماعية وله أهمية في الأسرة و المجتمع، لكن رغم كل التطور والتقدم الذي يعرفه مجتمعنا اليوم إلا أن هذه الفكرة عرفت رفضا من قبل كل من يحمل اتجاهها نظرة سلبية وذلك وعلى أساس أن انخراط المرأة المتزوجة في ميدان العمل لا يعتبر ضرورة مع التأكيد على أهمية مكوثها في البيت للقيام بأدوارها الأسرية المفروضة عليها فهي ليست مجبرة على العمل الذي يعد من مسؤوليات الرجل، وبالتالي يعتبر هذا الموضوع من القضايا التي تغيرت بالتوازي مع التطور الحضاري للمجتمع الجزائري.

وعلى هذا الأساس قمنا بإجراء هذه الدراسة من أجل التعرف أكثر على طبيعة التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع نحو الزواج من المرأة العاملة وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها وتضمنت 5 فصول إلى جانب المقدمة والخاتمة وجاءت كالتالي:

الفصل الأول: ويتمثل في الإطار المنهجي للدراسة حيث تضمنت معرفة أسباب الموضوع، أهميته وأهدافه، والإشكالية المراد دراستها مع صياغة التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية انتهت بفرضيات، إضافة إلى تحديد أهم المفاهيم والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، عينة الدراسة، نوع المنهج والأداة المستخدمة وذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه المذكرة.

الفصل الثاني: ويتمثل في الإطار النظري للدراسة وتضمن التمثلات الإجتماعية ، تاريخها، خصائصها، أنواعها، وظائفها، مجالاتها، أبعادها، أهميتها، إضافة إلى النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: ويتمثل في المحتوى الخاص بالزواج، أشكاله، أركانه، شروطه مع التعرف على أهم محددات الإختيار الزواجي في الجزائر، أساليب الزواج، الغاية منه، أهدافه وأخيرا اهم الإتجاهات النظرية المفسرة للزواج.

الفصل الرابع: تمثل في المرأة العاملة، نشأتها، تطورها، معرفة أهم الأسباب التي تدفع المرأة للعمل، مع التطرق إلى آثاره، أهميته والنظريات المفسرة لعمل المرأة.

الفصل الخامس: ويتمثل في الإطار الميداني للدراسة وتضمن عرض خصائص أفراد العينة، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وصولا إلى أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة.

وأخيرا قدمنا خاتمة شاملة للموضوع.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

1. الإشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. صعوبات الدراسة

1- الإشكالية:

يعتبر الزواج من المرأة العاملة موضوعًا مثيرًا للجدل في المجتمعات اليوم، حيث تظهر التمثلات الإجتماعية المختلفة حول هذه القضية. ففي بعض الثقافات، يُنظر إلى المرأة العاملة بإيجابية ويُعتبر زواجها مصدرًا للفخر والاستقلالية، بينما في ثقافات أخرى قد تكون هذه الحالة محورًا للانتقاد والتحدي، كما تظهر التمثلات الإجتماعية حول الزواج من المرأة العاملة في عدة جوانب، منها: التحديات المهنية و قد تُظهر هذه التمثلات أن المرأة العاملة تفشل في إدارة حياتها المهنية والشخصية بشكل كبير، مما يؤدي إلى انخفاض جودة علاقتها الزوجية، وأيضا فيما يتعلق بالتبادل الإجتماعي، حيث يرى بعض الأشخاص أن على الزوجة العاملة رعاية زوجها والمنزل والأسرة، كما تتدخل التحديات المالية: وتشير إلى أن المرأة العاملة تساهم في التخفيف من الصغط المالي للأسرة، خصوصا إذ كان يُفترض على الزوج أن يكون دوره هو دور "المغذ" للأسرة،إضافة إلى التحديات الثقافية، فقد تكون هنالك احكام اجتماعية تأثر في تمثلات المجتمع حول قضية الزواج من المرأة العاملة.

كما تشكل التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة مشكلة في بعض المجتمعات التي تفضل التقاليد القديمة والثقافة التقليدية. ففي هذه المجتمعات، يُنظر إلى المرأة العاملة على أنها تفتقر إلى القدرة على الاهتمام بالأسرة والبيت، وبالتالي يُعتبر زواجها يؤدي إلى انحدار دورها في المنزل وضعف رعاية الأطفال.

وبسبب هذه التمثلات، قد يواجه الزوجان صعوبات في بناء علاقة سليمة ومستقرة، منها مشكلات في عملية التواصل وفي تقاسم المسؤوليات المنزلية. كما قد يُصادفان صعوبات في مواجهة ضغوط المجتمع والحفاظ على سمعتهما، إذ يُشكِّل هذا التصور حول التمثلات الإجتماعية للزواج من المرأة العاملة عائق لحرية اختيار الشخص لشريك حياته وفق شروط أساسية.

والمجتمع كونه مجال للتفاعل فإنه يضم مجموعة من الفاعلين الذين يؤدون أدوارا مختلفة في إطاره، ويشتركون في أهم السمات الثقافية التي قد تؤدي إلى ظهور الإهتمامات المشتركة التي تجمع بين هؤلاء الفاعلين وتوحد ذهنياتهم وأفكارهم. وعلى إثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مختلف المجتمعات البشرية فقد عرف ميدان العمل عدة تطورات من بينها اقتحام المرأة المتزوجة العديد من مجالاته.

وعمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة إنما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة، إذ عملت المرأة في الماضي حيث مارست نشاطات اجتماعية مختلفة وقامت بالعديد من الصناعات التقليدية والأعمال الزراعية وبسبب بعض الظروف الاقتصادية وكذا الاجتماعية حالت دون قدرتها آنذاك على القيام ببعض الأعمال الشاقة

فاقتصرت على الرجل وانحصر عملها في المنزل والاهتمام بالأعمال المنزلية، غير أن عملها أخذ يتطور بتطور المجتمع.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي شهدت خروج المرأة للعمل وخاصة المتزوجة، نتيجة لعوامل تاريخية، سياسية، اقتصادية، و قد مر بسلسلة من التغيرات انعكست على جميع المجالات الاجتماعية دفعت المرأة للخروج للعمل، إذ أن عملها كان استجابة لحاجات المجتمع والأسرة.

ونتيجة لبعض المواقف الثقافية السائدة في المجتمع اتجهت المرأة المتزوجة نحو المهن التي لا تتعارض مع تلك المواقف. فانحصر عملها في بعض المجالات كمجال التعليم، الطب، التمريض، العمل الإداري، بعد أن كانت رهينة بعض القيود التي فرضت عليها من طرف المجتمع نتيجة لعوامل معينة، فأصبحت تشارك في الحياة العامة، فبعد أن أثبتت مكانتها في تلك المجالات تعدى دورها ليصل إلى مجالات أخرى كقطاع الأمن، والعمل في مجال الهندسة السياسة، وصولا إلى العمل بالمحلات التجارية.

والمرأة العاملة المتزوجة تواجه العديد من المشكلات والعراقيل نتيجة لعملها خارج المنزل في بعض المهن، إذ أن هناك اختلاف في وجهات النظر الاجتماعية بين أفراد المجتمع بالنسبة لعمل المرأة والمجال الذي تعمل فيه. وقد تختلف هذه التمثلات من مجتمع إلى آخر بين مؤيددين ومعارضين لهذه الفكرة.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي طبيعة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة، وماهي العوامل المؤثرة فيها؟**

يتفرع عنه سؤالين فرعيين كالتالي:

- **هل يوجد تمثلات ايجابية أم سلبية للزواج من المرأة العاملة؟**
- **ماهي العوامل المؤثرة في التمثلات الإجتماعية نحو الزواج من المرأة العاملة؟**

وعلى هذا الأساس تم صياغة الفرضيات التالية:

- **يوجد تمثل اجتماعي ايجابي للزواج من المرأة العاملة.**
- **تتأثر التمثلات الاجتماعي للزواج من المرأة العاملة بعوامل ثقافية واثتصادية.**

2- أسباب اختيار الموضوع

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى الأسباب التالية:

أ. الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة المواضيع التي تتجه إلى عمق المجتمع.

- الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع والاهتمام بالتمثلات الاجتماعية كونه من المواضيع الخاصة بالمجتمعات المحافظة والمتمسكة بالعادات وتقاليد.
- نيل شهادة في التخصص
- توافق الموضوع مع التخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.

ب. الأسباب الموضوعية

- قلة الدراسات في جامعتنا فيما يخص التمثلات الاجتماعية للزواج.
- محاولة معرفة طبيعة التمثلات الإجتماعية للزواج من المرأة العاملة.
- محاولة معرفة العوامل المؤثرة في التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة.
- إثراء المكتبة الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتعلقة بموضوع خروج المرأة المتزوجة للعمل.
- تقديم إضافة جوهرية في الدرسات المتصلة بالمرأة العاملة وإثراؤها ميدانيا في هذا المجال.
- إمكانية أن تكون هذه الدراسة نقطة إنطلاق لبحوث أخرى أكثر تعمقا حول الزوجة العاملة وذلك لمتغيرات أخرى وبمناهج مختلفة.

3- أهمية الموضوع

وتتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى المرأة في حد ذاتها كونها تمثل ركيزة أساسية من ركائز المجتمع،إلى جانب الرجل كون أن المرأة تشكل طرفا مهما في عملية التغيير وذلك نظرا إلى زيادة نسبة المرأة المتعلمة المثقفة والعاملة في شتى الميادين،وبالتالي أصبح كل ماهو مرتبط بها يعد مجالا خصبا للدراسة والتحليل إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تتكسب أهمية كبرى ضمن الدرسات المتعلقة بعلم الإجتماع عامة والمرأة بشكل خاص.

4- أهداف الدراسة

- تُساعد دراسة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة على فهم التغيرات الاجتماعية التي طرأت على دور المرأة في المجتمع.
- تُتيح هذه الدراسة فهم كيفية تغير نظرة وقبول المجتمع للمرأة العاملة والزواج منها.
- تمكن هذه الدراسة من فهم العوامل التي تؤثر في تمثلات المجتمع نحو الزواج من المرأة العاملة.
- محاولة الإطلاع على ظاهرة الزواج من المرأة العاملة بشكل علمي.

- محاولة معرفة تغير نظرة الرجل للمرأة كونها موجودة إلى جانبه في العمل ومعرفة ما إذا كان هذا يمثل تهديدا بالنسبة له أو لا.
- توجيه الأنظار للمرأة العاملة المتزوجة على أساس أنها قادرة على العمل والإبداع وتحمل مسؤولياتها.
- معرفة تأثير العادات والتقاليد على الدور الذي تلعبه المرأة في البيت وخارج البيت.

5- تحديد المفاهيم:

أ. التمثلات الاجتماعية

التعريف اللغوي

يعرفه " **ابن منظور**" بما يلي:

ماثل الشيء بمعنى شابهه، والتمثال صورة جمعه تماثل ونقول مثل له الشيء أي صوره حتى كأنه ينظر إليه و امتثله بمعنى تصوره، ونقول تمثل فلان، وضرب مثلا وتمثل الشيء أي ضربه مثلا [1]

ووردت كلمة **تمثل** في القرآن الكريم في قوله تعالى « **فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا**» سورة مريم الآية 17.[2]

التعريف الإصطلاحي للتمثلات الإجتماعية

يعرفها العالم **جون سكوت** في مؤلفه الشهير "**المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع**" بأنها مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة العالم **دوركايم** للإشارة إلى واحدة من الأنواع الرئيسية للحقائق الإجتماعية التي يعنى بها علم الإجتماع وهي المعتقدات والأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور التي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أوو داخل مجموعة إجتماعية ما والتي تتشاركها باعتبارها ميزة خاصة بالجماعة ولها خصوصية.[3]

[1] ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994،ص613.

[2] سورة مريم، الآية 17.

[3] جون سكوت، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمد عثمان، ط2، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2009، ص123.

التعريف الاجرائي:

هي منظومة من الأفكار والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي يشترك فيها أفراد جماعة معينة حول موضوع أو ظاهرة محددة، وتتغير التمثلات الإجتماعية بمرور الوقت وتتأثر بعوامل مختلفة، تُعدّ التمثلات الاجتماعية موضوعًا هامًا للدراسة في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي.

ب. الزواج

تعريف الزواج:

تعريف الزواج لغة:

الزواج في اللغة هو الإقتران والإختلاط، ويقال زوج الشيء بالشيء وزوجه إليه بمعنى قرنه، فكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان ويقال أيضا في الزواج بأنه اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى و بمعنى زوج الأشياء تزويجا أي قرن بعضهما ببعض وازدوجوا [1]

كما جاء في قاموس المحيط **ل فيروز الآبادي** أن الزوج خلاف الفرد ويقال للإثنين هما زوجان وهما زوج وزوجته إمراة، وتزوجت إمراة بمعنى الأزواج القرناء[2]

تعريف الزواج اصطلاحا وشرعا:

الزواج اصطلاحا هو عقد بين الرجل والمرأة وأساسه حل الإستمتاع بينهما شريطة أن تكون المرأة أجنبية أي ليست مع محارم الرجل، كالنسب أو الرضاع وغيرهما.

والزواج شرعا هو عقد وضع ليفيد ملك استمتاع الرجل بالمرأة أي أن أثر هذا العقد بالنسبة للرجل يفيد الملك الخاص به فلا يحل لغيره بمعنى أنه لا يجوز للمرأة ان تتزوج بأكثر من رجل وبمقابل ذلك لا يعد هذا العقد ملكا خاصا بالمرأة وإنما هو لحل الإستمتاع فقط أي يجوز للرجل أن يتزوج بأكثر من امرأة مما يعني أن تعدد الزوجات جائزة في الشريعة الإسلامية وبضوابط محددة[3]

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ترجمة ابن سرور محمد اويس، مكتبة الرحمانية للنشر والتوزيع، لاهور، 2004، ص 441.

[2] مجد الدين فيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 728.

[3] وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1985، ص 18.

ويعرفه أيضا محمد أبو زهرة في كتابه **محاضرات في عقد الزواج وآثاره** بأنه عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة بما يحقق ما يتقاضاه الطبع الإنساني وتعاونهما مدى الحياة كما يحدد بكليهما ما له من حقوق وما عليه من واجبات [1]

تعريف الزواج قانونا:

عرف الشرع الجزائري الزواج من خلال المادة 4 من قانون الأسرة على أنه عقد رضائي يتم بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب.[2]

التعريف الإجرائي

هو عقد شرعي بين رجل وامرأة يجمعهما على حياة مشتركة شرعية مبنية على المودة والرحمة والسكينة، غايته إحصان النفسِ وتكوين أسرة مستقرة وتربية الأبناء، وهو الرابطة التي تربط بين الزوج والزوجة.

ج. تعريف المرأة العاملة:

تعريف المرأة لغة:[3]

الْمَرْأَةُ.جمع: نِساءٌ، نِسْوَةٌ، نِسْوانٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِها. اِمْرَأَةٌ عِنْدَ التَّنْكيرِ والْمَرْأَةُ عِنْدَ التَّعْريفِ.

الْمَرْأَةُ.جمع: نِساءٌ، نِسْوَةٌ، نِسْوانٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِها. اِمْرَأَةٌ عِنْدَ التَّنْكيرِ والْمَرْأَةُ عِنْدَ التَّعْريفِ.

التعريف الاصطلاحي:

المرأة العاملة هي: "التي تعمل خارج بيتها مقابل أجر مادي مع احتفاظها بدورها الأساسي كزوجة وأم "ويمكن القول أن المرأة العاملة المتزوجة حسب هذه الدراسة هي التي تزاول عملا خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم مقابل أجر مادي تتقاضاه ، إضافة إلى أدوارها داخل البيت والمتمثلة في مراعاة زوجها وأولادها إن وجدوا وإدارة شؤون بيتها".[4]

---

[1] محمد أبو زهرة، محاضرات في عقد الزواج وآثاره، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 44.

[2] بن عزوز بن صابر: الشروط الشكلية لإبرام عقد الزواج في التشريع الجزائري ، كلية الحقوق، جامعة مستغانم، ص، 4 (انظر المادة 4 من قانون الأسرة رقم 84-11المؤرخ في 9 يونيو 1984 المعدل والمتمم بالأمر رقم 05-20المؤرخ في 2فبراير 2005

[3] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9/

[4] مصطفى عوفي، حديدان وفاء، سلطة المرأة العاملو في اتخاذ القرار داخل الأسرة، مدلة دراسات، المجلد 06 العدد01، جامعة عباس لغرور خنشلة، 2017، ص167.

التعريف الإجرائي:

المرأة العاملة هي المرأة التي تُمارس عملًا مُنتجًا في أي مجال من مجالات الحياة، سواء كان عملًا حكوميًا أو خاصًا أو حرًا، وتُساهم من خلال عملها في تحقيق ذاتها ودعم أسرتها وخدمة المجتمع، وتلعب المرأة العاملة دورًا هامًا في المجتمع، كما تواجه المرأة العاملة العديد من التحديات.

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسات خاصة بالتمثلات الاجتماعية

الدراسة الأولى: زين صباح: التمثلات الاجتماعية للطلاق وهوية المرأة في العائلة الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من النساء المتزوجات والمطلقات بولاية الوادي)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع الديني بجامعة قاصدي مرباح، سنة 2021.

هدفت الدراسة إلى معرفة التمثلات التي تحملها المرأة الجزائرية عن الطلاق وهل لهذه التمثلات دخل في إعادة انتاج علاقة زواجية، واعتمدنا في هذه الدراسة على أداة المقابلة كأداة بحثية أساسية بالإضافة إلى الاستعانة بأدوات أخرى، توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج نذكر منها:

هناك اختلاف بين مفردات البحث في تمثلاتهم للطلاق، وكان لهذه التمثلات التي تحملها المرأة عن الطلاق دخل في إعادة انتاج العلاقة الزواجية عند بعض مفردات البحث الذين لم يشكلوا نموذج ثقافي مشترك مع الزوج، أو الذين يخضعون لهيمنة النموذج الثقافي الخاص بالزوج، على عكس المفردات الذين شكلوا مجالهم الاجتماعي الأسري بنموذج ثقافي مشترك مع الزوج، فإعادة انتاجهم للعلاقة الزواجية كان انطلاقا من تمثلاتهم للأسرة كمشروع لا يسهل فكه، وليس انطلاقا من تمثلاتهم للطلاق.

المنهج المستخدم في الدراسة: اعتمد الباحثة على المنهج الكمي

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على أدا الملاحظة والمقابلة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 20 مفردة تمثلت في 13 نساء متزوجات، و07 نساء مطلقات.

خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

التمثلات التي تحملها المرأة عن العلاقة الزواجية والزواج، كانت تختلف من مفردة إلى أخرى وعاد السبب في ذلك إلى عدة عوامل منها عملية وطريقة التنشئة التي تلقتها المفردة في أسرتها الأولية (أسرة الوالدين، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الديموغرافية كالسن والمستوى التعليمي، فكل هذه المؤشرات شكلت تباينا في اختلاف المعاني بين مفردات الدراسة، سن زواج المفردات كانت فيه المعاني تمثل تلك الفئة العمرية، أي انعكاسا للمرحلة العمرية

التي هم فيها المستوى التعليمي وما خلفه من درجة وعي لدى بعض المفردات فالمفردة المتعلمة وجدنا أن درجة وعيها وحتى تمثلاتها تختلف عن تلك غير المتعلمة أو ذات مستوى التعلم المنخفض.

بالنسبة لتبني نموذج الأم أو التخلي عنه من طرف مفردات الدراسة، هناك تباين بين المفردات فمنهم من تبنته، ومنهم من تخلت عنه وعاد هذا إلى إما لرغبة مفردات الدراسة ببداية حياة أسرية جديدة ورفض كل ما هو قديم، أو نظرا لخضوع الزوجة للنموذج الثقافي الخاص بالزوج، فتخلت تلقائيا عن النموذج الأولي، أو لرغبة البعض منهم في مواصلة التفاعل بالنماذج الثقافية المكتسبة من المجال الأولي أسرة الوالدين فتفاعلوا بالنماذج التي كانت تحملها أمهاتهم.

الدراسة الثانية:ابتسام غانم : التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم 2022.

هدفت الدراسة الراهنة الكشف عن بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها الطلبة الجامعيون حول الدراسات البيئية وكيفية تنظيمها، وكذا رصد موقف الطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم، ولتحقيق هذين الهدفين اعتمدت الدراسة على أداة المنهج الوصفي، وطبقت الباحثة تقنية الاستحضار التسلسلي على عينة قصدية من الطلبة بلغ حجمها 48 طالبة وطالبا جامعيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعفا ملموسا في الإنتاج التمثلي وتفكير الطلبة حول الدراسات البينية، رغم تبنهم موقفا إيجابيا نوعا ما نحو إنجاز هذا النوع من الدراسات في مذكرات تخرجهم.

أظهرت نتائج الدراسة ضعفا ملموسا في الإنتاج التمثلي وتفكير الطلبة حول الدراسات البينية، رغم تبنيهم موقفا إيجابيا إلى حد ما نحو إنجاز هذا النوع من الدراسات في مذكرات تخرجهم، وعليه وفي الأخير يمكن أن نستنتج أن الحاجة إلى تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة وفي العالم العربي بصفة خاصة في الزمن الراهن أصبحت ضرورة حتمية وقد يكون السبب في ذلك أن العديد من الموضوعات والمعضلات المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن نجد لها حلا بناء وواقعيا ونهائيا بالاعتماد على تخصص واحد، وإنما تتطلب إجراء دراسات بينية فلا يمكن لدراسة في تخصص واحد التعمق فيها وحل.

الدراسة الثالثة: ميلودي عادل التغير في المثلات الاجتماية للعمل لدى عمال مؤسسة الصناعية –دراسة حالة الجزائرية للسباكة وهران، سنة 2022.

هدفت الدراسة إلى الوقوف أمام التمثلات الإجتماعية للعمل المأجور و مدى التغير الذي يعرفه هذه المفهوم الديناميكي في سيرورة تحضيره و تشكله تجاه مختلف المواقف المواجهة بالنسبة للعمال أثناء ممارستهم عملهم اليومي

في المؤسسة الصناعية، وعليه يقوم العمال فيها بتحضير نظام من التمثلات يختلف فيما بينهم حول موضوع العمل المأجور في المؤسسة الحالية، طبقت الدراسة على عينة قدرت بـ 117 عامل بحيث تتميز التمثلات الفردية بالقدرة على ربط العديد من المتغيرات و التجارب المعاشة في المجتمع ، و بالموضوع و بالوضعيات المواجهة في العمل، لينتج الفرد من خلال هذا عملية تنسيقية لتمثله.

وخلصت الدراسة بنتائج أهمها

إن لنظام التمثلات يقدم لنا إمكانية التغير والتحول في سيرورته في هذه الدراسة على أن العمال والمستخدمين الحاليين في المؤسسة يقدمون تمثلات خاصة بهم حول عملهم المأجور توازياً مع الوضعية المهنية الذي يحتلونها في المؤسسة، أن العمال والمستخدمين يمتكلون تمثلات تجاه المؤسسة في مجملها و تماشياً في نفس الوقت مع أهدافهم الذاتية.

6-2- دراسات سابقة حول الزواج

الدراسة الأولى

دراسة مليكة لبديري بعنوان : الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟، نشر في الجزائر سنة 2005 من طرف دار المعرفة للنشر ،حيث درست الباحثة ظاهرة لجوء الشباب لإعلانات الزواج عبر الصحافة في المجتمع الجزائري، مركزة على الشباب الحضري في الجزائر العاصمة.

تطرح الباحثة في الإشكالية، الأسباب الكامنة وراء الزواج عن طريق الإعلانات، لماذا برزت هذه الظاهرة؟ ولماذا انتقلت وظيفة الزواج إلى المؤسسة الإعلامية ؟ وهل الأسرة هي التي دفعت الأبناء إلى تبني هذه الطريقة في الزواج؟ وهل اضمحلال النظام الزواجي التقليدي واختفاء الوساطة في الزواج هو سبب في ذالك ؟ أم هناك أسباب أخرى؟ ترى الباحثة أنه هنالك تغيرا في بناء الأسرة مع تغير نظام الزواج، نظرا لتخلي الأسرة عن دورها في تسير عملية الزواج بما تحويه من مسؤولية معنوية، كالبحث عن الزوجة المناسبة والمسؤولية المادية كالتكفل بمصاريف الزواج، وتفترض الباحثة أن لجوء الشباب لهذا الزواج مرتبط بتقدم سن الزواج الذي يدفعهم إلى البحث عن طرق جديدة في الزواج، كما تفترض أن ظهور هذا النمط من الزواج الجديد، مرتبط بالفشل الذي تسببه الطرق التقليدية في إيجاد الشريك المناسب للزواج، هو أيضا مرتبط بمدى التماسك الأسري ومصداقية الإعلانات.[1]

[1] يخلف يوسف، أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2015-2016، ص 08-09.

الدراسة الثانية: دراسة تطبيقية للباحثة سناء الخولي حول المجتمع المصري

نشرت في كتابين، الأول سنة 1979 بعنوان: الزواج والعلاقات الأسرية من طرف دار المعرفة الجامعية وكذالك الكتاب الثاني سنة 1976 بعنوان : الأسرة والحياة العائلية أخذت الباحثة من الزواج منطلق لتحليل العلاقات الأسرية التقليدية النمطية، التي ميزت الحياة العائلية لفترة طويلة من الزمن، لجأت الباحثة إلى عدة دراسات مدعمة بالبيانات العلمية والواقعية المستمدة من واقع جماعات أسرية في مجتمعات مختلفة، لإيجاد صورة أقرب ما تكون إليه الحياة الأسرية الفعلية للأفراد في المجتمع المصري.[1]

قامت الباحثة ببحث ميداني، يتمثل في استجواب ومقابلة 80 مبحوث و40 امرأة و40 وكانت نتائج البحث أن تغير نضرة الشباب للزواج ليس راجع إلى أسلوب الإختيار وشروط الزواج ،بل هو راجع إلى الضغط الاجتماعي ووضعية الأسرة، التي تعاني تفاقم المشاكل الإجتماعية إنها في نظر الباحثة وما توصلت إليه أزمت زواج وسكن، كنتيجة لتدهور العلاقات الإجتماعية وتقلصها والتي أثرت على سلوكيات الأفراد، خاصة الشباب، الذي يحاول التخلص من الإلتزمات والقيود المعنوية والمادية التي تعيق زواجه خاصة بعدما تخلت الأسرة عن مد يد المساعدة لهم، أي أن تماسك العائلة في نظر الباحثة هو الذي يتحكم في طبيعة السلوكات، ويحدد مواقف الأفراد، وظهور الإعلانات للزواج يبين مدى التفكك الذي يصيب العائلة والأسرة الجزائرية المعاصرة، رغم أنها لم تفقد كل وظائفها بعد، ومكانتها، فهي لا تزال مهمشة وتفرض القيم الأخلاقية والروحية في ظاهرت الزواج الجزائري، لكن ما لاحظته في هذا البحث، هو أن الباحثة لم تحدد مفهوم الشباب ،ولم تدرس خصائص ومميزات هذا الشباب الجزائري الذي تقول عنه، أن نظرته للزواج لم تتغير، لكنها لم تفسر ولم تبين دالك في بحثها .

الدراسة الثالثة: دراسة لمحمد نبيل جامع نشر من طرف دار الجامعة الجديدة سنة 2010، تحت عنوان: علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري.

يحاول الباحث في بحثه تحليل المكتشفات العلمية في علم الاجتماع مع ربطها بالقيم المتعلقة بالزواج في مختلف المجتمعات الإنسانية ذات الانتماءات الدينية المتباينة ويتساءل الباحث عن سبب انتشار الفشل الزوجي وعدم تحقيق التوافق والسعادة الزوجية، وهو يرى أن هذا راجع إلى عوامل ثقافية تسببت في ظهور أمية الزواج خاصة لدى فئة الشباب التي ترى الزواج العصري انه تبرج وعري وغطرسة وعنفل اسري ومساواة بين الرجل المرأة

[1] يخلف يوسف، المرجع نفسه، ص09

وحرية جنسية وغيرها من الظواهر كالتفاخر ويعتقد الباحث أن هذه الثقافة لدى الشباب مستوحاة من التلفزيون والانترنت والمحلات والصحف والأسطوانات المضغوطة والمدمجة أي وسائل الإعلام التي يرى أنها غزوا ثقافي مفروضا ومقصودا فهو يرى انه على الشباب العودة إلى الزواج الديني وسنة الرسل والعبادة وهذا حتى تستقيم حياتهم الزوجية لان الزواج في نظر الباحث لا يقوم على أسس مادية فقط بل له أسس ثقافية رمزية . ينطلق الباحث في دراسته من المنطلق الأخلاقي لقضية الزواج يناقش الباحث الفرضيات التالية: فرضية بثبات الأسرة كنظام اجتماعي أمام زمن العولمة.[1]

إنه أداء الأسرة لوظائفها ونشاطاتها الاجتماعية وادوار أفرادها داخل البناءات الأسرية التي تعرف تغييرات حديثة مقارنة بالأسر التقليدية القديمة، كما يدرس قضية الاختيار للزوج وأثره على توافق الزوجان تم يتناول الكاتب قضية التحديث الاجتماعي والحداثة وأثرها على تغير عادات ونمط الزواج في المجتمع ثم يتطرق إلى الحياة الرومانسية في مقابل العنف الأسري ثم يبحث الباحث حول علاقات الأبوة والأبناء وانحراف الأطفال في الأسرة بفعل الهيمنة الثقافية الغربية وأثرها على الأسرة المصرية وعلى قضية العنوسة وما تحمله من مفاهيم حول الذكورة والأنوثة كسمة ثقافية وتأثيرها على الدور المعاصر للمرأة والرجل والعلاقة بينهما بعيدا عن المشاكل الزوجية وكيفية. مواجهتها لتحقيق السعادة الزوجية أو الوسائل المؤدية إلى السعادة الأسرية عن طريق الزواج السعيد الناتج عن التوافق الزوجي والمواءمة الاجتماعية والأسرية .

كما يقدم لنا الباحث مناقشة فرضية يرى فيها تأثر سن الزواج علوا وانخفاضا بالسلوك والقيم الثقافية للناس بدرجة أكبر من مجرد تأثيره بمرور الزمن الذي يؤدي إلى رفعه وتوصل إلى وجود ارتفاع في سن الزواج بين الفئات المثقفة أما الفئات الشعبية لا زال الزواج المبكر بأرقام مخيفة، كما انه يتبين للباحث في نهاية البحث أن : التحولات الأوربية في بنية الأسرة الغربية هو مصدر لتهديد الأسرة المصرية أدى هذا إلى حدوث تحولات اجتماعية وثقافية تمثلت في ظهور أنماط جديدة في الزواج وتنظيم العائلة وظهور وانتشار الزواج العرفي وارتفاع تكاليف الزواج خاصة أمام الشباب، كذلك ارتفاع معدلات الانفصال والطلاق وانتشار ظاهرة الاستهلاك التفاخري وظاهرة كثرة تعدد الزوجات مع إهمال التنشئة والتربية واتساع حجم الفجوة بين الأجيال.

[1] يخلف يوسف، المرجع نفسه، ص 10-11.

7-3- دراسات سابقة لموضوع المرأة العاملة

الدراسة الأولى: الصادق عثمان : عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية ادرار, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم, جامعة محمد خيضر –بسكرة–2014/2012.

تساؤلات الدراسة:

- ماهي العلاقة بين عمل المرأة خارج البيت والصراع بين أدوارها؟
- هل يعتبر عمل المرأة خارج البيت أهم أسباب إهمالها لشؤون بيتها؟
- ها يتسبب عمل المرأة العاملة في عدم إشباعها لحاجات أبنائها؟
- هل يتسبب عمل المرأة خارج بيتها في تقصيرها في واجبات الرعاية نحو الزوج؟

عينة الدراسة:

تتكون من العاملات المتزوجات أو اللواتي سبق لهن الزواج من المطلقات او الارامل دون العازبات واللواتي عددهن 65عاملة من مجموع 87 عاملة من مؤسسة استشفائية برقان.

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة هذه الدراسة فإن المنهج مستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: الاستمارة، الملاحظة، المقابلة.

نتائج الدراسة:

– أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل, فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرف بالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسر فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن.

– أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر, وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

– كما أن هناك تأثير لنمط الأسرة التي تقيم بها الزوجة, فوجد أن الأسرة الممتدة أكثر تشجيعا للعمل عن الأسرة النووية لمساعدتها في الرعاية والعناية بالأطفال.

– إشباع حاجات الأبناء لايزال يؤرق الأمهات العاملات, ووجود علاقة طردية بين عدد الأبناء وزيادة إتعاب الأم العاملة, فهم سبب تأخرهن وغيابهن عن العمل بدرجة كبيرة.

– أن العزلة الاجتماعية التي قد تشعر بها العاملات هي نتيجة للاعتبارات الثقافية والاجتماعية لا الاعتبارات المهنية.

– كما ان عدم وجود نقل خاص بالمؤسسة يشكل عائقا للمقيمات بعيدا عن عملهن, ويسبب لهن أتعاب جمة, ويزيد من إرهاقهن وتأخرهن عن العمل والبيت.

الدراسة الثانية:هدى محمد السبيعي: المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، المملكة العربية السعودية، 2010.

تساؤلات الدراسة: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة؟

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي للكشف عن المشكلات الاجتماعية.

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية منتقاة بنسبة لا تقل عن 15٪ من النساء العاملات في كل مؤسسات التي يوجد فيها عمل مختلط.

نتائج الدراسة:

- التمييز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة.
- توصلت الباحثة إلى وجود دلالة للمتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة على أدائها في ماهية المشكلات المتعلقة ببيئة العمل المختلطة.
- ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن مشكلة المرأة العاملة تحدث بسبب المديرين الذكور والإناث معا.

الدراسة الثالثة:

دراسة سعداوي زهرة: "الأفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري: "أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع بولاية سيدي بلعباس سنة 2010-2011، وتدور تساؤلات هذه الدراسة حول التساؤل التالي:

– هل مازالت رغبات الفتاة تتجه نحو النموذج التقليدي لقطاعات العمل والمتمثلة في الجانب التربوي والإداري وقطاع الخدمات بشكل خاص؟

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الإحصائي التحليلي والمنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة العينة القصدية بطريقة عمدية حيث حددت عينتها ب215 باحثة بحيث أن كل باحثة طالبة جامعية يمكن أن تخدم العينة، باعتبار أن مجتمع البحث هو من جنس واحد في تخصصات تجمع بين الجنسين وهنا تعمدت الباحثة على أن تأخذ الطالبات فقط.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الاستمارة، المقابلة، الملاحظة.

نتائج الدراسة:

- لازالت المرأة تفضل العمل في القطاعات التقليدية التي اعتادت ممارستها، القطاعات التربوية والإدارية.
- لضغوطات الأسرية الاجتماعية تلعب دورا في التأثير السلبي على المرأة العاملة خاصة المرأة المتزوجة التي لها مسؤوليات خارج عملها حيث تؤثر سلبا هذه الأخير على أدائها المهني وتعرضها لمشاكل مع رؤسائها في العمل.

الدراسة الرابعة:عاجب بومدين : "الأثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت "دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة في علم النفس، جامعة الاغواط 2017/2016.

تساؤلات الدراسة:

- ما هي الأثار المترتبة عن خروج المرأة للعمل و انعكاسها على شخصيتها وأسرتها ومحيطها الاجتماعي؟
- ما طبيعة الأثار الاسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية، إيجابية)؟
- ما طبيعة الأثار الاجتماعية عن خروج المرأة للعمل (سلبية، إيجابية)؟
- ما هي الأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل؟
- ماهي الأبعاد الاجتماعية الاكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل؟

عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

نتائج الدراسة:

- عمل المرأة خارج البيت له أثار سلبية على الأسرة حيث ان غيابها عن المنزل لساعات طويلة له تأثير سلبي على صحتها النفسية والجسدية وعيشها الدائم في صراع بين بيئة العمل و التزامات البيت .
- صعوبة متابعة الأبناء داخل البيت و في المدرسة.
- ثقافة المجتمع محدودة تجاه مساهمة المرأة في التنمية وكذلك ضعف الخدمات الاجتماعية في مكان العمل كعدم توفر حضانة في مكان العمل والسكن الوظيفي الذي يجنب العاملة أعباء النقل المادية والجسدية.

7. صعوبات الدراسة:

- قلة المصادر والمراجع حول الموضوع خاصة فيما يتعلق بالمرأة العاملة .
- صعوبة إقناع بعض الموظفين بالموافقة على الإجابة عن أسئلة الإستمارة .
- الرفض المطلق لبعض الموظفين والمسؤولين استقبالنا والإجابة على أسئلة الإستمارة.
- لامبالاة بعض المبحوثين وضياع عدد من الإستمارات بحجة تركها من أجل الإجابة عنهم في وقت لاحق.

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

1- تاريخ التمثلات الإجتماعية

2- خصائص التمثلات الإجتماعية

3- أنواع التمثلات الإجتماعية

4- وظائف التمثلات الإجتماعية

5- مجالات التمثلات الإجتماعية

6- أبعاد التمثلات الإجتماعية

7- محددات التمثلات الإجتماعية

8 مسار تشكل التمثلات الإجتماعية

9- بنية التمثلات الإجتماعية

10- أهمية التمثلات الإجتماعية

11- النظريات المفسرة للتمثلات الإجتماعية

خلاصة

تمهيد:

إن الحقيقة الإجتماعية التي لاهروب منها أن الفرد لايولد مزودا بالمعارف والأفكار بل هي نتاج تواصله وتفاعله الدائم مع المجتمع، إذ تبنى باستمرار عنده مع مرور الزمن وذلك على أساس وجود جملة من النشاطات الذهنية والمعرفية لعل من أهمها التمثلات الإجتماعية، فهي ظاهرة تفكيرية تأملية تعود بجذورها المتوغلة إلى تاريخ التفكير الفلسفي ما جعلها محل نقاش وصراع العديد من الحقل المعرفية سواءا في العلوم الإنسانية أو الإجتماعية وهذا ماأكدت عليه العالمة **جودلي دنيز** بقولها أن هذا المفهوم يشتغل عند جانبي السيكولوجيا والسوسيولوجيا، الأمر الذي صعب تطويقه معرفيا وعلى هذا الأساس وبقصد فهم مدلول هذا المفهوم أكثر حاولنا من خلال فصلنا التالي تقديم جملة من العناصر التوضيحية حول تاريخ التمثلات الاجتماعية بانواعها وخصائصها ومميزاتها مع التطرق إلى أهم وظائفها وأبعادها وغيرها من العناصر الملمة بهذا المصطلح وذلك لما له من أهمية في صياغة وبناء الحقائق الإجتماعية وتغييرها حسب المواقف والوضعيات التي يحتلها الفاعلون الإجتماعيون.

1- تاريخ التمثلات الإجتماعية:

إن مفهوم التمثل ليس بالمفهوم الحديث وإنما هو مفهوم قد عرف تواجد منذ خمسين سنة ليعرف بعدها تجددا مستمرا ناتج عن فعل التغيرات الإجتماعية، بحيث يطرح حوله تساؤلات أساسية عن سير المجتمع الحديث ودور الجماعات والأفراد والأفكار ففي منتصف القرن العشرين وبعد التراجع والغياب النسبي لمفهوم التصورات الإجتماعية شهد عودة قوية في جميع المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية والإجتماعية وبعد حركة التجديد التي عرفها هذا الاخير أصبح بعدها يمثل مفهوما مركزيا تشترك فيه كافة العلوم الإجتماعية نظرا لأهميته البالغة، فكان **اميل دوركايم** أول من اهتم بمفهوم **التمثل** مطلقا عليه اسم التصورات الإجتماعية مرجعا جذوره إلى المجتمعات البدائية ولقد تحدث عن التمثلات الجمعية من خلال دراسته للديانات والأساطير وبالنسبة له فإن التمثلات الأولى التي كونها الإنسان عن العالم وعن نفسه كان مصدرها دينيا. وفي سياق الحديث عن **اميل دوركايم** نذكر إسهاماته من خلال كتاب "**الأشكال الأولية للحياة الدينية**" وقد لاحظ أن التصورات الإجتماعية تظهر من خلال عملية التفاعل الكثيف للشعائر الدينية لأنها أكثر غنى وثراء من الأنشطة الفردية تكتسب وجودا مستقلا عن الجماعة التي ظهرت فيها فالتصورات الجمعية عند **اميل دوركايم** هي التي تعبرعن العلاقات الإجتماعية فترمز لها وتفسرها وأن الظهور الفعلي والمكثف للتصورات الإجتماعية هو التجمع البشري كونه المنتج الأول لهذه التمثلات [1]

لذا فان ابتكار **دوركايم** لهذا المصطلح كان للدلالة على الرموز التي لها قيمة فكرية مشتركة ومعنى عاطفي لدى جميع أعضاء الجماعة، إذ تعكس هذه الأخيرة تاريخ الجماعة أي تجاربها خلال الزمن كما تعبر عن المشاعر الجماعية والأفكار التي تزود الجماعة بوحدتها وصفتها الفريدة وبذلك تعتبر عاملا هاما ساهم في تضامن المجتمع [2]

وفي سياق آخر حاول **موسكوفيسي** إعادة صياغة المفهوم حينما سعى إلى توضيح كيف تنتشر نظرية علمية وسياسية في ثقافة معينة أي أن إعادة إحياء وإدماج هذا الأخير في الحقول المعرفية كان بفضل **موسكوفيسي** الذي أشار بدوره إلى أن هذا المفهوم يسمح بدراسة السلوكيات والعلاقات الإجتماعية دون تحريفها وذلك من خلال مؤلفه " **التحليل النفسي صورته وجمهوره** "سنه**1961** حيث ركز على المظهر الدينامي

[1] كريمة هنري: التمثلات الإجتماعية -مقاربة نظرية -ط 1،منشورات ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2021،ص72-73

[2] أحمد بدوي زكي: معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية، لبنان، بيروت، 1986،ص 69

للتصورات هدفه فهم نظرية التحليل النفسي وبالتالي اعتبرها استعداد للفعل توجه وتعدل السلوك وتقوم بدمجه داخل شبكة من العلاقات والاتصالات[1]

2- خصائص التمثلات الإجتماعية:

1.2 **حددت د. جودلي خمسة خصائص للتمثلات** وهي:

-أنها دائما تمثل لموضوع معين: إذ لايوجد تمثل بدون موضوع وهذا الأخير لابد أن يتوفر على شرطين أساسيين:

- أن يكون وحدة مجردة حيث يكتسب مصطلح المفهوم في المناقشات والاتصال اللفظي والتواصل عند الفاعلين ووسائل الإعلام.

- موضوع التمثل يكون داخل الممارسات المشتركة بين أفراد الجماعة: بمعنى ان التمثلات ليست إنعكاسا بسيطا للواقع وإنما هي بنية إجتماعية ترسخ في الخيال. [2]

- لها ميزة رمزية وذات دلالة:للتمثل الإجتماعي وجهان الأول رمزي والثاني دلالي.

فالجانب الرمزي يرتبط ويتناسب مع صورة التمثل أما الجانب الدلالي فيتعلق بمعنى التمثل فهذان الوجهان لايمكن الفصل بينهما.

- لها ميزة بنائية: ومعنى ذلك أن الفاعل يربط بين الموضوع الخارجي والمواضيع الأخرى الموجودة في الدائرة الفكرية بحيث يصف ويحذف بعض خصائص الموضوع نتيجة التركيب والبناء الذهني.

2.2. سيرج موسكوفيسي:

لها ميزة الإستقلالية والإبداع: للتمثلات تأثير مباشر على سلوكيات الفاعلين وهذا حسب معادلة **"التمثل يساهم حصريا في سيرورات تكوين السلوكيات"** [3]

ويرى **موسكوفيسي** أن التمثلات الإجتماعية كشكل من أشكال المعرفة الإجتماعية تعني في المقام الأول الطريقة التي يفهم بها الفاعلون الاجتماعيون مظاهر الحياة المادية ومعطيات المحيط والأخبار الشائعة والأشخاص الذين ينتمون إلى ذلك المحيط، فالتمثلات الإجتماعية تعتبر شكلا من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع وإنها نظام معرفي

[1] كريمة هنري، مرجع سبق ذكره، ص75-76

[2] شهيناز بن ملوكة، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2015/2014، ص28.

[3] المرجع نفسه، ص29.

وتنظيم نفسي، كما تعتبر بمثابة جسر بين ماهو فردي وماهو إجتماعي إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال الذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة.[1]

3- أنواع التمثلات الإجتماعية:

يقسم بعض المفكرين التمثلات الإجتماعية إلى: **تصورات فردية،وتصورات إجتماعية.**

1.3. جولنت jelenet : التصورات الفردية: فحسب أي موضوع يمكن استنباطه من وضعية معاشة مما يعطيها معنى، وهي قائمة على خبر فردية محايدة، أي تخص ذلك الفرد ونمط معاشه.

2.3. إميل دوركايم: التصورات الجماعية: وهي التصورات العامة الخاصة بالجماعات المختلفة تدل على تمثلات موزعة عن طريق مجموعة إجتماعية لمصطلح ضمني مهم، ويشير **دوركايم** إلى أن التمثل الإجتماعي لايمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أكبر من هذا بكثير إذ أنه أحد العناصر المهمة التي بواسطتها تثبت أهمية الجماعة على الفرد ويتطور التصور الإجتماعي ليؤثر على التصور الفردي، حيث يقول " **التصور الجماعي يشكل عددا كبيرا من الظواهر النفسية وهي لاتنفصل من حيث التمييز بين ماهو ذو مظهر فردي عما هو ذو مظهر إجتماعي** "[2]

ولقد ميز عالم الإجتماع الفرنسي **اميل دوركايم** بين ثلاثة أنواع من التمثلات وهي:

التمثلات الجمعية، التمثلات الفردية، والتمثلات العقلية.

بحيث يقر في هذا الصدد بأن"**المجتمع هو واقع فوق الأفراد له خصائصه التي لا نجدها تحت نفس الأشكال في باقي العالم، وأن التمثلات التي تعبر عنه لها محتوى مختلف عن التمثلات الفردية الخالصة حيث أن الأولى تضيف شيئا للثانية** "[3]

3.3- التصورات العقلية

هي وحدة ذات طبيعة معرفية تعكس النظام الذهني للفرد او انعكاسا للعالم الخارجي بالنسبة إلى هذا النظام بشكل عام، كما تشتغل سيرورة التمثل العقلي عندما تم إعادة اختبار موضوع أو مجموعة إجتماعية من المواضيع تحت شكل جديد في غياب المثير، والتصورات العقلية هي بناءات عقلية تسمح بفك تشفير وتحليل وإعطاء معنى

[1] عبد الحميد بوديار، ليلى العرباوي: التمثلات الإجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة سكيكدة، المجلد 11، العدد 02، 2023، ص65.

[2] كريمة هنري، مرجع سبق ذكره، ص.46

[3] المرجع نفسه، ص 47.

للوضعيات التي يصادفها الفرد انطلاقا من ذاكرة معارفه ومعلوماته المخزنة، فالتصورات هي استدراك صورة عقلية يهدف محتواها لوضعية ما متسلسلة في العالم الذي يعيش فيه وهذه الأخيرة هي عبارة عن عملية استحضار لصورة موجودة في الذهن لها ارتباط بالمحيط الذي يعيش ضمنه الفرد وتحدث عملية الاستحضار في غياب المثير عند الحاجة إليه ودون ضرورة وجوده[1]

4- وظائف التمثلات الإجتماعية:

يمكن إجمالا القول بأن التمثلات الإجتماعية تهدف لتحقيق أربعة وظائف أساسية وهي:

1.4. وظيفة المعرفة:

إن التمثلات الإجتماعية للأفراد تسمح بفهم وتفسير الواقع وذلك بإدماجه في إطار قالب قابل للإستيعاب ينسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل عملية التواصل الإجتماعي بتحديدها لإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل المعرفة وكذلك نقلها ونشرها

2.4. وظيفة الهوية:

تساهم هذه الوظيفة في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها امرا ممكنا، كما أنها تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الإجتماعيين فهذه الوظيفة تعطي للتمثلات مكانة مهمة فيما يخص سيرورات ذلك الهدف من الوظيفة وهو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها لأن التمثلات تعكس نوعا ما التنشئة الإجتماعية للفرد [2]

3.4. وظيفة التوجيه:

التمثلات الإجتماعية هي التي توجه السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات يعد كموجة للفعل وهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج إنطلاقا من ثلاثة عوامل أساسية هي:

– أن التمثلات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد وذلك أنها تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبني من طرف الجماعة سواءا في بنيتها او من خلال اتصالها.

– أن التمثلات هي نظام للتوقعات فهي تحمل أثرا على الواقع وهي التي تحدد وتصفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل هذا الواقع مناسبا لما تحمله التمثلات فهي لاتعتمد على سياق التفاعلات لأنها

[1] هنري، مرجع سبق ذكره، ص48

[2] ثامر عمراني، تمثلات القيم الثقافية للعامل وإنعكاساتها على تفعيل الإستراتيجية في المؤسسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم إجتماع المنظمات والموارد البشرية والإتصال، جامعة الجزائر، 2022/2021، ص51-52.

تتقدمها وتسبقها وكذلك تحددها، وبالتالي فأنها تعد أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييمنا وسلوكياتنا.

– أنها تقرر السلوكيات والممارسات التي نقوم بها إذ تحدد لنا ماهو مسموح وماهو مرفوض في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أنها تعكس القواعد والروابط الإجتماعية وتصور السلوكيات اللازمة [1]

د. وظيفة التبرير: تسمح التمثلات الإجتماعية بالتبرير البعدي للسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد، فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الإجتماعي بتبريره [2]

5– مجالات التمثلات الإجتماعية:

بفضل مفهوم التمثلات الإجتماعية يمكننا فهم سياقين أساسيين وهما السياق المعرفي والسياق الإجتماعي، فالأول مرتبط بعلم النفس المعرفي والذي يهدف إلى فهم الظاهرة المعرفية أما الثاني فنجده من خلال التحليل الأنتروبولوجي والإجتماعي للظاهرة وبالتالي هذه الصيغة تضم العوامل المعرفية، الإيديولوجية، المعتقدات، القيم، المواقف، الآراء.... الخ

فهذان السياقين يشكلان في تفاعلهم الإدراك وسياق التأويل (التفسير) اللذان يوجهان كلا من العلاقة ما بين الفرد والعالم /العلاقة مابين الفرد والإستجابة (استجابته واستجابة الآخرين)/ علاقة الفرد مع نفسه، فبذلك تعطينا التمثلات الإجتماعية مانسميه بالمعنى المشترك وسياقا للتأويلات [3]

6– أبعاد التمثلات الإجتماعية:

يرى **R. Keas** في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة مابين 1980/1976 أن للتمثلات الإجتماعية ثلاثة أبعاد لخصها فيما يلي:

1.6. البعد الأول: أن التمثل عبارة عن عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي تتشكل تمثلاته إنطلاقا من المعلومات التي يوفرها الواقع.

---

[1] بشرى عناد مبارك، التمثلات الإجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الإجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 51، 2021، ص133.

[2] المرجع نفسه، ص134.

[3] صبرينة بن يحي، العنف الرياضي والتمثلات الإجتماعية لدى لاعبي كرة القدم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص48.

2.6. البعد الثاني: أن التمثل هو نتاح مسجل في السياق التاريخي للأفراد مرتبط بالمشروع السياسي والإجتماعي الذي يوجد فيه الفرد وذلك بتطور العلاقات الإجتماعية والإيديولوجية لمختلف طبقات المجتمع.

3.6. البعد الثالث: أن التمثل يتحقق داخل المحيط الإجتماعي وهو مكون من مجموعة العلاقات والتفاعلات التي من شأنها تسهيل عملية التواصل بين الأفراد [1]

كما يوجد تصنيف آخر لـ **موسكوفيسي** يرى بوجود هناك ثلاثة أبعاد للتمثل الإجتماعي وهي: **المعلومات، المواقف، وحقل التمثل.**

أ. المعلومات: هي مجموع المعارف المكتسبة حول موضوع معين والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن المحيط الذي يتواجد فيه، وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى.

ب. المواقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل إستجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين بمعنى أن الفرد لايتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية وإنما استجابة وجدانية اتجاه المواضيع.

ج. حقل التمثل: وهو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة وتعني محتويات التمثل التي تتألف من العناصر المعرفية والعاطفية وهي مجموعة تنظيم وهيكلة المعلومات حول الجسم. [2]

7- محددات التمثلات الإجتماعية:

يمكن القول أن التمثلات الإجتماعية تخضع لمحددين أساسيين يعملان على تشكيلها وتوجيهها وهما المحدد المركزي (العامل الداخلي) والمحدد الثانوي (العامل الخارجي).

فالمحدد المركزي يرتبط بمجموع الظروف الإجتماعية المؤثرة بدورها على المعلومات التي تروج حول موضوع التمثل ومدى انتشار هذا الموضوع داخل المجتمع، أما المحدد الثانوي فهو متعلق بالوجهات والخصائص الفردية ذات الطابع السيكولوجي، وهذان المحددان يفسران عناصر النواة المركزية التي يكون لديها الوظيفة التفسيرية للتمثل أي انها تحدد المعنى العام المسند لموضوع ما فكل تمثل يكون منظم حول نواة مركزية بحيث أن هذه الأخيرة تضمن الثبات والإستقرار والتماسك للتمثلات فتقاوم التغيير وتضمن استمراريته في حين يسمح السياق الثانوي بتكييف التمثل في عدة سياقات مختلفة [3]

[1] شهيناز بن ملوكة، مرجع سبق ذكره، ص 29-30.

[2] كريمة هنري، مرجع سبق ذكره، ص60-61.

[3] صبرينة بن يحي، مرجع سبق ذكره، ص 51.

8 . مسار تشكل التمثلات الإجتماعية:

يعود الفضل ل **موسكوفيسي** في تبيانه للكيفية الإجتماعية التي من خلالها يقوم الفاعل الإجتماعي بتحويل المعرفة إلى تمثل ويتم ذلك بواسطة مسارين أساسيين هما: **الموضعة و الترسيخ**.

فالمسار الأول يكون ضروري لتكوين أو تشكيل أي تمثل أما المسار الثاني فيجعل هذا الأخير عمليا واجتماعيا، فالموضعة تتمثل في تحويل مفهوم مجرد ومعقد إلى واقع مبسط وملموس يكون قابلا للفهم والإدراك على شكل صور وبالتالي فإن مسار الموضعة يساعد على تبسيط المعاني الزائدة عن طريق تجسيدها بواسطة الملاحظة فتصبح تلك التمثلات قابلة للتغيير مابين الإدراك والمعنى فحسب **موسكوفيسي** عملية الموضعة تحللها حركتين تذهب الأولى من النظرية إلى الصورة وتذهب الثانية من الصورة إلى البناء الإجتماعي وهذه العملية تتم عبر ثلاثة مراحل هي:

- **إنتقاء المعلومات:** والتي تدور حول موضوع ما للتمثل باختيار البعض منها وتحويلها وفقا لمعايير ثقافية توافق النظام القيمي للمجتمع.
- **مرحلة تكوين نواة تشكيلية:** بعد مرحلة إنتقاء المعلومات يحاول الأفراد بناء نواة تشكيلية للتمثل تتضمن أفكار منتظمة يسمح برصدها فرديا وجماعيا.
- **مرحلة التطبيع:** هنا يتم فصل المخطط التمثيلي عن النظرية الأولية ويصبح بذلك التمثل عنصرا طبيعيا لا يقبل النقاش [1]

بعد عملية الموضعة تأتي عملية الترسيخ اين يتم إدماج تلك المعلومات والمعارف إدماجا عضويا داخل التفكير المتشكل، بمعنى انه كي يندمج أي تمثل في شبكة التمثلات الأخرى يجب أن يكون لديه مكان ويؤدي وظيفة ما ويعطي معاني لظواهر جديدة وتتم هذه العملية وفق وجود ثلاثة مسارات أساسية وهي:

- **مسار إنتقاء:**أي اختيار أهم الميزات الدالة على الموضوع المتمثل له ونقد ما ليس له أهمية.
- **مسار التوصيف أو التمييز:** الذي من خلاله يقوم للفرد بإعطاء مواصفات وخصائص لعناصر الموضوع التي تم انتقادها.
- **مسار التخطيط:** وهو المسار الذي يسمح فيه للفرد بتنظيم تمثلاته حول الموضوع.

وبالتالي نقول أن هذه المسارات الثلاثة متزامنة ومتلازمة مع بعضها البعض دائما. [2]

---

[1] عبد الحكيم عميرات، الهاشمي مقراني: تمثلات النموذج التنموي البديل لدى النخبة الجامعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2017/2016،ص39-40

[2] عبد الحكيم عميرات، المرجع السابق، ص40.

9- بنية التمثلات الإجتماعية:

إن إمكانية الوصول إلى موضوع بنية التمثلات الإجتماعية لابد من إرجاعها إلى نظرية النواة المركزية حيث قام العالم **أبريك Abric** بالتمييز بين نمطين أساسيين من العناصر وهي عناصر مركزية وعناصر جانبية وحسب **Herzlish** فإن دعم المكتسبات السيكولوجية للتصورات الإجتماعية تنطق حول العناصر المركزية وللتأكيد فهذه الفكرة ليست بالفكرة الجديدة بالكامل بل سبق وتحدث عنها **موسكوفيسي** كذلك عن المعنى المركزي وعن مفهوم النواة المركزية بيد أن ماهو جديد مع العالم أبريك هو أن فكرة النواة المركزية تمثل بنية تعطينا تصورات ذات معنى وترابط منطقي بين الأفكار وأن كل عناصر التمثلات الإجتماعية هي بالأساس خاضعة لنواة مركزية [1]

إذن التمثل الإجتماعي عند **أبريك** هو موضوع منظم حول نواة محورية مشكلة من عناصر تعطي دلالة لهذا المفهوم وأن النواة المهيكلة هي العنصر الأساسي في التمثل وأن الكشف عنها يسمح بالدراسة المقارنة للتمثلات باعتبار أن النواة المركزية هي من العناصر التي تعطي معنى ودلالة للتمثل أو التصور، والتي تكون مشبعة بالنظام القيمي للجماعة وهي تلك العناصر المتعلقة ب طبيعة موضوع التمثل –علاقة الفرد أو الجماعة بموضوع التمثل –نظام القيم والمعايير وبالتالي فان النواة المركزية هي الجزء الأكثر ثباتا واستقرارا في التصور، والأصعب تغييرا بسبب أنه تبرز فيه الذاكرة الجماعية للجماعة [2]

10- أهمية التمثلات الإجتماعية:

إن التمثلات الإجتماعية تستمد أهميتها من الواقع الذي تتوسط فيه بين ما هو نفسي وما هو إجتماعي، كما تستمد أهميتها أيضا من ارتباطها الشديد بالمعيش اليومي للفرد والجماعة على حد سواء ملازمة لنا من لحظة الولادة إلى لحظات الموت، كما أنها تمثل تجاربنا في الحياة والصور التي تحملها عن عالمنا الذي نشأنا فيه وكذلك صور احتفظنا بها ورسخت فتشكلت معها شخصيتنا وكانت حاضرة في مواقفنا تدفعنا وتصدنا وتملي علينا ما يجب فعله، ومنها من زالت ولم يعد لها أثر في الحياة ولم تستطع الصمود أمام تمثلات جديدة. كما أن تمثل العالم الذي يحيط بنا في شكل صور ذهنية هو دليل على أننا نتمتع بصحة نفسية جيدة ومن الناحية العلمية فقد شكلت إعادة اكتشاف مفهوم التمثلات حدثا علميا بارزا بالنسبة للعلوم الإنسانية والإجتماعية كونها عثرت على حقل خصب لدراساتها وأبحاثها وهو ما أدى إلى اتساع دائرة استخدامها في علوم عدة بداية من علم النفس

[1] كريمة هنري، مرجع سبق ذكره، ص 87.
[2] المرجع نفسه، ص 87-88.

الإجتماعي وعلم الإجتماع وعلم النفس... الخ، والتي تعتمد اعتمادا شبه كلي على التمثلات الذهنية والإجتماعية في العملية التربوية [1]

11- النظريات المفسرة للتمثلات الإجتماعية:

يتعلق الأمر في الواقع بوجود ثلاث نماذج نظرية، وهي مقاربات نظرية مكملة لبعضها البعض حسب الترتيب الزمني لظهورها وهي:

1.11. النموذج السوسيو تطوري:

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها العالم **موسكوفيسي** للعمل على التصورات الإجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الليفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة بحيث يرى موسكوفيسي أن ظهور وضعية إجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به فهذه الوضعية تولد جدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع وهكذا يتم تنشيط عملية التواصل الجماعي ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة وهذا التوافق يساعد الأفراد على إنتقاء المعلومات بحيث يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب مع توقعاتهم الجماعية.[2]

11 .2. نظرية النواة المركزية:

تتخذ نظرية النواة المركزية منحنا وصفيا حيث أنها تهتم بسيرورة التوضيع وتلعب دورا هاما في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه النظرية على التوافق الضروري للتصور الإجتماعي الموجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد فحسب نظرة صاحب هذه المقاربة النظرية **أبريك** فإن التصورات الإجتماعية هي عبارة عن مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة ولها قواعد عمل خاصة بها إذ أن فهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الإجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للصور إذ ينظر لها أهم الباحثين على أنها نسق مدرج من المعتقدات تضم عناصر محيطة منظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية

[1] محمد بلعالية: التمثلات الإجتماعية والمواطنة، مجلة العلوم الإنسانية لأم البواقي، المجلد8،العدد 2،المركز الجامعي غليزان، الجزائر، جوان 2021،ص545

[2] عادل بوطاجين: التصورات الإجتماعية –مدخل نظري–، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد6،جامعة الوادي، أفريل 2014،ص174-175

مكونات النسق لكن من تقدم الأبحاث تم الكشف عن وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء دلالة للموضوع المتمثل في حين تخصص وتدفق مجموعة من العناصر المركزية النائبة[1]

3.11. النموذج السوسيو دينامي:

أقترح هذا النموذج من قبل العالم **دواز Doise** الذي اهتم بالمعتقدات التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الإجتماعية، فالتصورات حسبه لايمكن رؤيتها إلا من خلال ديناميكية إجتماعية تضم الفاعلين الإجتماعيين في حالة تفاعل مستمر وعندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الإنتماءات الإجتماعية لكل واحد بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، كما تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات مابين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات المختلفة ان تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة إذ تعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي إضافة إلى ذلك فأن هذه النظرية تبحث في المبادئ المنظمة على خصوصية في حركية النقاط المشتركة بين الأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معينا وكما أشرنا سابقا فإن **موسكوفيسي** قد اقترح سيرورتين تساهمان في ظهور عمل التصورات الإجتماعية تتعلق بميكانيزمات عقلية و إجتماعية مطبوعة بالإطار الذي تحدث فيه [2]

[1] نوري عشيشي، التصورات الإجتماعية لمعلمي المدارس الإبتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1،جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص80.

[2] عادل بوطاجين، المرجع السابق، ص 176-177.

خلاصة:

نستنتج في الأخير أن موضوع التمثلات الإجتماعية معرفة تتعدد زواياها ووجهات نظرها التي تتناولها دراساته، فهو عبارة عن عملية معرفية بنائية ونتاج إجتماعي قيم يتم بناؤه إنطلاقا من تكون أمشاج من المعارف والأفكار الخاصة بجماعة ما حول مواضيع معينة ومختلفة نعيشها في الواقع بجانبيها النفسي والإجتماعي، وسلسلة من العلاقات وعمليات التبادل والتواصل بين الأفراد والجماعة وذلك كله بفضل ما تحمله من مميزات وخصائص على مستوى بنيتها وبالتالي نستطيع القول أن التمثلات الإجتماعية تعد ميدانا واسعا للبحث ووسيلة هامة للكشف عن مختلف التفاعلات الإجتماعية ومعرفة أثرها على صياغة وتوجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع.

الفصل الثالث: الزواج

تمهيد

1- أشكال الزواج

2- أركان وشروط الزواج

3- أسس ومحددات إختيار الزواج

4- الإختيار الزواجي في المجتمع الجزائري

5- أساليب الإختيار للزواج

6- أسباب ودوافع الزواج

7- غاية الزواج

8- أهداف الزواج

9- أهمية الزواج

10- النظريات المفسرة للإختيار للزواج

خلاصة

تمهيد:

قال تعالى « **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة**» **سورة الروم الآية** 21

يعتبر الزواج رابط مقدس بين الرجل والمرأة، يقوم على أساس قيم دينية واجتماعية وثقافية....الخ بهما تتكون الأسر وتنشأ أسر أخرى لتنتج أجيال متنوعة بتنوع التنشئة التي نشأ عليها الزوجين وارتبطا بها وهو الأسلوب الأمثل الذي اختاره الله تعالى للتكاثر واستمرار حياة الإنسان ولم يشأ أن تشترك العلاقة بين الذكر والأنثى تتم بشكل فوضوي بل وضع نظاما ملائما يسوده ليحفظ الشرف ويصون الكرامة، فجعل ارتباط الرجل بالمرأة ارتباطا كريما مبنيا على رضاهما وعلى أركان وشروط تضمن سلامة زواجهما، وقصد فهم هذا المفهوم أكثر حاولنا من خلال هذا الفصل تقديم عناصر توضيحية للزواج، بأشكاله وأساليبه ومحدداته وكل ما يتضمنه من أركان وشروط ثم استعرضنا أهم النظريات المفسرة لهذا الرابط المقدس وما يحمله من أهمية وأهداف.

1- أشكال الزواج :

أشار علماء الإجتماع إلى أنه قد ظهرت عدة أنواع وأشكال للزواج خلال تاريخ الأسرة الإنسانية ومن أهمها ما يلى:

1-1- الزواج الأحادي:

وهو نظام للزواج لا يسمح بمقتضاه أن يكون للرجل أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد، ولا للمرأة أكثر من زوج كذلك، وقد عملت بهذا النظام الكثير من المجتمعات قديمها وجديدها. ففي الدين الإسلامي فإن أصول الزواج تقتضي الزواج بواحدة إلا عند الضرورة فقد يسمح بتعدد الزواج بحد أقصى أربعة زوجات وتحت شروط معينة ولكن لا يسمح بتعدد الأزواج بالنسبة للمرأة وأن هذا النوع من الزواج لا يعني أنه يحدث إلا مرة واحدة طوال العمر، بل يسمح بالزواج مرة ومرات أخرى في حالة الطلاق أو الوفاة [1]

1-2- الزواج التعددي:

ويحدث ذلك عندما تتزوج إمراة واحدة برجلين او أكثر أو يأخذ شكل عدد الزوجات عندما يتزوج رجل واحد بامرأتين أو أكثر وأخيرا قد يأخذ الزواج التعددي شكل الزواج الجماعي وذلك عندما يتم زواج رجلين او أكثر مع امرأتين او اكثر ومن أهم مظاهر هذا النظام ما يسمونه الزواج الاخوي وبمقتضاه تزوج الأخوة عدد من النساء وأن يتعاشر الإخوة والأخوات معاشرة زواجية في نطاق الأسرة ومنها كذلك زواج الأقارب الذي بمقتضاه يتعاشر بعض الأقارب بطائفة من أقاربهم أو من غيرهم على حسب النظم التي يأخذ بها المجتمع. [2]

1-3- الزواج الداخلي:

ونعني به زواج الأقارب أي يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية أو الإقليمية أو الطائفية، وبذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترن بالقرينة لاتقبل ان تنتمي إليها قرينة أخرى من خارجها بل من نفس الشريحة النسبية أو الإقليمية أو الطائفية أي أنها لاتقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معها وبالوقت ذاته لاتقبل من لا ينتمي إليها نسبا أو عرقا أن يتزوج من صباياها لأنه غريب عنها.[3]

[1] فريدة بولسنان: العنف الزواجي –التصورات الإجتماعية للعوامل المساهمة في ظهوره، ط 1،دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان 2017،ص 93

[2] المرجع نفسه، ص 94

[3] معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004،ص 59-60

1-4- الزواج الخارجي:

ومعناه الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد، ويعني أيضا الزواج من خارج المحرمات النسبية، أي تحريم الزواج بين المحارم أو من ذوي القربى، بمعنى أدق التحريم العام والشامل لكل أعضاء الجماعة الإجتماعية بأن لا تزاوج فيما بينهما من خارج جماعتها[1]

ويطلق عليه ايضا مصطلح زواج الأباعد وهو مصطلح يصف نظام لا يسمح فيه الزواج إلا بشخص من خارج المجموعة الإجتماعية وهذه الأخيرة هي التي تحدد مدى نطاق زواج الأباعد.

فزواج الأباعد (**الزواج الخارجي**) يرتأى في العلوم الإجتماعية جمعا من ناحيتين مرتبطتين وهما: الأحيائية والثقافية، أي زواج الأباعد الأحيائي زواج يتم بين أحياء غير متصلين بالدم ويراقبه أنواع من القوانين، وزواج الأباعد الثقافي هو زواج بشخص خارج مجموعة ثقافية معينة والعكس هو الزواج الداخلي والذي يعني كما ذكرنا سابقا أنه الزواج بشخص من داخل مجموعة إجتماعية معينة [2]

2- أركان وشروط الزواج:

2-1- صيغة عقد الزواج:

الركن الحقيقي للزواج هو رضا الطرفين، وتوافق إرادتهما في الإرتباط ولا طالما كان الرضا وتوافق الإرادة من الأمور النفسية التي لا يطلع عليها أحد كان لابد من التعبير بالكلام الدال على التصميم من أجل إنشاء هذا الإرتباط. ومثال ذلك قول الزوج لولي الزوجة زوجني ابنتك فلانة(ويذكر اسمها بالكامل)، فقال ولي المخطوبة قبلت، كان ما قال الزوج إيجابيا وكان ما قاله ولي الزوجة قبولا، وإذا قال ولي الزوجة للزوج زوجتك ابنتي فلانة ويذكر اسمها بالكامل فقال الزوج قبلت كان ما قاله ولي الزوجة إيجابا وما قاله الزوج قبولا.

ويرى الشافعية أن أركان الزواج خمسة: **الزوج، الزوجة، الولي، الشاهدان، والصيغة** [3]

2-2- وجود ولي عن المرأة:

الولي أحد أركان الزواج فلا يصح إلا بولي لقولة تعالى « **فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن**» البقرة، الآية 232،وقوله صلى الله عليه وسلّم « **لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وما كان من نكاح غير ذلك فهو**

[1] المرجع نفسه، ص 60

[2] موقع إلكتروني: wiki. https://ar.m.wikipedia.org

[3] سناء أحمد أمين: الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2008،ص 31

باطل»، فلا تصح عبارة المرأة في الزواج إيجابا وقبولا ولا تزوج نفسها بنفسها إلا بإذن الولي ولا يتغير أذنه لا بولاية ولا بوكالة. [1]

2-3- الإشهاد على الزواج:

من شروط صحة عقد الزواج أن يكون هناك شاهدان عليه، ولا ينعقد حتى يكون الشهود حضورا أثناء إجراء العقد وذلك لما له من أهمية تتعلق بحفظ الأنساب والأعراض، مما يستوجب أيضا دفع الظنون والشبهات إذ بالإشهاد يتم الإشهار والوضوح لاسيما عندما يكون مع الشاهدين عدد من الناس لقلة العدالة في زمننا هذا. ويتفق جمهور الفقهاء على أن هذا الزواج يجب ان يتم بشاهدين من الرجال ولا تصح فيه شهادة النساء ويشترط في الشهود على عقد الزواج أن يكونوا من المسلمين، البالغين، العقلاء، وأن يكونوا على علم تام أن المقصود الذي يشهدون عليه هو عقد زواج[2] لقوله تعالى « **واشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله**» الطلاق الآية2.

2-4- وجوب الصداق (المهر) للمرأة:

من شروط صحة الزواج أن يدفع الزوج لزوجته مبلغا من المال كصداق لها، ملكا خالصا لها ومن حقها أن تتصرف فيه كما تشاء وهو ما تعطاه المرأة لحلية الإستمتاع بها وهو واجب بدليل قوله تعالى « **وآتوا النساء صداقهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا**» النساء، أي أعطوا أيها الرجال النساء اللاتي تريدون الزواج بهن مهورهن عطية عن طيب نفس منكم لأن هذه المهور قد فرضها الله تعالى لهن، فلا يجوز أن يطمع فيها طامع فإن حدث وتنازلت المرأة عن شيء من هذه المهور عن سماحة وعن رضا وطيب خاطر فخذوا أيها الرجال ما تنازلت عنه نساؤكم من مهورهن لكم أخذا حلالا لا شبهة فيه، وانتفعوا به.

ويستحسن تسمية المهر في الزواج، لأن تسميته في العقد اطيب للنفوس و أقطع للنزاع وأبعد عن الخصومة، كما يجوز تعجيل المهر أو تأجيله او تعجيل بعضه و تأجيل البعض الآخر ولكن يستحب تعجيل جزء منه [3]

---

[1] تقي الدين أبو بكر بن محمد الحسيني الحصني: كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار، ط1،دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق، 1991،ص355-356

[2] سناء أحمد أمين، المرجع السابق، ص 33

[3] المرجع نفسه، ص 34

3- أسس ومحددات إختيار الزواج :

بما أن اختيار الزوج والزوجة قرار مصيري فهو يستحق التأمل والأخذ بعين الإعتبار بعض الأسس التي أقرها الدين الإسلامي بالدرجة الأولى وأكدتها العديد من الدراسات، ومن بين هذه الأسس نذكر ما يلي:

3-1- الدين:

جعل الإسلام الإلتزام بالدين الأساس الأول الذي يقوم عليه اختيار الزوج والزوجة لقوله صلى الله عليه وسلّم « **تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك**» وفي حديث آخر « **ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة أن أمرها أطاعته وإن نظر إليها أسرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها ومالها**».

فالدين هو العنصر الأساسي في اختيار الزوجة فهي سكن لزوجها وحرث له وربة بيته وأم أولاده فعنها يأخذون صفاتهم وطباعهم فإن لم تكن على قدر عظيم من الدين والخلق فشل الزوج في تكوين أسرة مسلمة صالحة، والعكس صحيح إذا كانت الزوجة أمينة وذات خلق.

والإسلام كذلك أوصى المرأة وأولياء أمرها أن تختار ويختار لها ذا الدين والخلق، فالدين الإسلامي أوصى أولياء الأمور بانتقاء الزوج ذو الخلق والدين ليقوم بأداء حق القوامة أداء صحيحا، كما أيدت الدراسات المختصة في علم النفس الحديث ان تدين الرجل والمرأة من أهم عوامل نجاح الحياة الزوجية [1]

3-2- الرضا:

ونعني به الرضا الكامل والذاتي من كلا الطرفين بالطرف الآخر دون ضغط أو إكراه أو تأثير جانبي، وتظهر ضرورة هذا الأمر أكثر عند المرأة، فهي التي يغلب على أمرها في بعض الأحيان لذا ينبغي أن تكون راضية بالزواج ممن يتقدم لخطبتها فيجب على الولي أن يأخذ رأيها ولايرغمها على الزواج من رجل لا ترغب فيه، فالزواج ميثاق غليظ يجب أن تتوفر فيه الإرادة الكاملة والرضا التام، و اذا زوج الولي المرأة وهي كارهة فلها الحق في أن تفسخ العقد.[2]

[1] سناء محمد سليمان: التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي، نفسي، إجتماعي، ط1،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،ص103-104

[2] المرجع نفسه، ص 105

3-3- الكفاءة:

إن معنى الكفاءة ليس في الغنى وماديات الحياة وإنما المقصود بها أن تكون هذه الكفاءة في جواهر الأشياء مثل تكافؤ القيم والأخلاق، والتكافؤ النفسي والصحي كما أن هذا الأخير يؤدي إلى التجاوب بين الزوجين لضمان السعادة في حياتهما الزوجية، حيث ذهبت الشافعية إلى اعتبار الكفاءة في الدين تزيد السلامة من العيوب بمعنى إذا كان الزوجان متكافئين فالزوج لا يجد في نفسه تعاليا على الزوجة والزوجة لا تجد في نفسها تعاليا على الزوج لأن كلا منهما كفء للآخر وهذا ما يؤدي إلى ضمان اتزان التعامل [1]

3-4- حسن الوجه والنسب:

الجمال والنسب صفات يفضل وجودهما في الزوجة عند الإختيار كون أن الإنسان بطبعه يحب الجمال وإذا حصل عليه سكن إليه وسعد له ولهذا لم يسقط الإسلام الجمال في إختيار الزوجة باعتباره مفتاح القبول لقوله صلى الله عليه وسلّم « **إذا خطب أحدكم إمرأة فان استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل**» وأنه إذا اجتمع المال والنسب في الزوجة فهي من عوامل نجاح الزواج.

والنسب المقصود به هنا أن تكون الزوجة من أهل بيت الدين والصلاح فاذا كانت غير ذلك لم تحسن تربية الأبناء ولذلك قال المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام « **إياكم وخضراء الدمن، فقيل وما خضراء الدمن يا رسول الله فقال، المرأة الحسناء في المنبت السوء**» وقال أيضا « **تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس**» وهي دعوة للشباب من أجل إختيار الزوجة المناسبة [2]

3-5- خفة المهر:

ومعناه أن يقوم الزوج بتقديم مهر للزوجة إعلانا منه عن رغبته في الزواج منها وتعبيرا على إكرامها، وقد حث الإسلام على خفة وتيسير المهر وعدم المغالاة به فتعجز الخاطب عنه، كما أن تقدير المرأة والرغبة في الزواج منها لا يقاس بكثرة المهر والهدايا التي تقدم لها، فالزواج يسرا وليس عسرا وأن الأب الحكيم الصالح هو الذي لا يثقل الخاطب بكم كبير من الطلبات والمال وإنما يفكر في ستر ابنته مع رجل صالح يكرمها ولا يذلها [3]

[1] محمد مرسي: تأخر زواج الفتيات العوامل الإجتماعية والاقتصادية، ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014،ص 37-38

[2] المرجع نفسه، ص 39

[3] سناء محمد سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 107-108

4- الإختيار الزواجي في المجتمع الجزائري:

يعتبر الزواج أهم حدث في حياة العائلة الجزائرية سواءا في البيئة العائلية التقليدية أو المعاصرة، ولقد كان الأهل يعتقدون أن اختيارهم للشريك من عائلة متصاهرة أو قريبة يعني الحفاظ على روابط أقوى مع أبنائهم ولهذا كانت فترة اتخاذ قرار الزواج فترة حادة نتيجة الصراع بين الأهل والأبناء من ناحية الصفات المرغوبة في الزوجين أو ظروف إقامتهما.

وبعد أن يتم الإختيار، ويتخذ القرار بالإشتراك مع الأهل وبعد الإنفاق على شروط الزواج وتلبيتها، شروط على شكل هدايا من جواهر ذهبية، ومهر وغيرها من الشروط الأخرى التي لايمكن تحديدها و بالتالي أصبحت ظروف الزواج هذه من الصعب تلبيتها نظرا لميزانية العائلة الجزائرية المتوسطة. وكان المنطق التقليدي للأسرة الجزائرية يجعل الإبن دائما مطالبا بأن يستمر في العيش تحت سقف العائلة الأبوية بعد زواجه كما يجب على البنت أن تترك هذا السقف وتنتقل للعيش مع عائلة أخرى غير أن هذا المنطق بدأ يفقد شيئا من قيمته ويأخذ طابعا جديدا حيث أصبح كل من الإبن والبنت بعد زواجهما يفضلان بناء مسكن مستقل وبعيدا عن العائلة. بالإضافة إلى أن تقلص حجم العائلة وظهور وسائل الإعلام قد أثر إلى حد ما في سلوك الأفراد وطريقة اختيارهم للزواج حيث شهد المجتمع الجزائري وتحت تأثير الإذاعة والتلفزيون ممارسات وتصورات جديدة أثناء عملية الشريك وذلك وفقا لتداخل مزدوج بين القديم والحديث من حيث مزايا الزواج وكل ما يتم فيه من مراسيم وما يتضمنه من مستلزمات [1]

إن التحول الذي نلمسه اليوم في العائلة الجزائرية وسيادة الروح التحررية والإستقلالية المادية وتعليم الفتاة وخروج المرأة إلى العمل...الخ كل هذا لعب دور المحرك في عملية الإختيار للزواج حيث أصبحت الفتاة الجزائرية مستقلّة تماما في اختيار شريك حياتها بعدما كانت في الماضي تخضع لسيطرة الأسرة بأكملها حيث يقول العالم **"فرانز فانون"** في كتابه **"سوسيولوجيا الثورة" إذ لا يستطيع أي شخص أن يكرر زواج فتاة ما لم يكن هذا الشخص هو أبوها، وفي غياب أبيها عمها أو أخوها.** أي أن تدخل الأهل في الإختيار لأبنائهم يشمل الذكور كما يشمل الإناث.[2]

5- أساليب الإختيار للزواج:

تتحدد أساليب الإختيار للزواج في أسلوبين هما: **الأسلوب الوالدي والأسلوب الذاتي أو الشخصي.**

[1] جمال حواوسة: معايير الإختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة، مجلة الحقيقة، العدد 26،جامعة أدرار، الجزائر، ص328-329

[2] المرجع نفسه، ص 329

5-1- الأسلوب الوالدي في الإختيار للزواج:

وهو ذلك الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد أو بعض أقارب الشريكين المنتظر زواجهما في عملية الإختيار، وغالبا ما يكون ذلك الشخص هو رأس العائلة وذلك بالنسبة لكل من الشريكين المنتظرين[1]

إضافة إلى ذلك قد يرتب الآباء للزواج وفي نفس الوقت يعطيان إبنهما أو إبنتهما حق الإعتراض، كما أنه من الممكن أن يقوم الشاب أو الفتاة بالإختيار ويمنحان والديهما حق الإعتراض حيث يؤكد أيضا الأسلوب الوالدي في الإختيار للزواج دائما على الإعتبارات الإجتماعية و الإقتصادية ولكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام بالعاطفة والصلات الشخصية التي تربط بين الأبناء المقبلين على الزواج.

كما أن السعادة الشخصية ليست بالشيء الهام بالنسبة لهذا الأسلوب في الإختيار، وحتى إن أخذت في الإعتبار يكون ذلك على أساس شيء ثانوي ليس إلا حيث يسود الإعتقاد بين الآباء والأقارب أصحاب اليد الطويلة في الإختيار للزواج أن الحب هو أحد الأسباب التي يحققها الزواج، أي أن عاطفة الحب تنمو تدريجيا بين الزوجين بعد الزواج لا قبله

وقد كان النسق الوالدي في الإختيار الزواجي مألوفا في الماضي ألا أنه لايزال بالأسلوب المنتشر في المجتمعات الشرقية وهو يزدهر عامة في تلك الثقافات التي تكون فيها الأسرة هي عماد التنظيم الإجتماعي

5-2- الأسلوب الذاتي أو الشخصي في الإختيار للزواج:

في هذا النسق يكون الإختيار الزواجي مسألة شخصية حيث انه يقل فيه تدخل الأهل أو الوالدين، وكثيرا ما يكون تدخلهم صوريا فقط لا غير ذلك أو أنهم لا يتدخلون على الإطلاق في ما يخص اختيار ابنائهم وفي بعض الأحيان يكون رأيهم إستشاريا فقط كما أنه ليس من الضروري استشارتهم في الأمر بل من المستحسن ان يكونوا على علم به لا أكثر[2]

أما في المجتمعات المتطورة والتي لا تؤمن بالبركة "فإن رأي الأهل غير مطلوب ولا يؤخذ به في الكثير من الأحيان فمن الشائع في المجتمعات الغربية أن الأبناء يقومون بإبلاغ آبائهم نيتهم بالزواج من شخص معين أو أنهم قد تزوجوا بالفعل من ذلك الشخص وهذا الإبلاغ يكون على سبيل العلم بالشيء ولا يتبعه لوم او عتاب، بل يتلقى في معظم الأحيان القبول.

[1] عبد الخالق محمد عفيفى: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، بورسعيد، مصر 2011،ص152

[2] حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ص73-74

ومن أسباب ظهور هذا النوع من الإختيار الزواجي هو إنحصار دور الأسرة التي لم تعد قادرة على تحقيق الإشباع الكافي لأبنائها في الكثير من الجوانب

كما أن التغير الإجتماعي السريع أدى إلى تغيير كبير في مواقف الحياة وكذا الأفكار وهذا ما دفع بالأبناء إلى رفض آراء الاهل ومختلف اختياراتهم وعدم الإقتداء بخبراتهم التي يعتقدون أنها ليست كافية ولا تفيد بالنسبة لما يحصل من تطورات وتغيرات سريعة الأحداث ليس هذا فقط وإنما يوجد غيرها من الأسباب كالتقليد الأعمى للثقافة الغربية وما تتناوله وسائل الإعلام اليوم في نشر الجوانب الرومانسية الملمة بالعلاقات الشخصية وغيرها [1]

6- أسباب ودوافع الزواج:

يمكن عمولا إجمال أهم دوافع الزواج فيما يلي:

- الرغبة في تحقيق الأمان والإستقرار النفسي والإجتماعي
- الحاجة إلى إشباع الغريزة الجنسية بطريقة شرعية ويوافق عليها المجتمع
- الحاجة إلى إيجاد العزوة التي تدعم المكانة وتدعم الأمان
- التغلب على الشعور بالوحدة وايجاد الشريك
- السعي إلي تحقيق مصلحة مادية وإجتماعية
- الرغبة في تكوين أسرة وإنجاب الأبناء الذين يعتبرون إمتداد للآباء
- الرغبة في اكتساب مكانة اجتماعية وأوضاع إجتماعية جديدة[2]
- الإستجابة لرغبة الوالدين
- الهروب من الوحدة أو من منزل الوالدين أو من موقف معين

وعلى العموم فان الناس يتزوجون لإعتبار هذا الأخير هو النمط الإجتماعي الذي يجد قبولا واسعا ومشروعية لإقامة علاقة بين الجنسين، ولهذا نجد أن كل فرد يبحث عن الزواج الذي يلائمه ويرضيه، وغالبا ما يفشل الكثيرون في الحصول على الزواج الذي يستطيعون الإستمرار في احتماله ولكن بين هذين الطرفين المتناقضين يوجد ملايين من الأشخاص الذين يحصلون على هذا النمط من الزواج، فالبنسبة لهم أفضل من أي بديل حتى وإن لم يصل إلى النموذج المثالي حيث يرى في هذا الصدد كل من العالم **"ليفي" و"مونرو"** أن الدافع الإنساني للزواج

[1] سامية حسن الساعاتي: الإختيار للزواج والتغير الإجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1981،ص 78

[2] صباح جمال إمام الشاهد: المشكلات المترتبة على زواج القصر وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية للتعامل معها، ط1،الإسكندرية، مصر 2022،ص45-46

يبدأ من الطفولة وفي منزله الذي نشأ فيه ويقولان **إن الزواج يبدأ في الطفولة** و يعتبران بذلك أن الناس يتعلمون في طفولتهم الحب والكراهية والتنافس والتعاطف في منزل آبائهم وأمهم ينقلون كل هذه الدروس والأحداث إلى منازلهم مستقبلا[1]

7- غاية الزواج:

تتمثل الغاية من الزواج في الإسلام في تحقيق التكامل الإنساني بين الرجل والمرأة في استمرار خلافة بني آدم للأرض، وإيجاد أجيال تحقق رسالة الوجود في عبادة الله وتعمير الأرض وهذه الغاية تجعل الزواج وسيلة لا غاية مرتبط بعقيدة المجتمع وتجعله نظاما دينيا وليس مسألة شخصية مكونة بهوى الأفراد ولا قضية مدنية محكومة بقوانين إجتماعية وضعية، كما تتفق جميع الديانات السماوية على هذه الغاية للزواج فالإسلام جاء ليؤكدها ويدعمها ويربطها بعبادة الله حيث أنه يحدد أهدافها الدينية والدنيوية في إشباع حاجات الإنسان والسمو بحياته الإجتماعية وكذا تنمية صحته النفسية والجسمية وحمايته من الإنحراف وحفظ الفضيلة والأخلاق وأيضا تعمير الأرض[2]

8- أهداف الزواج:

نستطيع تلخيص أهداف الزواج فيما يلي:

8-1- المحافظة على النوع الإنساني من الإنقراض:

يتفق جميع العلماء على أن استمرار النسل وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية الأرض وتعميرها لا تتم إلا من خلال الأسرة الشرعية والمحافظة على رابطة الدم.

8-2- المحافظة على الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب:

حيث يعتبر الزواج الشرعي المحدد المعروف والطريق الوحيد لمعرفة الأنساب والحفاظ عليها، فقد سأل يوما أحد الشباب في ندوة عن سؤال يحيره كونه شاب مراهق وهو لماذا يسمح الدين الإسلامي للرجال بالتعدد والزواج من أربعة نساء وفي نفس الوقت لا يسمح للمرأة بنفس هذا الحق؟ وقد أجاب أن الهدف من ذلك هو حفظ الأنساب ومعرفة والد هؤلاء الأبناء في حالة تعدد علاقات المرأة وإنجابها ولذا سوف تجد صعوبة جمة في إمكانية

[1] آمال بوكايس: دور أساليب التفكير في التوافق الزواجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس،جامعة الجزائر2012،2011،ص74-75

[2] كمال ابراهيم مرسي: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2،دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1995،ص33-34

إثبات شرعيته او الإعتراف به من قبل احد معارفها من الرجال وبالتالي يكون الزواج الشرعي هو المحدد الوحيد في مثل هذه المواقف [1]

8-3- المحافظة على صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض:

ولعل منظمة الصحة العالمية تنادي اليوم بضرورة المحافظة على النفس والبدن، وذلك يكون من خلال عدم إقامة علاقات محرمة وغير مشروعة خارج نطاق الأسرة لأن ذلك يقود إلى العديد من الأمراض من أشهرها وأهمها مرض **"الإيدز"**، أو **فقدان المناعة المكتسبة** وعجز العلم حتى لهذه اللحظة عن اكتشاف علاج جامع وناجح لهذا النوع من الأمراض وأن العلاج الوحيد هو الوقاية وفقط.

8-4- إعطاء الحياة معان جديدة:

إن الزواج يرفع من قيمة الحياة عند الرجل والمرأة كما يدفعهما إلى العمل والإجتهاد ويزيد من طموحهما في الكسب والتفوق، ولعل تنشئة الأولاد والإطمئنان عليهما وحمل مشاعر النور للأولاد والأحفاد أيضا خير نموذج على ذلك.

8-5- تحقيق منافع إقتصادية:

في الكثير من الأحيان يتم الزواج من إمرأة تعمل حتى يمكن ذلك من المساهمة والمشاركة في نفقات المعيشة وأن اختيار الزوجة اليوم يتم وفق هذا العامل الحيوي[2]

9- أهمية الزواج:

9-1- الأهمية الدينية للزواج:

يتفق كل من الدين الإسلامي والعلوم الإجتماعية والنفسية على أهمية الزواج حيث يقرون بوجوب الدعوة إلية والترغيب فيه من جهة وتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه من جهة أخرى، حيث فيه تصلح النفوس وتقوى المجتمعات وتعمر الدنيا وتستمر الحياة وبدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات وتخرب الدنيا وتتوقف الحياة فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « **ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها أسرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله**»

[1] محمد حسن غانم: أفراح الغلابة والأكابر محاولة نفسية لرصد واقع الأسرة المصرية والعربية المعاصرة، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر، 2007،ص 41

[2] المرجع نفسه، ص 42-43

والزوجة الصالحة خير متاع الدنيا ولها فائدة كبيرة وخير كثير للمؤمن حيث ان الإسلام ينظر إلى هذا الرابط على أساس أنه محقق لنواح تعبدية وروحية عديدة بحيث أن نية الأفراد في الزواج تؤدي بهما إلى العفاف وإحصان النفس من الوقوع في المحرمات وكذلك الأمر من أجل إنجاب أبناء صالحين تكتب لهم كصدقة جارية وذكر حسن [1]

9-2- الأهمية الإجتماعية والصحية:

ومعنى ذلك يتمثل في المحافظة على الإنسان، حيث ان معرفته لأصله وفصله ونسبه يولد له الشعور بالكرامة والسعادة النفسية في حين نجد أن الذي لا يعرف له أصل أو فصل يعيش بكرامة مجروحة وكآبة حادة كونه مطعون في نسبه وعليه نجد الدين الإسلامي يحث الأفراد على الإقدام على الزواج لحفظ الأعراض وصيانة النفوس والإنسان من الوقوع في الرذائل والزلل والإنحراف

9-3- الأهمية البيولوجية:

يعتبر الزواج حتمية خاضعة للظاهرة الإنسانية والإجتماعية تحمل العديد من الإعتبارات في العلاقات الأسرية والإقتصادية وذلك كون أن الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة البشرية بحيث أنه من الضروري أن يتم الجمع بين كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهذا راجع أيضا للعديد من الأسباب كعاطفة الحب، والأمان وتحقيق الإستقرار ومركز إجتماعي معين [2]

10- النظريات المفسرة للإختيار للزواج:

10-1- النظريات الإجتماعية والثقافية:

- **نظرية التجانس:** تقوم نظرية التجانس على فكرة أن الشبيه يتزوج من الشبيهة وأن التجانس هو الذي يفسر إختيار الناس لبعضهم البعض كشركاء في الزواج لا الإختلاف ولا التضاد، فالناس بصفة عامة يتزوجون ممن يقاربونهم سنا ويماثلونهم في السلالة ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميل الأفراد أيضا إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي ومستواهم الإقتصادي والإجتماعي وحبذا لو اشتركوا معهم في الميول والإتجاهات وطرق شغل الفراغ والعادات الشخصية والسلوكية، وقد لوحظ في بعض الدراسات أن الشباب من الذكور في سن 20 وإلى سن ال25 يميلون إلى الزواج ممن يتقارب معهم في السن، أما في الشرائح العمرية التالية وحتى سن ال50 فيميل الذكور إلى الزواج من إناث تصغرهم في العمر ولكن بعد ال50 يعود تفضيل السن المقارب مرة أخرى عندهم

[1] نزيهة بو القمح: تحديد عوامل التوافق الزواجي من سيرة النبي (ص) الزوجية ومحاولة بناء مقياس وفقها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر 2011-2012،ص 80-81

[2] المرجع نفسه، ص 83

وبصفة عامة فإن الذكور يفضلون الزواج من إناث تصغرهم بسنوات قليلة كذلك يكون التفضيل بالنسبة للإناث بخصوص الزواج من ذكور تكبرهن بسنوات قليلة أيضا، أما بالنسبة للمتقاربين في السن فيفضلون الزواج ممن يتشابهون في حالاتهم الزواجية وفي حالة وجود فروق كبيرة بين الزوجين فهنا يكون احتمال وجود اختلاف في الحالات الزواجية السابقة بين الزوجين[1]

– **نظرية التقارب المكاني**: إن النظرية الثقافية الإجتماعية التي تفسر الإختيار للزواج هي نظرية التقارب المكاني ومعنى ذلك أن الفرد عندما يختار للزواج فإنه يختار من مجال جغرافي محدد وهي البيئة التي يعيش فيها سواءا في السكن أو مكان العمل.... الخ حيث تكون الفرصة أكبر للإحتكاك بأفراد الجنس الآخر والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته فمن الطبيعي أن يختار الفرد زوجه ممن أتيح له أن يراهن أو يتعامل معهم. كما أن نظرية التجاوز المكاني لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس لأن الفرد يمكن أن يختار من يستطيع أن يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم وممن هم متواجدون في بيئته السكنية أو المهنية فمن الواضح أن هذا التقارب المكاني يظهر دوره بكثرة في المجتمعات المحلية والمجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من إمرأة من قريته، أما في المجتمعات الواسعة التي تكون فيها وسائل الإتصال والإنتقال سريعة فإن الفرد هنا لا يكون محصورا داخل بيته حيث يمتد احتكاكه وتفاعله مع أفراد من خارج بيئته وجواره السكني والمهني وبالتالي يكون احتمال الإختيار من خارج هذا النطاق واردا[2]

– **نظرية القيم**: تعتمد هذه النظرية على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية، حيث يبدو منطقيا أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقدرون قيمته الأساسية، حيث يتوفر قدر من الأمان الإنفعالي ومما لاشك فيه أن الإنسان يعتز بيها كونها تعتلي قمة نسقه القيمي فتحدد اختياراته وسلوكه وكذلك ترتب أولوياته وبالطبع يوجد ارتباطا بين التجانس في المتغيرات الديمغرافية الأساسية و الأنساق القيمية للناس حيث أن العيش في بيئة واحدة وتلقي تعليما واحدا من شأنه أن يساهم أيضا هو الآخر في توحيد القيم عند مختلف الأفراد [3]

[1] علاء الدين الكافي: الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،1999،ص409

[2] المرجع نفسه، ص 410

[3] المرجع نفسه، ص410-411

خلاصة:

وفي الختام يتضح لنا من خلال هذا الفصل أن الزواج ظاهرة اجتماعية مقررة بين الجنسين وهو الأساس الاول التي بمقتضاه تتكون الأسرة، كما أنه عبارة عن مؤسسة تحكمها سلسلة من الأحكام والشروط والعادات والتقاليد هذا من جهة ومن جهة أخرى يعتبر الزواج أيضا حاجة فطرية وروحية اودعها الله تعالى في خلقه وفق ضوابط محددة من غايتها تحقيق الامن الإجتماعي والنفسي وإشباع حاجات الأفراد البيولوجية بطريقة مشروعة فعلى كل فرد راغب في الزواج وتأسيس أسرة أن يمر بخطوة ممهدة لهذا المشروع المصيري في حياة كل شخص ألا وهي الإختيار للزواج أي إختيار شريك الحياة المناسب وفقا لرغبة الشخصية دون إهمال ما يتضمنه الزواج من شروط وأسس ومحددات.

الفصل الرابع: المرأة العاملة

تمهيد

1. نشأة وتطور عمل المرأة
2. تطور عمل المرأة في الجزائر
3. دوافع عمل المرأة
4. آثار عمل المرأة
5. مشكلات التي تواجه المرأة العاملة
6. أهمية العمل بالنسبة للمرأة العاملة
7. الاتجاهات النظرية الاجتماعية المفسرة لعمل المرأة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر خروج المرأة الى ميدان العمل ظاهرة إجتماعية خاصة بعد الثورة الصناعية التي عرفها المجتمع الإنساني، فقد تزايد نسبة نساء العاملات لتصنع القوى العاملة في أغلب المجتمعات المتقدمة، بحيث ساهمت المرأة في شتى مجالات العمل والإنتاج وأصبح خروجها خارج البيت مقبولا لدى جانب من المجتمع وشيئا مالوفا وهنا تطرقنا إلى نظرة تاريخية لنشأة عمل المرأة وتطور عمل المرأة في الجزائر والمشاكل وآثار عمل المرأة، وأهم النظريات المفسرة لها.

1- نشأة وتطور عمل المرأة:

بدأت حركة خروج المرأة للعمل خارج البيت بصورة كبيرة في العالم الغربي وكان ذلك بعد الثورة الصناعية، والتي ادت لهجرة الرجال للمدن فحتلت المرأة الأرياف ثم ظهرت النقابات العمالية وقام أصحاب الأعمال باستخدام المرأة لمواجهة هذه النقابات[1]

وهناك اتجاه عالمي يتزايد يوما بعد يوم نحو إعطاء المرأة حرية أكثر لتثبت أنه ليس هناك فروقات بين الرجال والنساء ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث الأول من أعطى ذلك للمرأة تدريجا وأصبحت بعدها واعية ولها الحق في التصرف.[2]

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بوضعها ومكانتها ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة، فأحيانا يكون سلبيا وأحيانا يكون إيجابيا نشيطا، وهذا الاختلاف وضع المرأة كنتيجة لتلك الظروف والأوضاع الحضارية، حيث كانت وضعيتها تختلف من مرحلة تاريخية لأخرى ففي فترة اكتشاف الزراعة،كانت ملكية الأرض مقصورة على الرجال بما في ذلك المرأة والعبيد حيث كانت تعمل في قصور الأسياد في مرحلة الإقطاعية إلى مرحلة الرأسمالية، ولم تحل مشكلة المرأة، إذ مازالت تعاني حتى الآن في بعض البلدان من مشكلة التمييز بينها وبين الرجل سواء كان ذلك في ميدان العمل أو الأجر.

إلا انه في الدول الإشتراكية أعطت حق المساواة بين الرجل والمرأة في معظم دساتيرها فأصبحت المرأة تعيش مع الرجل وتخوض غمار التجربة وتحاول النجاح في جميع مجالات العمل وإثبات قدرتها ومهارتها وكفاءتها في أداء مختلف المهن، وإثبات أيضا أن النجاح في العمل يعود إلى الشخص نفسه وطموحه ومهارته وخبراته، وليس لتحديد الجنس الذكري أو الأنثوي دور في هذا الموضوع، مما سمح لها بإثبات قدرتها وكفاءتها في مجال العمل الإنتاجي[3].

وهناك اتجاه عالمي يتزايد نحو إعطاء المرأة حرية أكثر وأنه ليس هناك فروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالذكاء والقدرات وفي حالة وجود فروق تكون نتيجة الثقافة لا الفطرة ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث الأول الذي

[1] زيد بن محمد رماني، اضطرابات العمال، السبب في عمل المرأة استراتجية عمل المرأة، ص 12.

[2] مصطفى عوفي خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، ص 141.

[3] عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعيمة المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت –دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016-2017، ص17-18.

أعطى المرأة حرية أكثر وذلك إعطائها حق العمل مستقلة عن زوجها بفتح مجالات شتى للعمل في مختلف الأنشطة، بحيث أصبحت تتمتع بمكانة اقتصادية مساوية للرجل وبالتالي أن العمل ليس منافسة بين الرجل و المرأة بقدر ما هو مشاركة من جانب المرأة للرجل بزيادة الدخل والنهوض بالمجتمع.[1]

2- تطور عمل المرأة في الجزائر:

إن وضع عمل المرأة التاريخية يرتبط ويتأثر بالظروف الحضرية والثقافية والتظم الاقتصادية حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة خاصة المجتمع الجزائري، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بوضعها ومكانتها ونظرة المجتمع إليها، كما أن نجد المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري ظهر في فيها تطور عمل المرأة أثناء الاحتلال وبعد الاستقلال وهي كالتالي:

2-1- عمل المرأة أثناء الاحتلال

إن موقع المرأة في اهتمامات قيادية الثورة التحريرية أولت أهمية بالغة لدور المرأة في الثورة التحررية حيث جاء في تقرير مؤرخ ديسمبر ما يلي "من غير الممكن تهميش دور المرأة لأنها صنعت لنفسها مكانا أساسيا في صفوف ثورة التجنيد والالتحاق بمراكز العليا في الجبال"،و أشار تقرير الإستعلامات الفرنسية الصادرة بتاريخ نوفمبر بعد العثور على منشور جيش التحرير أن دور المرأة قد تعدى الأدوار الإجتماعية إلى الجانب العسكري حيث تضمن أن تواجد المرأة في صفوف المجاهدين والأحداث تشير إلى الدور الكبير للنساء المشاهدات ضمن صفوف ونشاطات الثورة لإحتضان المرأة العمل المسلح في الأرياف والتعرض للإغتصاب والإعتقال في سجون قيادة الثورة تشعر بالفخر بالمرأة وأدائها البطولي ودعمها المطلق للثورة.[2]

2-2- المرأة الجزائرية بعد الاستقلال

ولم يختلف دور المرأة بعد الاستقلال عنه قبل الاستقلال بل كان بمثابة امتداد لها قامت إبان الفترة الاستعمارية، إلا أنه في هذه المرحلة تم التركيز عليها وما تملكه من قدرات تمكنها من تفعيل دور التنموي من خلال الإستفادة من قدراتها بتوظيفها توظيفا صحيحا يراعي من جهة كونها إمرأة ومن جهة أخرى يفتح الباب للأفكار وتطلعاتها ليتم الإستفادة من هذه الطاقة التي أثبتت جدارتها أثناء الإستعمار خاصة وأن الجزائر بعد الإستقلال لم تكن بالدولة القوية لا إقتصاديا ولا ثقافيا ولا حتى سياسيا وكان الشعب فقيرا، يفتقر لأبسط متطلبات الحياة والمستعمر الذي دمر بنيته بنهب خيراته الوطنية فكاانوا مدركين لضرورة النهوض بالشعب من

[1] عاجب بومدين، المرجع السابق، ص18.

[2] عبوة سميرة النشاط الثوري للمرأة الجزائرية، خلال الثورة التحررية، مجلة الآفاق، المجلد8، العدد1، صذ 322.

خلال إحداث ثورة وطنية وكان من أولوياتها تسليط الضوء على العنصر النسائي لإعادة البناء فكانت هذه المرحلة بمثابة بداية التي وضعت من خلالها المرأة خطواتها الأولى في عالم الشغل والبناء وهنا كان من الضروري أن يتم إدماج المرأة في عالم العمل لتقوم بزيادة دورها الأجتماعي بدورها الإقتصادي المنظر منها.[1]

3- دوافع عمل المرأة :

3-1- الدافع الإقتصادي :

خروج المرأة للعمل كان نتيجة لعدة عوامل من بينها:

الدوافع الإقتصادية بحيث يعتبر العامل الاقتصادي من أبرز الأسباب التي دفعت بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل وذلك بغرض تلبية حاجياتها الإقصادية وهو حاجة المرأة الشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها عليها في معيشتها كما يوفر عمل المرأة الإستقلالية لتلبية الحاجات اللازمة لها وغير أنه بظهور الثورة الصناعية تغيرت وضعية المجتمع وأصبحت المرأة تساهم في دخل أسرتها وتساعد في رفع مستوى معيشتها.[2]

بالمثل نجد أن الإستقلال الإقتصادي يعني كفاءة الفرد في الحياة وقدرته على التعامل الحر المتكافئ على إرادة الغير وهذا بدوره يحقق للفرد إشباع حاجياتة المختلفة دون توقفها على ارادة الغير.[3]

3-2- الدافع النفسي

فالعمل يسمح بتحقيق التقدير الذاتي والتقدير الإجتماعي كما يوفر للفرد الشعور بالإبتكار والإبداع وتحقيق الذات والشعور بالهوية، كما أن العمل يسمح بتنظيم الوقت وسد الفراغ الذي يشعر العاطل وينتابه الشعور بالإحباط والفشل الذي له آثار سلبية أخرى تؤدي أحيانا للإنتحار.

3-3- الدوافع الاجتماعية

على الرغم مما. تتيح للمرأة من قوانين وتشريعات مزايا تدعيم عملها فهناك الكثير من الدوافع والأسباب الإجتماعية من بينها ارتفاع مستوى التعليم كأحد دوافع لخروج المرأة للعمل ويعد مستوى التحصيل العلمي خارج المنزل من أهم العوامل الاجتماعية لانخراط المرأة في سوق العمل فوجود شهادة أو اختصاص معين يؤهلها

[1] أمينة دلال رابية ومصطفى عوفي، عمل المرأة في الماضي والحاضر وأثره على التنمية الاقتصادية للبلاد فترة وما بعد الاستقلال جامعة الحاج لخضر، باتنة، مجلد9العدد.1سنة2023.ص 356.357

[2] رمضاني ماية، عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، جامعة الجزائر مجلة الرواق.العدد1.ص 98

[3] سعداوي زهرة الآفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري قسم علم الاجتماع.سنة.211/2010.ص 153

للحصول على فرصة عمل في مؤسسة رسمية أو غير رسمية يعود عليها بالدخل بنفسها وأسرتها من جهة أخرى ويرتبط التعليم بالعمل عند المرأة برغبتها بتأمين متطلبات الأبناء وتأمين مستوى التعليم.[1]

أن الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل من ذلك ايمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان أو شعورها بوجود وقت فراغ تقضيه بالعمل كما تنظر ببعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل ويطمح البعض للحصول على مركز إجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها وكذلك رغبة المرأة بالآخرين.[2]

3-4- الدافع الشخصي

هو الدافع الذي يتشكل من فكرة المرأة من طاقاتها التي تبني شخصيتها وتشكل الهيكل الفكري لديها فالمرأة ناضلت منذ طول الزمن للحصول على حقوقها التي شرعت لها ولعل العمل هو أحد ما ناضلت من أجله بالفعل وتمكنت من نيل هذا الحق وقد حاولت المرأة أن تثبت من خلالها بأنها قادرة على تحقيق التفوق في شتى المجالات من قبل العلمي وبأن معارفها وطاقتها الفكرية قادرة على المساهمة في تحقيق التنمية والتفوق المهني بين شخصية المرأة ولغيرها فكريا واجتماعيا ويشكل لها ميولا واهتمامات بعيدة كل البعد عن تلك التي تسعى للبناء والتطور

4- آثار عمل المرأة :

4-1- على الزوج

خروج المرأة للعمل وابتعادها عن زوجها ترتب عليه آثار انعكاسات كثيرة ومتنوعة لا تخلو من إيجابيات والسلبيات فإذا كانت بعض العاملات يعملن ويكافحن من أجل إعانة أزواجهن وتحسين مستوى معيشة الأسرة فان هذا يعتبر أمرا إيجابيا ويزيد من التماسك الأسري وتعاضده وقوته وأن عمل المرأة خارج البيت يقلل كثيرا من حقوق زوجها عليها وهذا ما يؤثر سلبا على الأسرة وتسوء العلاقة الزوجية وتكون نهايتها الطلاق كما نجد بعض رجال أيضا يعتمدون على راتب زوجاتهم.[3]

---

[1] دكتورة كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة الفجالة.القاهرة.سكولوجية المرأة العاملة ص 243

[2] دكتورة يسرى رزيقة وقروان صديق جحجاح مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد.39.العدد1ص 380

مرجع سبق ذكره رابية ومصطفى عوفي ص359

[3] بن عوالي علي عمل المرأة وانعكاساتها على الأسرة، مجلد7.العدد1.السنة2022.ص، 197

4-2- الآثار العائدة على الأولاد:

إن الطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط وهو الدور الذي تؤديه أي خادمة في دار الحضانة لكن الطفل يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر إلى الحنان و عاطفة الأمومة، واليوم أصبحت المرأة المتحضرة هي التي تدير شؤن خارج البيت بشكل مزدوج ولكن أصبحت هذه الأم بين الزوج والأولاد و تلبي زوجا من متطلبات أخرى .[1]

4-3- أثر عمل المرأة على المجتمع:

يعتبر العمل الوسيلة الأساسية لتنمية الإنسان في كافة المجالات لرفع مستوى المعيشة وتقدم المجتمع، وبما أن المرأة تمثل نصف المجتمع يجب الاعتناء بها وإعطائها فرصة المساهمة في عملية التنمية بصورة فعالة ويختلف دور المرأة في المجتمع باختلاف المجتمعات والتغيرات الخاصة في المجتمع حسب كل زمان ومكان و أن عمل المرأة في المنزل يعد عملا منتجا، فغاية العمل في الأسرة كالعمل خارج الأسرة والهدف منه هو زيادة الإنتاجية بكافة أشكالها، وهو عمل منتج والمرأة التي تختص بتربية أطفالها والعناية بهم، فهي تقوم بعمل منتج وأثبتت الدراسات أن عمل المرأة في الأعمال المنزلية عمل شاق يتراوح بين 10 و 12 ساعة يوميا ، ويتطلب مجهود كبير ووقت طويل، إن الإعتراف بأن إسهام المرأة هذا في عملية التنمية يؤدي إلى تفهم أفضل لدورها في العملية الإنتاجية ولإمكانية تطوير هذا الدور وتكثيفه، كما يؤدي أيضا إلى تحسين نظرة المرأة إلى ذاتها وإلى الرفع من شأنها في المجتمع حيث أن أعمال المرأة المنزلية لها قيمة اقتصادية غير معترف بها " ، إن التطور الإجتماعي فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك في الرفع المعيشي للأسرة وفي بناء المجتمع، ويتحدد أثر عمل المرأة خارج المنزل على المجتمع بمدى ترحيب المجتمع بعملها أم لا، وذلك من خلال الظروف الإقتصادية التي يعيشها المجتمع ككل إضافة إلى دور القيم والعادات في تحديد طبيعة التأثير فإذا كانت راضية على عمل المرأة ومشاركتها في التنمية كان التأثير ايجابي ، وإذا كانت القيم والعادات السائدة في المجتمع ترفض خروجها للعمل، فإنها تقف عائقا في وجهها فالقيم الثقافية تمارس دورا فعالا في عملية التنمية داخل المجتمع حيث تمثل القيم السلبية عائقا خطيرا أمام جهود التنمية.[2]

[1] الصادق عثمان العقبي الأزهر عمل المرأة الجزائرية، خارج البيت وصراع الأدوار مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة، خيضر بسكرة السنة 2014/2013ص 78.79

[2] مادوي نجيبة، عمل المرة الأم وتأثيره على الأسرة والمجتمع، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 02، العدد2، 2013، دص

5- المشكلات التي تواجه المرأة العاملة

5-1- مشاكل تتعلق بالقيم والتقاليد والعمل

المجتمع المحيط بالمرأة أصبح يحصر عملها في البيت فقط وإذا كان من الضروري أن تعمل فعليها اختيار الأعمال البسيطة والسهلة وهذا ما يقلل من شأنها وطموحاتها ويخلق بعض المواقف المعارضة لعملها خارج البيت وخارج المنزل خاصة فكرة خروجها من المنزل، وهناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص كونها أقل بنية جسدية من الرجل لأنها لا تملك القدرة على تحمل العمل مما يتاح عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد ووجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تتعرض للتحرش الجنسي مع الزملاء داخل العمل[1]

5-2- مشكلة تربية الأطفال

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية أخرى تتعلق بتربية الأطفال، فقضاء المرأة ساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية ناهيك عن قلق المرأة عن أطفالها عندما ترتكهم في البيت وحدهم وقلبها هذا لا يساعدها على التركيز في العمل مما يسبب انخفاض إنتاجها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة أو الجهة التي تعمل فيها وأن المرأة العاملة في معظم الحالات تتعرض لمشكلة عدم وجود من يرعى أطفالها ويشرف عليهم ويلبي متطلباتهم خلال فترة خروجها إلى العمل فالأزواج في معظم الحالات لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل المسؤولية.[2]

6- أهمية العمل بالنسبة للمرأة العاملة:

رغم أننا نصارع التطور التقني، إلا أنَّ عمل المرأة لا يزال من المواضيع التي تُناقش في العديد من الجلسات العربية، وعلى الرغم من تطور المرأة العربية وتبوأها مناصب عدة، إلا أن بعض المجتمعات الضيقة ترفض عملها خارج المنزل، وتُخنق مهامها في نطاق يبدأ من المطبخ والتنظيف وينتهي بتربية الأبناء والاهتمام بالزوج، متناسين أهمية عمل المرأة ودوره في تحسين المستوى المالي والاجتماعي لعائلتها، خاصّةً عندما تستطيع أن تلعب على وتر الموازنة بين العمل والأسرة.

[1] نورة سليمان فيسه ونوال زبوجي مجلة الجيولوجيا المشكلات والمعوقات التي تواجهها المرأة العاملة في تربية أبنائها والعلاقات الأسرية المجلد 7العدد 1ص 49

[2] احسان محمد الحسن علم الاجتماع المرأة.داروائل، الاردن عمان، الطبع.الاولى.سنة.2008.ص 81

إنَّ عمل المرأة يزيد من تقديرها لنفسها، ورغبتها الدائمة في التعلّم، وتنمية ذاتها ومهاراتها، وتفكيرها بأمور مهمة ورسم خطط مستقبلية، والإبتعاد عن المشكلات السطحية التي ينتجها الفراغ والوحدة والإنعزال في المنزل، والنقطة الأهم أنه يساعدها في التغلّب على فكرة التمييز بين الرجل والمرأة.

ومن الإختلافات الأخرى التي تطرأ على المرأة العاملة هو اهتمامها بالقضايا الإنسانية، والمؤسّسات الخيرية، ومساعدة الآخرين، وقدرتها على نقل وإيصال المعلومات المعقّدة بطريقة بسيطة وسهلة، مما ينعكس إيجاباً على منزلها وعلاقتها بزوجها وأطفالها، بل ومن خلال هذه الشخصية المتوازنة فإن أبناءها يصبحون أكثر وعياً وإدراكاً لأمور الحياة، وتبني في داخلهم شخصية مستقلة غير اتكالية بشكل كامل على الأم.

ومن خلال الصورة السائدة للمرأة متعددة المهام التي تجيب عن مكالمة هاتفية وتحمل طفلها على يدها وتتابع برنامجاً تلفزيونياً، في نفس الوقت الذي تقوم فيه بالطهي، يمكنك أن تعلم وتتأكد، أن المرأة تستطيع أن تنجز العديد من المهام في الوقت ذاته، الأمر الذي سيسرع عجلة الإنتاج، بل ولأنها تستطيع أن تمسك العمليات الحسابية والمشتريات أكثر من الرجل، سيزيد ذلك المردود المالي للمؤسّسة نعم كما قرأت، لأن المؤسسات التي تتولّى النساء فيها المناصب تتفوّق بنسبة أكبر ماليّاً على الشركات الأخرى؛ إذ تُشير الدراسات إلى أنّ المؤسّسات التي تضمُّ كلّاً من الجنسين تكون إرادتها أعلى من المؤسّسات الأقلّ تنوّعاً، حيث تصل الشركة إلى نسبة مبيعات أعلى، وبالتالي تزداد أرباحها.

ومن المميزات الأخرى التي تزيد من أهمية عمل المرأة للعمل ذاته هو تحسين بيئة العمل كما بيّنت الدراسات، أن زيادة نسبة النساء في مكان العمل يؤدّي إلى تحقيق نسبة أعلى من الإخلاص في العمل، والرضا الوظيفي، والعمل الهادف، لما تمتلكه المرأة من دور مهمّ في تشجيع الموظّفين على العمل، ورفع كفاءتهم، وذلك من خلال إنشاء بيئة عمل تفاعليّة تحفّز الموظّفين على بذل أقصى جهد لديهم لتطوير المؤسسة.[1]

7- الإتجاهات النظرية الإجتماعية المفسرة لعمل المرأة:

7-1- النظرية الوظيفية:[2]

يرى الإتجاه الوظيفي أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة، باعتبارها زوجة وأم وربة بيت، وعليه يؤكد هذا المنظور وضعها التبعي ويذهب دوركايم في كتابه " تقسيم العمل الإجتماعي " إلى القول بأن تقييم العمل في

[1] احسان محمد الحس، المرجع السابق، ص 81.

[2] رمضاني ماية،عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد01، جامعة الجزائر2، 2022، ص100

المجتمعات الحديثة قد عزل الرجال عن النساء وهو ما أدى إلى ازدياد ذكاء الرجل وتراجع مستوى ذكاء المرأة وإذا ما قورنت المرأة بالرجل في الإنتحار، نجد الرجل أكثر عرضة للإنتحار من المرأة، وقد تزايد تقسيم العمل بين الجنسين بصورة كبيرة، وقد كان ذلك في البداية مقصورًا على الوظائف الجنسية دون غيره، لأنه إمتد تدريجيًا ليشمل بعض الوظائف الأخرى، وقد إنسحبت المرأة منذ زمن بعيد من مجال الحرب والشأن العام وركزت جهودها كلية حول الأسرة، ومنذ ذلك الحين أصبح دورها أكثر تخصصا، واليوم في أوساط الشعوب المتحضرة تعرف النساء نمطا لحياة مختلفة كليا عن ذلك الخاص بالرجال ولعله من الممكن القول أن الوظيفتين الرئيسيتين للحياة السيكولوجية قد أصبحتا منفصلتين عن بعضهما البعض، حيث تمكن أحد الجنسين من قهر الجانب الانفعالي، في حين هيمن الآخر على الوظيفة العقلية ولا تتوقف الإختلافات بين الرجل والمرأة على الحجم والوزن والشكل العام بل إنها أدت بتقدم الحضارة كما أوضح " جوستاف لوبون " إلى مسارات مختلفة لتطور كل من النوعين البشريين وهكذا يرجع دوركايم " الهوة المتعاظمة بين الرجال والنساء إلى التطور الواضح لجمجمة الذكر وإنكماش نمو جمجة المرأة.

وحاول " بارسنز " بإعتباره من أبرزء هذا الاتجاه أن يقدم نظرية يفسر بها أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجال بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية، لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الإجتماعي للمجتمع ككل.

7-2- النظرية الماركسية

لقد قدمت النظرية الماركسية تحليلاً شاملاً لطبيعة أدوار المرأة في ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية وأعطى كل " ماركس " و " إنجلز " و "بير" إهتماما خاصا بقضية إضطهاد المرأة وأكدوا على أن خضوعها وقهرها هو نتيجة للتطور الاقتصادي الذي مرت به المجتمعات الإنسانية باعتماده على فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، وفي هذا السياق يقول: " إن أول تنافر أو أول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحدي ، وإن أول ظلم طبقي كان مصاحب للظلم الرجل للمرأة، وفي تفسيره لهذه المقولة أوضح أنه في النظام العشائري كان للمرأة دورا حاسما في العملية الانتاجية وأكسبها مكانة أفضل من الرجل بفضل دورها الانتاجي والاجتماعي حيث سميت هذه المجتمعات بالأمومية.[1]

[1] رمضاني ماية، المرجع السابق، ص101.

7-3- نظرية النوع الاجتماعي:

إن الاهتمام العلمي بمفهوم "النوع الاجتماعي" كمفهوم إجرائي وكأداة لتحليل الواقع الاجتماعي لم يتبلور بشكل بارز إلا مع العقدين الأخيرين من الألفية الثانية، وإن إستخدام هذا المفهوم على نطاق واسع قد شاع تحديدا عقد مؤتمر بيجين 1995، حيث تجاوز استعماله منذ ذلك التاريخ حدود ساحات العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو مجالات التنمية وحقولها المختلفة. وتنقسم عملية البحث حول مفهوم النوع الإجتماعي إلى جذعين مركزيين ينغرسان في عمق في أبرز نتائج الأنثروبولجية والأنثروبوجية الثقافية لاسيما مدرسة الثقافة والشخصية الذين اعتبروا الثقافة أو معطى مهيكل للوجود الإنسان ونظروا إليها بوصفها نظامًا من السلوك المكتسب والمنتقل من المحيط الاجتماعي عبر قنوات التربية والتقليد.[1]

وعلى هذا الأساس حاولت " مارغريت ميد " تطوير أطروحة أساسية سوف يكون لها عميق الأثر في تبلور مفهوم: النوع الاجتماعي فيما بعد، وهي مسألة التميز بين الطبيعي والثقافي والتي حاولت من خلالها تبيّن حجم الفرق بين ماهو بيولوجي وفطري وبالتالي بين ما هو مشترك بين الناس وبين ماهو مكتسب في الوجود الاجتماعي والذي يمثل محور إختلاف المجتمعات والثقافات. وارتبطت الاهتمامات الانتربولوجية لـ" مرغريت ميد " في هذا السياق بنضالها فيصفوف الحركة النسوية الأمريكية من أجل إثبات أطروحتها الشهيرة التي نفت ضمنها وجود ميول طبيعية إلى السلوك البشري، ذاهبة إلى ردّ السلوك حتى ذلك المرتبط بالعلاقات بين الجنسين إلى أسباب ثقافية.

وقد اعتبر مفهوم النوع الاجتماعي إمتدادًا وتجاوزا للمقولة " أدوار الجنس " التي قامت بتطويرها" مرغريت ميد " وبعض رواد المدرسة الوظيفية في علم الاجتماع أمثال " تالكوت بارسونز " وتمثل الاسهام الأبرز لمقولة " أدوار "الجنس" في نزعها للرداء الطبيعي الذي تلحفت به إلى حدود تلك الفترة المرتبطة بالجنس، وتباينها لمدى تلازم تعريفات المذكر والمؤنث بالأنساق الثقافية وبالروابط الاجتماعية، ولكن ذلك كان من المهم في نظرة الكثير من الدارسين تجاوز رؤية تلك المقولة لوظيفة العلاقات بين الجنسين، والتي كان تتحيل بشكل غير مجدٍ لعلاقات الهيمنة وعدم التكافؤ وتشير إلى مسارات إعادة إنتاجها عبر قنوات التنشئة الاجتماعية وقنوات قولبة الشخصية منذ مراحل نموها المبكر، دون أن تمكن من فرص أخرى لإعادة التفكير في ظروف تغير تلك التنشئة أو إعادة تعريف تلك الأدوار، وهوى ما استوجب ظهور مفهوم النوع الاجتماعي، كمفهوم حاول إستيعاب المسارات المرتبطة بالروابط بين الجنسين ومختلف ما ينجم عنها من هويات متطورة وقابلة للتغير.[2]

[1] المرجع نفسه، ص102.

[2] رمضانيماية، المرجع السابق، ص103

خلاصة

وفي خلاصة الفصل يمكن القول أن تطور عمل المرأة بدأ منذ ظهور الثورة الصناعية عالميا بصفة عامة، كما ظهر في الجزائر أثناء وبعد الاحتلال بصفة خاصة وفي هذا الفصل قمنا بعرض كل من دوافع عمل المرأة وأثاره، وأيضا أهميته على الأسرة و في المجتمع، كما بينا الاتجاهات النظرية الإجتماعية المفسرة لعمل المرأة.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم مميزات البحوث الاجتماعية باعتباره الجانب المكمل للدراسة النظرية، وذلك من أجل توضيح حدود الدراسة، وإبراز أدوات ومنهج دراستنا، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى ابراز نوع العينة.

1- مجالات الدراسة الميدانية

1.1.المجال المكاني

أجريت الدراسة داخل المجتمع الجزائري وبالتحديد ولاية تيارت حيث قمنا باختيار أفراد العينة من مقر بلدية تيارت الواقعة شرق الولاية يحدها من الجانب الشرقي بلدية الدحموني ومن الغرب بلدية تاقدمت ومن الشمال قرطوفة وواد ليلي وفي الجنوب بلدية ملاكو وعين بوشقيف، تتربع على مساحة 111.45كم^2، تضم 700 موظف هو عبارة عن الموظفين بهذه المؤسسة "مصلحة الموظفين"

2.1. المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة وفقا للسنة الجامعية 2024/2023 وتم إختيار عنوان الموضوع في شهر أكتوبر 2024،حيث استغرقت منا الدراسة الإستطلاعية شهرا كاملا من بداية إختيار عنوان الموضوع إلى غاية شهر نوفمبر 2024ومرت بمراحل هي:

المرحلة الأولى: وتتمثل في الإطار المنهجي والتصوري للدراسة وتم انجازه ابتداءا من منتصف شهر ديسمبر إلى غاية 30 جانفي 2024.

المرحلة الثانية: ويتمثل في الإطار النظري للدراسة واستغرق مدة شهرين فيفري ومارس وذلك من خلال جمع المادة العليمة والمراجع التي تخدم عنوان الموضوع.

المرحلة الثالثة:وتمثلت في الدراسة الميدانية وذلك ابتداءا من 30 أفريل 2024 إلى غاية 15 ماي 2024،حيث تم في هذه المدة جمع بعض المعلومات حول المؤسسة التي أجرينا فيها الدراسة من خلال التقرب من رئيس البلدية والأمين العام لمصلحة الموظفين، كما تم أخذ الموافقة من أجل المباشرة في إجراءات الدراسة الميدانية وبعدها قمنا بتوزيع الإستمارات على المبحوثين محل الدراسة بشكل عشوائي للإجابة على أسئلتها بكل دقة وموضوعية وفي هذه المرحلة واجهنا بعض الصعوبات.

3.1. المجال البشري

يتمثل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه هذه الدراسة في مجموعة من الموظفين بمقر بلدية تيارت وقدر عددهم ب 70 موظف تضمن الجنسين معا ذكور وإناث.

وقد تم تحديد نسبة 10 بالمئة من إجمالي مجتمع البحث محل الدراسة وذلك وفق نطاق الإمكانيات المادية والزمنية المتوفرة لدينا وبالتالي قدر حجم العينة ب 70 فرد من كلا الجنسين وذلك بعد القيام بالعملية الحسابية التالية:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{مجتمع البحث} \times \text{النسبة المختارة}}{100}$$

$$\frac{700 \quad X\ 10}{100} = 70$$

2- منهج الدراسة:

إن منهجية الدراسة وإجراءاتها من الإستراتيجيات الأساسية التي يجب على كل باحث علمي أن يقوم باختيار الأنسب منها لكي تعينه على تنفيذ رسالته العلمية كما أن إختيار منهج الدراسة لا يكون بطريقة عشوائية التي ليس لها نتائج مقبولة من الناحية الفكرية والمنطقية على الجانب العلمي أو المجتمعي، بل إن طبيعة الموضوع المختار وكذا الغاية المراد تحقيقها من هذه الدراسة هي التي تدفع الباحث إلى تحديد منهج معين يسمح بوصف الظاهرة من مختلف جوانبها وأبعادها كما هي في الواقع، إضافة إلى تحليلها وتفسيرها علميا بشكل يتلاءم مع الإشكال المطروح وفرضيات الدراسة

ويعرف "**المنهج**" بشكل عام على أنه عبارة عن مجموعة الإجراءات والأساليب التي يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة تكون محور بحثه والتي تمكنه من ترتيب أفكاره وتحليلها وعرضها بأسلوب علمي، والتوصل إلى نتائج تكون مدعمة بأدلة تتعلق بموضوع البحث. ويختلف منهج البحث العلمي الذي يسلكه الباحث بإختلاف الظاهرة محل الدراسة.

وبناءا على هذا فقد أملت علينا طبيعة هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة ويعرف بأنه عبارة عن طريقة تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما، موقف ما، مجموعة من الناس، مجموعة من الأحداث ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة فقط بل تتجاوز ذلك إلى معرفة العوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة إلى كونه وصفي.

3- أدوات الدراسة

هناك عدة تقنيات يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات التي يستخدمها الباحث في إنجاز بحثه ليتوصل من خلالها إلى نتائج دقيقة وصحيحة، حيث أنه عند اختيارنا لابد من التأكد من مدى ملاءمة التقنية المستخدمة مع مشكلة الدراسة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على تقنية الملاحظة والإستمارة كأداة رئيسية

3- 1. الملاحظة:

وتعد من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالبحث السوسيولوجي في العلوم الإجتماعية وتعتبر مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات اللازمة حول الموضوع مراد دراسته حيث تعتمد هذه الأخيرة إستعمال الباحث لحواسه في تدوين الملاحظات القائمة على ترجمة كل ما يتم ملاحظته إلى عبارات لتتحول إلى أفكار ذات دلالة ولها معاني تخدم مضمون البحث

وعليه قمنا بالاستعانة بهذه التقنية من خلال جولتنا الإستطلاعية لمعرفة آراء المجتمع من كلا الجنسين "ذكور وإناث" حول تمثلاته نحو الزواج من المرأة العاملة بحيث لاحظنا تضارب واختلاف في تصوراتهم بين مؤيد ومعارض، بين النظرة الإيجابية والسلبية اتجاه فكرة الزواج من المرأة العاملة كما ساعدتنا في فهم مجريات الموضوع أكثر عند نزولنا إلى الميدان وقيامنا بتوزيع الإستمارة على المبحوثين محل الدراسة التي أجريت بمقر بلدية تيارت من خلال الإطلاع على مختلف إجابات الموظفين بالمؤسسة.

2.3. الإستمارة:

تعد الإستمارة من أكثر الأدوات انتشارا في جمع البيانات وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بتوجيهها نحو المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول المشكلة المدروسة وتكون هذه الأسئلة مفتوحة، مغلقة، تصنيفية. ويتم إعدادها وفقا للمؤشرات المأخوذة من متغيرات الدراسة وبناءا على ذلك ومن أجل دراسة هذا الموضوع بكل دقة وموضوعية تم إعداد إستمارة سبق وأن تمت مناقشتها وتحكيمها والموافقة عليها من قبل الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة من قسم العلوم الإجتماعية بحيث أنها وجهت إلى عينة من المجتمع والمتمثلة في الموظفين العاملين بمقر بلدية تيارت وتضمنت 3 محاور و 31 سؤال وهي:

المحور الأول: ويتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين و يتكون من 7 أسئلة تمثلت في: **الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الإجتماعية، مكان الإقامة، الوظيفة المشغولة، مستوى الدخل الشهري.**

المحور الثاني: ويتمثل في طبيعة التمثلات الإجتماعية للزواج من المرأة العاملة ويضم 15 سؤال.

المحور الثالث: ويتمثل في العوامل المؤثرة في التمثلات الإجتماعية نحو الزواج من المرأة العاملة ويضم 9 أسئلة.

وتم النزول بهذه الإستمارة إلى الميدان في يوم 30أفريل 2024

4- عينة الدراسة

وهي جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات يتم اللجوء إليها عندما يتغنى الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع حيث يتم إختيارها بطريقة مناسبة ومن ثم استخدام نتائجها وتعميمها.

وبناءا على هذا تم الإعتماد في إجراء هذه الدراسة الميدانية على العينة العشوائية وذلك لعدم القدرة على تمثيل كل المجموعات المستهدفة من الدراسة بشكل متساوي وهي معرفة تصورات المجتمع نحو الزواج من المرأة العاملة، وتم إختيارها من أجل تمكيننا من أخذ عينات من المجتمع الأصلي التي يصعب الوصول إليها أو الإتصال بها أثناء عملية البحث وعلى هذا توجهنا إلى استخدام العينة العشوائية.

5- عرض وتحليل النتائج

المحور الأول: خصائص العنية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

العينة / الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	51	%72.85
أنثى	19	%27.15
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس لفئة المبحوثين محل الدراسة أن نسبة الذكور 72.85%، أي ما يعادل 51 موظف وتعتبر أعلى نسبة تليها نسبة الإناث، 27.15% أي ما يعادل 19 موظفة.

ومنه نستنتج من خلال قراءتنا لهذا الجدول أن متغير الجنس يعتبر مؤثرا في موضوع الدراسة.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

العينة / السن	التكرارات	النسب المئوية
من 20الى 29 سنة	18	%25.72
من 30 إلى 39 سنة	22	%31.42
من 40 إلى 49 سنة	18	%25.72
من 50 إلى 59 سنة	09	%12.86
من 60 سنة فما فوق	03	%04.28
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 02 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن حيث سجلنا الفئة من 30 إلى 39 سنة بنسبة قدرت بـ 31.42%ذ، أي ما يعادل إجابة 22 موظف من كلى الجنسين وهي تعتبر أعلى نسبة، في حين نجد تساوي في الفئة التي تليها والتي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 29 سنة و40 إلى 49 سنة، وذلك بنسبة 25.72%، ما يعادل 18 موظف، ثم تليها فئة المبحوثين التي تتراوح أعماره ما بين 50 إلى 59

سنة بنسبة 12.86% أي ما يعادل 09 موظفين، وأخيرا فئة 60 سنة فما فوق بنسبة قدرت بـ4.28%، أي ما يعادل 03 موظفين.

ومن خلال هذه المعطيات الإحصائية نستنتج أن عينة الدراسة اغلبها فئة الشباب التي تنحصر أعمارهم ما بين 20 إلى 39 سنة وهي فئة اجتماعية لها تمثلات جديدة حول قضية الزواج والمرأة العاملة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

العينة / المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
متوسط	5	%7.14
ثانوي	34	%48.58
جامعي	29	%41.42
دراسات عليا	2	%2.86
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 03 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي للموظفين محل هذه الدراسة،أن أغلب الإجابات متجهة نحو المستوى الثانوي وذلك بنسبة 48.58% أي ما يعادل 34 موظف من كلا الجنسين، تليها نسبة 41.42% من المبحوثين في المستوى الجامعي، أي ما يعادل 29 موظف، أما نسبة 7.14% فكانت للمستوى المتوسط ما يعادل إجابة 05 موظفين، في حين سجلنا ادني نسبة من إجمالي العينة المدروسة عند مستوى الدراسات العليا والتي قدرت بـ 2.86% ما يعادل 02 من الموظفين.

ومنه نستنتج أن الفئة الأكثر تداولا في مقر بلدية تيارت لولاية تيارت هي المستوى التعليمي الثانوي والذي قد يكون لهم مناصب مهمة في هذه المؤسسة بحكم انه في وقت مضى لم يكن التوظيف يعتمد على الشهادات الجامعية والدراسات العليا.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

العينة / الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
اعزب	31	%44.29
متزوج	38	%54.29
مطلق	01	%1.42
أرمل	00	%0
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 الممثل للحالة الإجتماعية لأفراد العينة المدروسة بحيث وضحت أن أعلى نسبة كانت لفئة المبحوثين المتزوجين قدرت بـ 54.28% ما يعادل 38 موظف من كلا الجنسين، ثم تليها فئة المبحوثين الموظفين العزب التي قدرت نسبتهم بـ 44.29% أما ادني نسبة فقد سجلت عند الفئة المطلقة، وهي خاصة بمبحوث واحد فقط، قدرت بـ1.42%، في حين أننا لم نسجل أي حالة عند فئة الأرامل.

من خلال البيانات أعلاه نلاحظ تقارب في نسبة العزب والمتزوجين مما يعطي ايجابات أكثر موضوعية حول موضوع بحثنا.

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.

العينة / مكان الإقامة	التكرارات	النسب المئوية
حضري	50	%71.42
شبه حضري	14	%20
ريفي	6	%8.58
المجموع	70	%100

يمثل الجدول رقم 05 توزيع أفراد العينة حسب مكان إقامة المبحوثين، حيث نجد أن اغلب الإجابات كانت بنسبة 71.42% أي ما يعادل 50 من الموظفون الذين ينتمون إلى الفئة الحضرية وهي تعتبر أعلي نسبة، في حين نجد نسبة 8.58% كأدنى نسبة من المبحوثين الذين ينتمون إلى المناطق الريفية، ما يعادل 6 مبحوثين كما سجلنا نسبة 20% من المبحوثين القاطنين بالمناطق شبه حضرية، وهذا ما يعادل 14 موظف من كلا الجنسين.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين بمقر بلدية تيارت لولاية تيارت ينتمون إلى المناطق الحضرية، مما يدل على أن مكان عمل أغلبية الموظفين هو مناسب وملائم لمقر سكناهم وبالتالي يسهل عليهم التنقل والعمل بدون صعوبات ومشاكل.

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة المشغولة للمبحوثين.

العينة / الوظيفة المشغولة	التكرارات	النسب المئوية
إطارات	19	%27.14
أعوان تنفيذ	17	%24.28
أعوان تحكيم	34	%.48.58
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة المشغولة للمبحوثين الذين أجريت معهم الدراسة، حيث سجلنا أعلى نسبة 48.58% ما يعادل 34 موظف بفئة أعوان التنفيذ بالبلدية، تليها نسبة بـ27.14% من الموظفين الذين ينتمون لفئة الإطارات أي ما يعادل 19 موظف في حين لاحظنا ادني نسبة عند فئة أعوان التحكيم، أي مايعادل إجابة 17 مبحوث

ومنه نستنتج أن فئة أعوان التمثيل هي غالبية الموظفين في مقر بلدية تيارت كأعلى نسبة، وهذا راجع إلى طبيعة ونشاط المؤسسة التي تعتمد على هذه الفئة بكثرة.

جدول رقم (07): يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري.

العينة / مستوى الدخل	التكرارات	النسب المئوية
ضعيف	20	%28.57
متوسط	47	%67.14
مرتفع	3	%.4.29
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 07 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري للمبحوثين، أن اعلى نسبة سجلت عند الفئة التي لها دخل شهري متوسط، والتي قدرت بـ 67.14%، أي ما يعادل 47 مبحوث، تليها الفئة الخاصة بالدخل الشهري الضعيف والتي قدرت بنسبة 28.57% ما يعادل 20 مبحوث،

في حين لاحظنا ادنى نسبة عند الفئة الحاصلة على الدخل الشهري المرتفع والتي قدرت بنسبة 4.29% أي ثلاث مبحوثين فقط.

ومنه نستنتج أن اغلب الموظفين في مقر بلدية تيارت، يتحصلون على دخل شهري متوسط، وهذا حسب إجابات المبحوثين محل الدراسة، ومن الممكن أن هذا راجع إلى نوع العمل أو المنصب الذي يشغله اغلب الموظفين في هذه المؤسسة والزيادات في الأجور التي اعتمدتها الدولة الجزائرية من سنتين.

المحور الثاني: عرض وتحليل نتائج الأسئلة المتعلقة بطبيعة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة

جدول رقم (08): يوضح نظرة الزواج من المرأة العاملة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
احترام وتقدير	28	%40
دونية	04	%5.71
ضرورة اجتماعية	10	%14.29
ضرورة اقتصادية	13	%18.57
خروج عن القيم والأعراف	05	%7.14
طمع في مال المرأة	01	%1.42
زواج عادي	09	%12.86
أخرى	00	%0
ا لمجموع	70	%100

يوضح الجدول رقم 08 نظرة المبحوثين للزواج من المرأة العاملة حيث نجد أغلبية إجاباتهم كانت متجهة نحو نظرة احترام وتقدير للمرأة العاملة المتزوجة وذلك بنسبة قدرت بـ40%، أي ما يعادل 28 مبحوث، تليها فئة المبحوثين الذين فسروا نظرتهم للزواج بالمرأة العاملة، على انه ضرورة اقتصادية وذلك بنسبة 18.57% ما يعادل 13 موظف، من كلا الجنسين، في حين نجد أنه أدنى نسبة هي مسجلة عند فئة المبحوثين الذين صرحوا بأنها نظرة طمع في مال المرأة والتي قدرة بـ 1.42%، وهي خاصة برأي المبحوث 01 فقط من مجموع العينة المدروسة، أما باقي النسب فهي موزعة بين النظرة الدونية والضرورة الاجتماعية، وأخرى بين الزواج العادي والخروج عن القيم والأعراف.

ومنه نستنتج أن اغلب الموظفين في هذه المؤسسة لهم نظرة محترمة نحو الزواج من المرأة العاملة، مما يدل أن طبيعة التمثلات التي يحملها المجتمع اتجاه هذا الموضوع تزيد من ثقة المرأة بنفسها وقدراتها، وبالتالي فهي ظاهرة ايجابية بالنسبة للمجتمع من جهة وللمرأة من جهة أخرى.

جدول رقم (09): يوضح خروج المرأة إلى العمل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
اثبات الذات	23	%32.86
الاستقلالية المالية	47	%67.14
المجموع	70	%100

تمثل البيانات الواردة في الجدول أعلاه الرقم 09 أن نسبة 67.14% مايعادل إجابة 47مبحوث من إجمالي العينة المدروسة يرون بأن السبب الرئيسي لخروج المرأة للعمل هي الاستقلالية المالية وتمثل النسبة الغالبة، وبالمقابل نجد نسبة 32.86% ما يعادل إجابة 23 مبحوث فقط يرون بأن الدافع لخروج المرأة للعمل هو إثبات الذات.

ومنه نستنتج أن كسب المال وحصول المرأة على استقلالها المالي في الوقت الراهن السبب الرئيسي لخروج المرأة إلى ميدان العمل، وذلك بغية تلبية وإشباع حاجياتها المادية أكثر من إثبات ذاتها كحاجة معنوية، مما يدل على أن غلاء المعيشة اليوم يستدعي وجود طرف ثاني إلى جانب الرجل في التكفل بالحاجيات العائلية وهو عمل المرأة، كما ان استقلاليتها المالية تكون بداية لحصولها على هامش حرية اكبر واستقلالية في اتخاذ القرار في حياتها.

جدول رقم (10): يوضح تأييد أو معارضة فكرة الزواج من المرأة العاملة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
مؤيد	42	%60
معارض	28	%40
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 10 أن أغلبية المبحوثين مؤيدين لفكرة الزواج من المرأة العاملة وذلك بنسبة 60%، أي ما يعادل 42 مبحوث مما يدل على وعي المجتمع بدور وفعالية عمل المرأة المتزوجة في مساعدة ومساندة العائلة وتلبية مختلف الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، في حين نجد نسبة 40% من المبحوثين ما

يعادل 28 فرد معارض لفكرة الزواج من المرأة العاملة مبررين ذلك بأن مكان المرأة الطبيعي هو المنزل وتربية الأبناء ورعايتهم.

ومنه نستنتج أن ارتفاع نسبة المؤيدين لفكرة الزواج من المرأة العاملة راجع إلى وجود تضارب في مفاهيم المجتمع وخاصة في الآونة الأخيرة وذلك باعتبار أن المجتمع كان يرفض تماما عمل المرأة المتزوجة في فترات مضت، لكن سرعان ما تنازل وتراجع عن هذا المبدأ تحت تأثير ظروف الحياة وضغوطها المختلفة، وبالتالي فان موقف المبحوثين باختلاف جنسهم بين التأييد والرفض، إن دل على شيء فهو يدل على أن ظاهرة عمل المرأة المتزوجة مازالت لحد الساعة تشكل جدلا واسعا بين أفراد المجتمع ومحل نقاش العديد من الناشطين في المجال الاجتماعي، وقد يكون سببها الأفكار والآراء المترسخة في عقول أفراد المجتمع حول عمل المرأة في حد ذاته.

جدول رقم (11): يوضح تغيير تقبل المجتمع للزواج وعمل المرأة.

العينة / الاحتمالات		التكرارات	النسب المئوية
البدائل			
نعم	المستوى التعليمي: التكرار **29**، النسبة **41.42%**	51	**72.86%**
نعم	نوع الوظيفة: التكرار **34**، النسبة **48.58%**		
لا		19	**27.14%**
المجموع		70	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 11 الخاص بتغير تقبل المجتمع للزواج وعمل المرأة أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم بنعم وذلك بنسبة قدرت بـ 72.86%، ما يعادل 51 مبحوث من كلا الجنسين مرجعين ذلك إلى المستوى التعليمي بنسبة 41.42% أي ما يعادل 29 فردا، أما البعض الأخر من المبحوثين، يرجعون إلى نوع الوظيفة بنسبة 48.58%، أي حوالي 34 فرد، في حين نجد أدنى نسبة من أراء الموظفين سجلت عند الفئة التي صرحت بالإجابة لا حول تغير تقبل المجتمع للزواج وعمل المرأة بنسبة قدرت بـ**27.14%** أي ما يساوي 19 فرد من المبحوثين محل الدراسة .

ومنه نستنتج أن فكرة الزواج وعمل المرأة تتلقى تغيرات كثيرة حول درجة تقبل المجتمع لها وهذا حسب إجابة المبحوثين الذين أجريت معهم هذه الدراسة مما يدل على أن كل من المستوى التعليمي ونوع الوظيفة يعتبران مؤشرين أساسيين في تحديد هذا التغير وهذا التقبل وهذا إن دل على شيء فانه يدل بالدرجة الأولى على ارتفاع

نسبة النساء المتعلمات والمثقفات الذين يشغلون مناصب جيدة في ميدان العمل، الأمر الذي يجبر المجتمع على تغيير نظرته وتقبله لفكرة الزواج وعمل المرأة.

جدول رقم (12): يوضح ضرورة الزواج من المرأة العاملة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	40	%57.14
لا	30	%42.86
أخرى	00	%00
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين باختلاف جنسهم كانت إجابتهم بنعم بحيث يرون أن هناك ضرورة للزواج بالمرأة العاملة بنسبة قدرت بـ 57.14% ما يعادل 40 فرد، نجد نسبة 42.86% من المبحوثين الذين أجابوا بلا أي 30 فردا مبررين ذلك بأن الظروف المعيشية اليوم وصعوبتها تفرض أن يكون عمل المرأة المتزوجة ضرورة من أجل المساهمة أيضا في تلبية الحاجات اللازمة لكل العائلة وتحمل جزء من المسؤولية، في حين نجد بالمقابل نسبة 42.86% من المبحوثين الذين أجابوا بـ لا أي مايعادل إجابة 30 فردا من كلا الجنسين يرون انه ليس من الضروري الزواج بالمرأة العاملة أو بالأحرى ليس هناك ضرورة لعمل المرأة المتزوجة من الأساس وذهبوا إلى تبرير ذلك على أن العمل هو مسؤولية من مسؤوليات الرجل لا المرأة، مهما كانت الظروف لأنه هو المعين لها و حسب رأيهم فإن مهمة الرجل هي الكسب ومهمة النساء هي الصرف، وبالتالي المرأة ليست مجبرة على العمل بل هي مخيرة فقط.

وعليه يمكن القول أن طبيعة التمثلات الإجتماعية حول ضرورة الزواج من المرأة العاملة يحكمها الطابع الفطري كون أن الرجل هو القادر على تحمل المتاعب والمصاعب في سبيل تلبية حاجاته والحاجات عائلته لا المرأة إلا في حالات إستثنائية وخاصة.

جدول رقم (13): الزواج من المرأة العاملة والمكتفية ماديا أكثر طلبا لزواج من المرأة الغير العاملة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	42	%60
لا	28	%40
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن الإتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الذين صرحوا بالإجابة بنعم بنسبة قدرت ب 60% مايعادل إجابة 42 مبحوث من كلا الجنسين، وذلك على أساس أن الزواج من المرأة العاملة والمكتفية ماديا هو الأكثر طلبا للزواج من المرأة غير عاملة، مبررين ذلك بالإعانة المالية للزواج كون أن المرأة أصبحت مستقلة ماديا والبعض الأخر اعتبره من أسباب طمع الرجل في مال المرأة، وبالتالي يميل إلى اختيارها على عكس المرأة الغير العاملة.

في حين نجد نسبة 40% عند فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ لا يعادل 28 فرد من إجمالي العينة المدروسة بحيث يرون أن المرأة الغير العاملة هي الاكثر طلبا للزواج، ويبررون إجابتهم هذه على أساس أنه في هذه الحالة تكون المرأة العاملة عالقة فقط بين المسؤوليات العائلية والزوج والأولاد وهذا ما يفسر خلفية الكثير من الاسر الجزائرية كونه مجتمع محافظ يميل إلى اختيار المرأة الماكثة في البيت من اجل تفرغها التام بتربية وتعليم الأبناء.

ومنه نستنتج أن اغلب طلبات الزواج حركت من طرف النساء العاملات والمكتفيات ماديا، وهو ما شكل تحولا جذريا في العلاقة الزوجية بالجزائر، وبالتالي فان السبب وراء زيادة نسبة الزواج من المرأة العاملة يرجع إلى اكتفاء المرأة التي قد يعتمد عليها الرجل في نفقات المنزل بصفة كبيرة.

جدول رقم (14): يوضح المجالات المناسبة لعمل المرأة المتزوجة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
قطاع الصحة	13	%18.57
قطاع التعليم	47	%67.14
الإدارة	06	%08.57
التجارة	04	%5.72
أخرى	00	00
المجموع	70	%100

يتّضح لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (14) والذي يوضح المجالات المناسبة لعمل المرأة المتزوجة، أن أعلى نسبة سجلت عند فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن قطاع التعليم هو المجال الأنسب لعمل المرأة المتزوجة وذلك بنسبة قدرت بـ 67.14% ما يعادل إجابة 47 مبحوث، ثم تليها نسبة 18.57% عند الموظفين الذين يرون بأن قطاع الصحة هو الأنسب لعمل المرأة المتزوجة ما يساوي إجابة 13 مبحوث من كلا الجنسين، في حين نسجل أدنى نسبة عند الفئة التي صرّحت بأن قطاع الإدارة وكذا التجارة هي أيضا مناسبة لعمل المرأة، وذلك بنسبة تراوحت بين 8.57% و 5.72% أي ما يعادل 09 أفراد، 04 مبوحين بالنسبة لقطاع التجارة و06 بالإدارة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين في مقر بلدية تيارت يرون أنّ القطاع المناسب لعمل المرأة المتزوّجة هو قطاع التعليم، فالمرأة إلى جانب كونها عاملة وزوجة وربة بيت إلا أنها تساهم في تربية الأجيال وتعليمهم باعتبارها أم أيضا ومن مسؤوليتها تعليم الأبناء على أن يكونوا صالحين وفاعلين في أسرهم ومجتمعهم مستقبلا، وبالتالي فإن قطاع التعليم يعدّ أكثر قطاعا استقطابا وتقبّلا لعمل المرأة المتزوجة من وجهة نظر المجتمع وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على أن مهنة التعليم في الحقيقة تعد امتدادا للمحافظة على التنشئة الاجتماعية الصالحة للأبناء.

جدول رقم (15): يوضح الزواج من المرأة العاملة تحدي يرفع ضد قيم وثقافة المجتمع:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	30	%42.85
لا	40	%57.14
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أغلب الموظفين في مقر بلدية تيارت اتفقوا على الإجابة بلا، بحيث أنهم يرون أن الزواج من المرأة العالمة لا يعتبر تحدي يرفع ضد قيم وثقافة المجتمع وذلك بنسبة قدّرت ب 57.14%ّ أي ما يعادل إجابة 40 مبحوث من إجمالي العينة المدروسة وذهبوا إلى تبرير ذلك إلى أن عملها كمرأة متزوّجة ليس تحدي رفعته ضد المجتمع بقدر ما هو راجع أصلا إلى الظروف التي قد يمر بها الفرد خاصة في ظل الصعوبات الراهنة، كما برروا ذلك على أساس أنه حرية شخصية لا تستدعي تدخل أي طرف من المجتمع، وهي تعتبر أعلى قيمة في حين نجد نسبة 42.85% سجلت عند فئة المبحوثين الذي صرحوا الإجابة بنعم بحيث يرون أن الزواج من المرأة العالمة هو تحدي يرفع ضد قيم وثقافة المجتمع ما يعادل إجابة 30 مبحوثا اعتقادا منهم أن خروج المرأة المتزوّجة للعمل هو منافي لعادات وقيم المجتمع خاصة في العائلات المحافظة والمتشدّدة التي تمنع المرأة حتى من التعليم عند الوصول لمرحلة معيّنة.

ومنه نستنتج أن أغلب تمثلات الموظّفين في هذه المؤسسة تقرّ بأن عمل المرأة المتزوجة لا يعتبر تحديا يرفع ضد ما يقوم عليه المجتمع من عادات وقيم بل أصبحت تشكل نصف المجتمع، وبالتالي هي عضو فعال في تقدمه وتحضره وقول غير هذا يعكس تخلّفه بشكل عام.

جدول رقم (16): يوضّح أن زواج المرأة العاملة ظاهرة عادية وتعبر عن نظرة المجتمع:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	57	%81.42
لا	13	%18.58
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (16) أن نسبة 81.42% من العينة المختارة ما يعادل إجابة 57 مبحوث أجابوا بنعم، أي أن زواج المرأة العاملة هو ظاهرة عادية وتعبر عن نظرة المجتمع، وهي تعتبر أعلى نسبة مسجّلة من إجمالي العينة، وبرّروا ذلك على أساس أن المرأة اليوم أصبحت ترى في مختلف المؤسسات وتشغل مختلف المناصب وبالتالي أصبحت ظاهرة تتلقى قبولا من طرف أفراد المجتمع، تعبّر عن تفتّحه ووعيه، وفي المقابل سجّلنا نسبة قدرت بـ18.58% أي ما يعادل إجابة 13 موظف من كلا الجنسين صرّحوا بالإجابة بـلا حيث أنهم يرون أن الزواج من المرأة العاملة ليست بالظاهرة العادية ولا تعبر عن نظرة المجتمع.

ومنه نستنتج أن أغلب الموظفين بمقر بلدية تيارت لهم نظرة عادية بخصوص قضية الزواج من المرأة العاملة مما ينعكس على تمثلات افراد المجتمع حول نظرته لعمل المرأة بشكل عام.

جدول رقم (17): يوضّح أسباب رفض الزواج من المرأة العاملة

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
شخصية	36	%51.42
اجتماعية	18	%25.72
ثقافية	05	%7.14
دينية	07	%10
دون إجابة	04	%5.72
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 17 والبيانات الواردة فيه أن نسبة 51.42% من الموظّفين من كلا الجنسين، يصرّحون بأن أسباب رفض الزواج من المرأة العالمة تعود إلى أسباب شخصية أي ما يعادل إجابة 36 مبحوث، ثم تليها نسبة 25.72% ما يعادل 18 فرد يصرحون بان الأسباب الاجتماعية هي التي تدفع إلى رفض فكرة الزواج من المرأة العاملة، وبالمقابل سجلنا نسبة 10 % من إجمالي العينة المدروسة عند الفئة التي صرّحت بأن السبب وراء رفض الزواج بالمرأة العاملة هو ديني، تليها نسبة 7.14% سجلت عند فئة المبحوثين الذين يرجعونها إلى أسباب ثقافية أي ما يعادل إجابة 05 أفراد وهي تعتبر أدنى نسبة ، وفي الأخير سجلنا نسبة 5.72% عند الفئة التي لم تصرح بأي إجابة كونهم ليسوا رافضين لفكرة الزواج من المرأة العاملة من الأساس وإنما مؤيدين لها.

ومنه نستنتج أن أغلبية تمثلات أفراد المجتمع حول رفض فكرة الزواج من المرأة العاملة تعود لأسباب شخصية مما يدل على أن اتخاذ قرار الزواج في حدّ ذاته هو مسألة خاصة بالفرد الذي لديه نية الزّواج ولا دخل لأي طرف آخر من المجتمع الذي ينتمي إليه، كونه المسؤول الوحيد عن نتائج القرارات التي يتخذها في حياته.

جدول رقم (18): يوضّح التحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	42	%60
لا	28	%40
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبة المبحوثين كانت إجابتهم بنعم بحيث يرون أن هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج المرأة العاملة وقدر ذلك بنسبة 60% أي ما يعادل إجابة 42 مبحوث من كلا الجنسين، وتعتبر أعلى نسبة، ويرجعون تبرير ذلك إلى الخوف من نظرة المجتمع والوقوع في متاهات ما بعد الزواج للرجل والمرأة في نفس الوقت، وأيضا يصرّحون أنه حاى ولول تقبل الرجل الزواج من المرأة العاملة في البداية فإنه مع مرور الوقت يشعر بالندم حول قراره باختيار المرأة العاملة كزوجة، فحسب إجابة المبحوثين أن مكان المرأة المتزوّجة هو بيتها وهنا ينتاب كل من الطرفين الخوف في حدوث تقصير في الأدوار الخاصة بالمرأة كونها زوجة وأم وربة بيت وأيضا عاملة، في حين نجد نسبة 40% عند الفئة التي أجابت بلا أي أنه لا يوجد تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة ما يعادل إجابة 28 فرد من كلا الجنسين، وهذا راجعٌ إلى اتفاق المبحوثين على أن الزواج من المراة

العاملة يعتبر ظاهرة عادية و أن عمل المرأة بحد ذاته لا عيب فيه وبالتالي هذا راجع إلى تفكير كل فرد حسب رغبته الشخصية، ومنه نستنتج أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثين باختلاف جنسهم تشابهت تصوّراتهم حول وجود تحفظات بخصوص فكرة الزواج من المرأة العاملة مما يدل على أنه بالرغم من تقيد المرأة بعملها وبالرغم من تقيّد الرجل بفكرة الزواج من المرأة العاملة إلى أنها تبقى متناقضة مع تمثّلات المجتمع ونظرته خاصّة إذا كانت تتنافى مع عاداتهم وتقاليدهم، فنظرة المجتمع بالرغم من التقدم الذي نشهده اليوم إلا أنه لا يزال قاصرا حيال عمل المرأة المتزوجة.

جدول رقم (19): يوضّح الزواج من المرأة العاملة بدافع الاستقلالية المالية للمرأة

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	46	%65.72
لا	24	%34.28
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (19) أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بنعم وقدّرت بنسبة 65.72% ما يعادل 46 موظّف من كلا الجنسين وهي تعتبر أعلى نسبة، في حين نجد باقي إجابات أفراد العينة كانت بلا بنسبة قدرت ب 34.28% أي ما يعادل إجابة 24 مبحوث وهي تعتبر أدنى نسبة من إجمالي العينة المدروسة اعتقادا منهم أن المرأة العاملة تصبح متمرّدة كونها مستقلة ماديا ولا تحتاج لرجل في حياتها، وبالتالي لا يفضّلون اختيارها عاملة ومرتاحة ماليا خوفا من فرض رأيها في أمور الحياة التي هي من المفروض أن تكون مشتركة بين الزوجين.

ومنه نستنتج أن أغلبية الموظفين في المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة يتفقون على أن فكرة الزواج من المرأة العاملة هو بدافع الاستقلالية المالية لها، بحيث أنه يوجد الكثير من الرجال يفضلون الإرتباط بالمرأة العاملة بهدف أن تشاركه في الأمور المادية الخاصة بالمنزل وتساهم في تحسين ظروف معيشتهم ويفضلون اختيارها أيضا رغبة منهم في أن تتحمل المرأة هي الأخرى جزء من أعباء المسؤولية التي لطالما كانت على عاتق الرجل وبالتالي تتكفل هي بأمور المنزل كاملة كونها معروفة بأنها هي التي تقوم بصرف الأموال أكثر من الرّجل.

جدول رقم (20): يوضّح أن عمل المرأة هو تجسيد لمبدأ المساواة بين الجنسين وحرية المرأة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	36	%51.42
لا	34	%48.58
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بنعم، إذا يرون أن عمل المرأة هو تجسيد لمبدأ المساواة بين الجنسين وحرية المرأة وذلك بنسبة قدّرت بـ 51.42%، ما يعادل إجابة 36 مبحوث، في حين سجّلنا نسبة 48.58% عند الفئة التي أجابت بلا والتي ترى أن عمل المرأة لا يعتبر تجسيدا لمبدأ المساواة بين الجنسين ولا يعبر عن حريتها أي ما يعادل إجابة 34 فرد، وهي نسب متقاربة نوعا ما، ذلك اعتقادا منه أن هذه الفكرة مغايرة ومرتبطة وبالتالي لا يجب الاهتمام بها وإعطائها أكثر من حجمها وذلك على أساس أنها فكرة غربية الأصل ويبقى للرجل مكانته الخاصة به والتي لا تتساوى مع الأنثى التي هي الأخرى لها مكانة خاصة أعزها الإسلام بها.

تحليل السؤال رقم 21: كيف ترى ارتفاع نسبة النساء العاملات المتزوجات؟

يتضح لنا من خلال الإجابات الواردة في السؤال المفتوح رقم (21) من استمارة الدراسة الميدانية التي أجريت بمقر ولاية تيارت والذي يحاول الإطلاع على رأي المبحوثين في ارتفاع نسبة النساء العاملات المتزوجات، نجد أن مختلف آراء وإجابات المبحوثين باختلاف جنسهم تأرجحت بين الإجاب والسلب، عادية وغير عادية وأخرى منتشرة بكثرة، كما صرّح بعض الموظفين بأن هذه الظاهرة راجعة إلى وجود ارتفاع في نسبة النساء خاصّة المتعلمات والمثقفات وبالتالي تعتبر ظاهرة عادية ومنتشرة بشكل واسع في المجتمع اليوم بل وأصبحت موجودة في كافة القطاعات والمجالات، كما يرى الكثير أن هذا الموضوع هو أمر إيجابي وهذا راجع إلى نقص اليد العاملة الذكورية من جهة ودلالة على درجة التحضر والتطور والتفهم الذي وصل إليه المجتمع اليوم وذلك انطلاقا من وعيه واستيعابه لأهمية وضرورة وجود المرأة في ميدان العمل إلى جانب الرجل من أجل النهضة بالمجتمع الذي يفتخر ويعتز بوجود موظفين فاعلين من كلا الجنسين إضافة إلى انفتاح المجتمع الذي سبق وأن كانت له نظرة دونية لخروج النساء المتزوجات للعمل، وبهذه الخطوة فرضت الأنثى نفسها وتخطّت أو بالأحرى تجاهلت هذه النظرة السابقة، ومنه فإن نسبة ارتفاع النساء العاملات المتزوّجات يعد أمرا عاديا من خلاله تثبت نفسها وتحقق ذاتها

ومكانتها الاجتماعية وبمقابل نجد أن البعض الآخر من فئة المبحوثين التي أجريت معهم الدراسة ينظرون لظاهرة ارتفاع النساء العاملات المتزوجات بنظرة سلبية وغير عادية، بالرغم من انتشارها الواسع بالمجتمع حيث يتصوّرون أن هذا الأمر لا يليق بالنساء بالفطرة، وأنه يغطي من مشاركة الرجال في مجال العمل، مما يدل على وجود الكثير من الرجال البطالين، كما يصرحون بأن هذا الأمر إن دل على شيء فهو يدل على تدني المستوى الأخلاقي للمجتمع الذي يسمح بانتشاره كونه اتباع لثقافة الغربيين والمبالغة في تقليده الأعمى وحرية وقحة وزائدة في غير محلها، وكذلك حب المجتمع واهتمامه بالماديات أكثر من المعنويات.

ومنه نستنتج أنه مع وجود اختلاف في تمثلات أفراد المجتمع حول هذا الموضوع، وبالرغممن ظهور تجادل وصراع في إجابات المبحوثين حول ظاهرة ارتفاع نسبة النساء العاملات المتزوجات التي أصبحت واقعا معاشا ونفروضا وذلك لإمتلاكهم مكانة اجتماعية مرموقة إلا أنه يبقى موضوع التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة قضية قابلة للجدل والنزاعات بين القبول والرفض والتأييد والمعارضة.

جدول رقم (21): يوضح سماح الرجل لزوجته بالعمل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متحضر	11	%15.72
غير قادر على تحمل المسؤولية	9	%12.86
متفهم	33	%47.14
متساهل	13	%18.57
ليس له سلطة داخل الاسرة	4	%5.71
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجول رقم 22 ان اغلب المبحوثين يؤكدون على أن الرجل الذي يسمح لزوجته بالعمل هو رجل متفهم بنسبة قدرت بـ47.14%، أي ما يعادل إجابة 33 فرد، وتعتبر اعلى نسبة، ثم تليها فئة المبحوثين الذين يرون بأن الرجل الذي يسمح لزوجته بالعمل هو رجل متساهل، وذلك بنسبة قدرت بـ 18.57% ما يعادل 18 فرد، في حين نسجل نسبة 15.72% عند فئة الموظفين الذين يرون انه رجل متحضر وهذا حسب تصريح 11 مبحوث من كلا الجنسين، وتليها نسبة 12.86% عند الفئة التي أجابت بأنه رجل غير قادر على تحمل المسؤولية وتضمن إجابة 09 افراد، وأخيرا أدنى نسبة سجلناها عند فئة المبحوثين الذين

ينظرون الى الرجل الذي يسمح لزوجته بالعمل على أساس انه ليس له سلطة داخل الأسرة، وبالتالي نلاحظ ان هذه النسب متباعدة عن بعضها البعض نوعا ما.

ومنه نستنتج ان اغلب تمثلات أفراد المجتمع حول سماح الرجل الجزائري لزوجته بالعمل تحمل نظرة متفهمة ومتساهلة بشكل عام، كون أن المرأة اليوم حققت تقدما من حيث التعليم والتكوين والعمل...الخ.وغيرها من المجالات، ويمكن إرجاع ذلك الى سياسة التحرر النسائية خاصة في ظل التطورات الاجتماعية والإقتصادية التي عرفتها المجتمعات وأن المرأة أصبحت أكثر إنفتاحا على العالم الخارجي، عكس القديم ضافة الى قدرتها على الإبداع.

المحور الثالث: عرض وتحليل نتائج الأسئلة المتعلقة بالعوامل المؤثرة في التمثلات الإجتماعية للزواج من المرأة العاملة

جدول رقم (22): يوضح ثقافة وقيم المجتمع تفرض على المرأة المتزوجة العمل في مجالات معينة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	%77.14
لا	16	%22.86
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه ان أغلبية إجابات المبحوثين كانت بنعم وذلك بنسبة قدرت بـ 77.14% أي ما يعادل إجابة 54 موظف من كلا الجنسين بحيث أنهم يرون أن ثقافة وقيم المجتمع تفرض على المرأة المتزوجة العمل في مجالات معينة وذهبوا إلى تبرير ذلك على أساس أنه لا يسمح للمرأة التواجد في أماكن عمل تمس بكرامتها كأنثى أعزها الإسلام وجعل لها مكانة خاصة، أو بمعنى آخر أنه ليس من اللائق أن تقوم المرأة بالعمل في مجالات تكون مناسبة أكثر للرجل مثل العمل في قطاعات أمنية، التجارة، أو البقاء لأوقات متأخرة من الليل في مكان العمل ...الخ، فكلها أعمال ينبذها أغلب أفراد المجتمع ويطلقون على المرأة التي تنخرط بها بأنها إمرأة مسترجلة، وهذا راجع إلى قيم وثقافة أفراد المجتمع الذي نشؤوا على أساسه وكبروا على سماعه في وسط العائلة خاصة المحافظة وبالتالي يفرض عليها العمل في مجالات معينة تكون لائقة بها أكثر مثل: التعليم، الصحة، كونها أعمال محترمة ومعترف بها من قبل المجتمع بالإضافة إلى الميل لتشجيع المرأة المتزوجة

على القيام بأعمال ذات حرف مثل الطبخ، الحلويات، صالون التجميل ...الخ، أي فتح المجال للمرأة من أجل العمل في إطار المساحة الخاصة بها كأنثى فقط، وبالمقابل سجلنا أدنى نسبة عند فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ لا قدرت بنسبة 22.86% ما يعادل إجابة 16 فرد وحسب إجاباتهم فان ثقافة وقيم المجتمع لا تفرض على المرأة المتزوجة العمل في مجالات محددة وبرروا ذلك على أساس أن هذا القرار هو نابع من حرية شخصية للمرأة في تحديد مكان العمل التي ترى بأنه مناسب لها، ولا يستدعي تدخل المجتمع وكل ما يحتويه من قيم وعادات وتقاليد، أي أن كل امرأة عاملة ومثقفة لها الحرية التامة في تحديد تطلعاتها المهنية بنفسها دون إجبار من المجتمع أو من الحيز الذي تسكن فيه.

ومنه نستنتج أن أغلب تمثلات أفراد المجتمع تأكد على أن عمل المرأة المتزوجة بالرغم من أنه حرية شخصية خاصة بالمرأة فقط إلا أنه لا يخلوا من وجود مرجعية ثقافية للمجتمع بل أنه يفرض كذلك من خلال قيمه وأعرافه وعاداته وتقاليده على المرأة أنها تعمل في مجالات معينة وهي ملزمة على أخذ ذلك بعين الإعتبار دون تجاهلها أو تجاوزها باعتبارها جزء لا يتجزأ من المجتمع وفعل العكس يؤدي إلى توجيه نظرة دونية لها وبالتالي نستطيع القول أن هذا الموضوع هو على درجة كبيرة من التعقيد والتداخل ولا يزال محل نقاش وجدال في الوسط اللإجتماعي.

جدول رقم (23): يوضح الزواج من المرأة العاملة في أماكن مختلطة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
يقلل من حيائها	20	%28.58
تكون عرضة للابتزاز	23	%32.85
عرضة للتجمعات	12	%17.14
التحرش	15	%21.42
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (24)، أن عمل المرأة في الأماكن المختلطة يعرضها للإبتزاز وذلك بنسبة قدرت ب 32.85% ما يعادل 23 مبحوث وهي تعتبر أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 28.52% ما يعادل إجابة 20 فرد يرون بأن عمل المرأة في الأماكن المختلطة يقلل من حيائها، وهي نسب

متقاربة نوعا ما مع الإجابة الأولى وتليها فئة الموظفين الذين أجابوا بأنها تكون عرضة للتحرش قدرت بنسبة 21.72% ما يساوي إجابة 15 مبحوث، وأخيرا سجلنا نسبة 17.14% عند الفئة التي صرحت بأن الزواج من المرأة العاملة في أماكن مختلطة تكون عرضة للتجمعات ما يعادل إجابة 12 مبحوث، وتعتبر ادنى نسبة من إجمالي العينة المدروسة.

ومنه نستنتج أن إجابة اغلب المبحوثين وفي كل الحالات التي ذكرناها سابقا تتميز بالنظرة السلبية نحو الزواج من المرأة العاملة في أماكن مختلطة، حيث أنه يعرضها للإبتزاز وتكون عرضة للتجمعات والتحرش وبالتالي يقلل من حيائها كأنثى وهذا حسب نظرة الموظفين في مقر بلدية تيارت مما ينعكس على طبيعة تمثلات المجتمع بصفة عامة، كونه مجتمع إسلامي ومحافظ يرفض هذا التصرف باعتباره متعود على فكرة أن المرأة موجودة بالمنزل للإهتمام بالزوج والأبناء وبالتالي تكون في أمان أكثر وهذا ما يصون كرامتها ويحميها من عدة متاهات، كما أنه يرفض هذه الفكرة خوفا من نظرات المجتمع لها، وما ينتج عنه من إشاعات وكلام غير لائق بسبب عملها وهذا ما يفسر إمتناع الكثير من الرجال من الزواج بالمرأة العاملة خوفا من أن تكون نظرته خالية من الإحترام والتقدير وذلك لأنها تمادت وتجاوزت معايير وقيم المجتمع بمخالطتها للرجال في مكان العمل.

الجدول رقم (24): يوضح استطاعتا المرأة العاملة المتزوجة الدفاع عن نفسها أثناء تعرضها للتحرش والمشاكل في عملها أو في طريقها للعمل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%24.28
لا	53	%75.72
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بلا على أساس أن المرأة العاملة المتزوجة ليس لها القدرة في الدفاع عن نفسها أثناء تعرضها للتحرش أو لمشاكل في عملها وأثناء طريقها للعمل وقدرت بنسبة 75.72%، أي ما يعادل إجابة 53 مبحوث من إجمالي العينة المدروسة وتعتبر أعلى نسبة، ويبررون ذلك على أنه يصعب على المرأة الدفاع عن نسها عند تعرضها للمضايقات والتحرشات داخل مكان العمل من طرف زملائها أو غيرهم من الأشخاص، لأنها لا تمتلك القوة في فعل ذلك على عكس الرجل الذي تكون له هيبة هذا من جهة ومن جهة أخرى فان المرأة عند تعرضها لهذا النوع من المشاكل تلتزم الصمت في

الكثير من الأحيان خوفا من إلقاء اللوم عليها بسبب تمسكها بعملها ورفضها أن تكون إمرأة ماكثة في البيت فقط حتى أنها تخاف من ردت فعل عائلتها أو زوجها بمنعها عن العمل أثناء علمه بهذه التصرفات وبالتالي لا تدافع عن نفسها، في حين سجلنا نسبة 24.28% عند فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم أي أن المرأة العاملة المتزوجة تستطيع أن تدافع عن نفسها أثناء تعرضها للمشاكل وهذا ما يعادل إجابة 17 فرد وتعتبر أدنى نسبة، وبرروا ذلك على أساس أن المرأة لها كل الحق في الدفاع عن نفسها كونها تمتلك شخصية قوية انطلاقا من إثباتها لذاتها وبالتالي تفرض وجودها من خلال وضع حدود لها لإحترامها كونها اختارت هذا العمل فيجب عليها إيجاد طرق وحلول لمختلف الصعوبات والمشاكل التي تعترض طريقها، مما يدل على عدم السماح بتجاوز الحدود معها.

ومنه نستنتج أن أغلبية تمثلات المجتمع حول هذا الموضوع تقر بأن المرأة المتزوجة غير قادرة على الدفاع عن نفسها وهذا راجع إلى حكم طبيعتها التي فطرها الله عليها والمتمثلة في الأنوثة فهي بذلك رمز من رموز الضعف، وبالتالي تحتاج إلى رجل من أجل إسنادها والدفاع عنها.

جدول رقم (25): يوضح إمكانية المرأة العاملة ان تكون قدوة لجيل الشابات في إتباع تطلعاتهن المهنية والشخصية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	%74.28
لا	18	%25.72
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بنعم وذلك بنسبة قدرت بـ 74.28% أي ما يعادل إجابة 52 فرد، حيث صرحوا بأن المرأة العاملة بإمكانها أن تكون قدوة لجيل الشابات في إتباع تطلعاتهن المهنية والشخصية وهي تعتبر أعلى نسبة، في حين سجلنا نسبة 25.72% عند الفئة التي أجابت بـ لا، أي أن عمل المرأة لا يمكن أن يكون قدوة لتطلعات الشابات مستقبلا وتعتبر أدنى نسبة من إجمالي العينة المدروسة.

ومنه نستنتج أن أغلب تمثلاث أفراد المجتمع متجهة نحو إمكانية المرأة العاملة أن تكون قدوة لجيل الشابات بإتباع تطلعاتهم المهنية والشخصية مما يدل على زيادة الطموح شابات اليوم في الابتكار والتجديد وبلوغ أعلى المراتب انطلاقا من التجارب الشخصية للنساء العاملات في ميدان العمل باعتبار أنهم سبق وأن تعايشوا مع

فكرة العمل في حياتهم اليومية مما أدى إلى تغيير المرجعية الفكرية للمرأة وذلك بإلحاحها المستمر على التحرر وبناء شخصية مستقلة بها بعيدا عن رغبة الأهل أو المجتمع خاصة أنها جزء من المجتمع تتأثر به وتأثر فيه، من خلال عملها على تثقيف نفسها واجتهادها في استكمال ونيل أعلى الشهادات سواء في التعلم أو غيره من المجالات الأخرى.

تحليل السؤال رقم (27): ماهي الآثار الايجابية للزواج بالمرأة العاملة؟.

بعد الاطلاع على إجابات المبحوثين الواردة في السؤال المفتوح رقم (27) من استمارة الدراسة الميدانية الذي يحاول الكشف عن آراء الموظفين بمقر بلدية تيارت حول الآثار الايجابية للزوجة العاملة، حيث لاحظنا أن البعض من إجابات المبحوثين من إجمالي العينة المدروسة باختلاف جنسهم تتميز بوجود تشابه نوعا ما وبناءا على هذا صرحوا بأن الزواج من المرأة العاملة له أثار ايجابية على الأسرة والمجتمع، كونها تقوم بأدوار مزدوجة ومتعددة فهي زوجة وأم ومربية من جهة وعاملة من جهة أخرى، بحيث ما يميز هذا النوع من الإختيار في الزواج حسب نظرة المبحوثين محل الدراسة والذي يعتبر كأول سبب يدفع المقبلين على الزواج أن يختاروا المرأة العاملة وهو الجانب الاقتصادي المادي وذلك من خلال الحصول على دخل إضافي للأسرة مما يعني تحسين المستوى المعيشي وتحقيق الرفاهية، باعتبار أنه في هذه الحالة لا تصبح المسؤولية ملقاة على عاتق الرجل فقط بل المرأة تشاركه وتتقاسم معه جزء من هذه المسؤولية وفي بعض الأحيان المسؤولية كاملة خاصة إذا كان الزوج عاطل عن العمل ولا يمتلك أي دخل شهري فتصبح المرأة هي العائل الوحيد لأسرتها وبشكل عام يمكننا القول أن أهم سبب يدفع للزواج من المرأة العاملة هو البحث عن استقرار مادي أكثر للعائلة، في حين نجد أن البعض الأخر من المبحوثين ينظرون إلى هذا الموضوع على أساس ثقافي وعلمي كون أن المرأة العاملة المتزوجة يكون لها اجابيات على نفسها أولا ومن ثم أسرتها ومجتمعها فهي عنصر مهم في العائلة وجزء لا يتجزأ من المجتمع وذلك على أساس أنها تكون أكثر انفتاحا من المرأة الماكثة في البيت، مما يدل على قدرتها على أن تكون قدوة في تنمية المواهب وتطوير الشخصية للمرأة كما جاء في بعض الدراسات مما يسمى التأكيد الذاتي، وكذلك نقل خبراتها في ميدان العمل لأبنائها وتعليمهم وتثقيفهم مستقبلا وتعليمهم أهمية الاستقلال وأهمية العمل هذا من جهة ومن جهة أخرى تكون المرأة أكثر وعيا وعلى علم بأهمية المسؤولية التي تكون على عاتقها وبالتالي تكون أكثر حرصا من أجل السعي لتحقيق توازن بين أدوارها الأسرية والمهنية، من خلال الحفاظ على وقتها وعدم تضييعه بالإضافة إلى السعي إلى تقديم الأفضل للأسرة والمجتمع في إطار تحقيق مكانة اجتماعية مميزة ومعترف بها من قبل المجتمع.

وعلى هذا الأساس تستطيع القول أن هذه الإجابات الخاصة بالمبحوثين التقت عند نقطة محورية واحدة وهي الآثار الإيجابية للزواج بالمرأة العاملة سواء من الجانب الإقتصادي المادي أو من الجانب الثقافي العلمي فكلها أراء وتصورات اجتمعت على تأييد وتشجيع فكرة الزواج من المرأة العاملة مما لها من أهمية على الأسرة و المجتمع بشكل عام،وبالرغم من كل هذا تبقى هذه الظاهرة تحمل أراء متناقضة ومختلفة بين الإيجاب والسلب وكله حسب الأفكار المترسخة في ذهنية أفراد المجتمع.

تحليل الإجابة على السؤال رقم28: ماهي الآثار السلبية للزواج من المرأة العاملة؟

يتضح لنا من خلال كشفنا وإطلاعنا على مجمل إجابات المبحوثين الذين أجريت معهم الدراسة الميدانية والمتمثلة في معرفة أراء الموظفين بمقر بلدية تيارت حول الآثار السلبية للزواج بالمرأة العاملة، بحيث صرحوا في هذا الصدد بأن الزواج من المرأة العاملة له مجموعة من الآثار السلبية التي تعود بنتائج غير مرضية على الأسرة وعلى المجتمع وذلك على أساس أن الزواج بعاملة هو تعطيل للعمل ذاته، فهي لا تتواجد بشكل كافي مع أطفالها وأفراد أسرتها وهذا قد يؤدي إلى حدوث إختلال في توازن الأسرة كما تؤثر في نفسية الأطفال وسلوكهم بشكل سلبي، وهذا كله راجع لطبيعة عمل المرأة ومدى قدرتها على توفيقها بين الحياة العملية والحياة الشخصية، فحسب آراء المبحوثين وجدنا أنه من الممكن أن يزيد عمل المرأة من التفاهم والتعاون وكذا التضحية بين الزوجين، وقد يخلق نوعا من الإنسجام والتكامل في الأسرة لكنه قد يؤدي أيضا من جهة معاكسة إلى إهمال الواجبات والمسؤوليات اتجاه العائلة بسبب عدم قدرتها على التوفيق بين أدوارها المتعددة كزوجة وأم وعاملة، أي أنها تميل أكثر إلى جانب منه وهو العمل كونه يأخذ معظم وقتها وجهدها إضافة إلى أن الزواج من المرأة العاملة يعتبر مؤشر من مؤشرات زيادة الضغوطات على المرأة داخل وخارج المنزل خاصة في ظل عدم وجود مساعدة من قبل الزوج مما يؤدي إلى وجود إحباطات التي من شأنها أن تخلق صراعات بين الزوجين، كما تشير إجابة البعض الأخر من المبحوثين انه من الآثار السلبية المترتبة عن الزواج بالمرأة العاملة هو الزيادة من إتكالية الرجل وعدم اهتمامه بانجاز مسؤولياته اتجاه أسرته كزوج ورب أسرة إضافة إلى أن هذا الأمر أثر على الوضع الاقتصادي للمجتمع وذلك من خلال انتشار البطالة الرجالية وبالتالي وجود هدر حقيقي للطاقات الشبانية وتضييع الفرص على الرجال وإعطائها للنساء زيادة إلى إمكانية وجود نسبة الطلاق عالية في صفوف النساء العاملات المتزوجات ومعظمهم راجع إلى رغبة المرأة في أخذ السلطة الكاملة في الأسرة، وعدم إعطاء أهمية لمكانة الرجل بناءا على فكرة أنها امرأة مستقلة ومكتفية ماديا وليست بحاجة إلى رجل يفرض عليها سلطة معينة بل تميل أكثر إلى فكرة حرية التصرف وغيره من السلبيات الأخرى كالخيانة الزوجية، التحرش، الابتزاز....الخ، وعليه نستطيع القول أن الزواج من المرأة العاملة

يعرف بوجود أثار سلبية على الأسرة والمجتمع لكن في الأخير يبقى هذا الأمر مسالة شخصية ملازمة لكل فرد من أفراد المجتمع وكله حسب نظرته الخاصة به وأسبابه الشخصية التي لا يعرف أهميتها إلا الذي تكون له رغبة في التوجه إلى الحياة الزوجية.

جدول رقم (26) يوضح عوامل الزواج من المرأة العاملة:

العينة / الاحتملات	التكرارات	النسبة المئوية
شخصية	18	% 25.72
مالية	18	%25.72
دعم الزوج	14	%20
ثقافية	03	%4.28
علمية	07	%10
اجتماعية	10	%14.28
أخرى	00	%00
المجوع	70	%100

يتضح لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين الذين أجريت معهم هذه الدراسة اتفقوا على أن عوامل الزواج من المرأة العاملة هي شخصية ومالية بنسبة قدرت 25.72% أي ما يعادل إجابة 18 موظف من كلا الجنسين، وهي تعتبر أكبر نسبة متساوية مع بعضها البعض، ثم تليها نسبة 20 % ما يعادل إجابة 14 مبحوث، حيث صرحوا أن دعم الزوج هو الدافع الأساسي للزواج بالمرأة العاملة، ثم تليها نسبة14.28% ما يعادل إجابة 10 مبحوثين اقروا بان العامل الاجتماعي هو الدافع للزواج بالمرأة العاملة، في حين سجلنا باقي النسب مقسمة بين العوامل العلمية بنسبة 10% ما يعادل إجابة 07 مبحوثين وبين العوامل الثقافية بنسبة 4.28% الخاصة ب 03 مبحوثين.

ومنه نستنتج أن أغلب تمثلات الموظفين في مقر بلدية تيارت يؤكدون على أن عوامل الزواج بالمرأة العاملة تكون شخصية أو مالية بدرجة الأولى مما يدل على أن هذا الأمر راجع إلى الرغبة الشخصية للرجل وحريته في

اختيار شريكة حياته، وكذلك من أجل مساهمة الزوجة في مشاركة الزوج المسؤولية ودعمه ماديا خاصة في ظل قساوة الظروف المعيشية في الآونة الأخيرة.

الجدول رقم (27) يوضح قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين دورها كزوجة وأم وعملها خارج البيت

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%51.42
لا	34	%48.58
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 30 أن أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بحيث أنهم يرون أن المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين دورها كزوجة وربة بيت وأم من جهة وعاملة من جهة أخرى وذلك بنسبة قدرت ب 51.42% مايعادل 36 مبحوث، في حين سجلنا نسبة 48.58%

ما يعادل 34 فرد أجابوا ب لا أي المرأة العاملة لاتستطيع التوفيق بين أدوارها بين المنزل والعمل وهي نسب متقاربة مع بعضها البعض، وهذا حسب إجابة الموظفين الذين أجريت معهم الدراسة بمقر بلدية تيارت.

ومنه نستنتج أن أغلب تمثلات المجتمع يرون أن المرأة العاملة جديرة بالتوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية وهذا راجع إلى قدرة المرأة على تنظيم أوقاتها وتنسيقها بشكل جيد فالمرأة بطبعها تتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها إلى جانب مساندة الزوج لها وتفهمه لطبيعة عملها وعليه نستطيع القول بأن المرأة العاملة بشكل عام استطاعت إثبات جدارتها في ميدان العمل مع عدم التقصير في أدوارها خاصة أن المجتمع على دراية تامة بأن العمل اليوم أصبح محورا أساسيا لكلا الجنسين في حياتهم بالرغم من الصعوبات المترتبة عنه.

جدول رقم (28) يوضح تراجع سلطة ودور الرجل في الأسرة بسبب عمل المرأة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%50
لا	35	%50
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في جدول رقم 31 أن معظم إجابات المبحوثين متساوية والتي تأرجحت بين الإجابة نعم ولا فهناك من يرى سلطة ودور الرجل في الأسرة يتراجع بسبب عمل المرأة بنسبة قدرت بـ 50% أي مايعادل إجابة 35 مبحوث بنسبة للفئتين الموافقة والمعارضة وهذا راجع إلى اعتقادهم بأن امتلاك المرأة بدخل خاص بها يؤدي إلى تسلطها وتذمرها على الرجل كونها تحمل جزء من المسؤولية وفي بعض الحلات المسؤولية الكاملة، وبالتالي تسيطر على ميزانية العائلة مما يؤدي إلى عدم إعطاء أهمية لمكانة الرجل في هذه الحالة تقوم بمنافسته والتقليل من احترامه إضافة إلى الاستهزاء بقدراته كرجل رغبة منها في ذله والسيطرة عليه.

وبمقابل نجد أن البعض الأخر من المبحوثين يرى العكس من هذا وهو أن مكانة الرجل تبقى محفوظة داخل الأسرة سواء كانت الزوجة عاملة أو ماكثة في البيت وبرروا ذلك على أساس أن الرجال قوامون على النساء، فالرجل هو المسؤول عن الجانب المادي لإعالة أسرته في الخارج باعتباره رب الأسرة والمعيل الوحيد لها، أما المرأة تكون مسؤولة عن الجانب المعنوي للأسرة من خلال احترام زوجها وتلبية حاجياته وحاجيات أبنائها المختلفة من تربية وتعليم .....الخ.

ومنه نستنتج أن أغلب تمثلات أفراد المجتمع حول دور الرجل في الأسرة في حالة عمل الزوجة هي آراء متناقضة فيما بينها وبالتالي نستطيع القول بأن درجة تحديد هذا الأمر يعود إلى قوة شخصية الرجل ومدى قدرته على التحكم في كل مايتعلق بشؤون أسرته.

6- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

6-1- مناقشة نتائج الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى:

- **يوجد تمثل اجتماعي ايجابي للزواج من المرأة العاملة.**

جدول رقم 29 يوضح نظرة الزواج من المرأة العاملة حسب متغير الجنس

الاختيارات البدائل		نظرتك للزواج من المرأة العاملة												المجموع	
		احترام وتقدير		دونية		ضرورة اجتماعية		ضرورة اقتصادية		خروج عن القيم والأعراف		طمع في مال المرأة		زواج عادي	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	28	100	04	100	10	100	09	69.2	00	00	00	00	00	00	51	72.9
	أنثى	00	00	00	00	00	00	04	30.8	05	100	01	100	09	100	19	27.1
المجموع		28	100	04	100	10	100	13	100	05	100	01	100	09	100	70	100

من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه الذي يناقش الفرضية القائلة بأنه يوجد تمثل ايجابي للزواج من المرأة العاملة، وقد قمنا بتركيب طبيعة التثلات مع متغير الجنس لتكون النتيجة أكثر موضوعية، ونلاحظ أن هناك تأثيرًا واضحًا للجنس على التصورات المتعلقة بالزواج من المرأة العاملة، نجد أن جميع الذكور أعربوا عن احترام وتقدير للمرأة العاملة كشريكة زواج. هذا يشير إلى أن الذكور في عينة الدراسة يمتلكون تمثلات اجتماعية إيجابية تجاه المرأة العاملة من حيث الزواج، في حين أن نسبة الإناث لم تُسجَّل أية استجابات تؤكد على احترام وتقدير الزواج من المرأة العاملة. هذا قد يعكس وجهة نظر الإناث المشاركات في الدراسة اللاتي قد يرون أن هذه المسألة مفروغ منها، أو يُعبر عن نوع من التواضع الاجتماعي.

في الجزء الخاص بالدونية، لدينا 4 إجابات من الذكور تمثل 100% من هذه الفئة، مما يعني أن هناك قلة من الرجال الذين يشعرون بأن المرأة العاملة أقل مكانة في سياق الزواج والتمثلات حول "الضرورة الاجتماعية" و"الضرورة الاقتصادية" منتشرة بين الذكور بنسبة 100% و 69.2% على التوالي، مما يظهر تقديراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل عمل المرأة مهمًا، بالنسبة للإناث، نلاحظ أن هناك تمثلات تتعلق بأن الزواج من المرأة العاملة يعد خروجا عن القيم والأعراف، طمعًا في مال المرأة، أو زواجًا عاديًا، مع آراء تشكل 100% لكل من الفئات الثلاثة المشار لها.

وعليه من الواضح وجود اختلاف في تصورات الزواج من المرأة العاملة بين الذكور والإناث حيث يميل الذكور إلى تقدير الإسهامات الاقتصادية والضرورة الاجتماعية للمرأة العاملة، في حين تظهر التمثلات الاجتماعية لدى الإناث أكثر تنوعا وتعقيدا، الأمر الذي يرتبط بتجاربهن وتوقعاتهم الشخصية، من هنا يمكن القول بتحقق الفرضية القائلة: **توجد تمثلات اجتماعية ذات طبيعة ايجابية لفكرة الزواج من المرأة العاملة.**

6-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

تتأثر التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة بعوامل ثقافية واقتصادية.

جدول رقم (30) يوضح عوامل الزواج من المرأة العاملة حسب متغير الدخل الشهري

الاختيارات البدائل		عوامل الزواج من المرأة العاملة												المجموع	
		شخصية		مالية		دعم للزوج		ثقافية		علمية		اجتماعية			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الدخل الشهري	ضعيف	18	100	02	11.1	00	00	00	00	00	00	00	00	20	28.6
	متوسط	00	00	16	88.9	14	100	03	100	07	100	07	100	47	67.1
	مرتفع	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	03	30	3	4.3
المجموع		18	100	18	100	14	100	03	100	07	100	10	100	10	100

من خلال الجدول أعلاه يوضح عوامل الزواج من المرأة العاملة حسب متغير الدخل الشهري كمؤثر رئيسي. محللين النتائج المستقاة من الدراسة، يظهر بوضوح أن التمثلات الاجتماعية ودوافع الزواج من المرأة العاملة تختلف بتفاوت مستويات الدخل الشهرين نجد أفراد العينة ذوي الدخل الشهري "الضعيف"، تم تحديد العوامل "الشخصية" كدافع رئيسي للزواج من المرأة العاملة. وهذا يمكن أن يعكس التقدير المرتفع للصفات والخصائص الفردية للمرأة العاملة أكثر من أي عامل آخر في هذه الفئة الدخلية، أما الدخل "المتوسط"، نلاحظ تنوع أكبر في الأسباب المؤدية لاختيار الزواج من المرأة العاملة، حيث تم التصويت لعوامل تشمل "المالية" بنسبة 88.9%. هذا يشير إلى أن الأشخاص ذوي الدخل المتوسط أكثر ميلًا لتقدير الزواج من المرأة العاملة لأسباب متعددة تتجاوز الجانب الشخصي، مع اعتبار مجموعة أوسع من الفوائد المتعددة الأبعاد، من جانب الدخل "المرتفع"، يتم

التصويت لعوامل "اجتماعية" بنسبة 30%. رغم أن هذه النتيجة تمثل أقلية في الدراسة (4.3% فقط من العينة)، إلا أنها تدل على وجود اعتبار للأبعاد الاجتماعية في اختيار شريك الحياة من المرأة العاملة عند هذه الفئة الدخلية.

- وعليه متغير الدخل الشهري له تأثير ملموس على التمثلات الاجتماعية نحو الزواج من المرأة العاملة، مع وجود تنوع في الأسباب المدفوعة بمستوى الدخل. يبدو أن الفئات الدخلية الأدنى تعطي أولوية للعوامل الشخصية، في حين أن الفئات ذات الدخل المتوسط تظهر تقديرًا لمجموعة واسعة من المزايا الثقافية، العلمية، والاجتماعية التي تأتي مع الزواج من المرأة العاملة. وبالنسبة للفئات ذات الدخل العالي، ثمة تركيز على العوامل الاجتماعية كدافع للزواج من المرأة العاملة، وعليه الفرضية التي مفادها:
- **تتأثر التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة بعوامل ثقافية واقتصادية قد تحققت.**

7-النتائج العامة للدراسة

من خلال الشواهد الإحصائية التي أفرزتها الجداول السابقة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يوجد تمثل اجتماعي ايجابي للزواج من المرأة العاملة.
- تتأثر التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة بعوامل ثقافية واقتصادية.
- يُظهر بعض الأشخاص تقديرًا للمرأة العاملة بناءً على اعتقادهم بأهمية الاستقلال الاقتصادي للمرأة
- قد يسلط آخرون الضوء على التوازن بين العمل والحياة الأسرية، معتبرين أن العمل يجب أن لا يأتي على حساب الواجبات الأسرية.
- تَظهر النتائج وجود تحديات مثل التحيزات الجنسية في مكان العمل أو الموازنة بين الأدوار المتوقعة من المرأة وطموحها المهني.
- وجود دعم اجتماعي قوي لتفوق المرأة وتقديم الفرص التعليمية والمهنية لها.

8- اقتراحات:

– تقديم برامج للتوعية الاجتماعية من المهم تنظيم حملات توعية تهدف إلى كسر الصور النمطية والمفاهيم المسبقة حول المرأة العاملة، مشددة على قدراتها ومساهماتها في كل من الأسرة والمجتمع.

– تشجيع المشاركة الاقتصادية للنساء من خلال توفير فرص عمل متساوية وذات شروط مواتية للنساء، يمكن المساهمة في رفع مكانتهن الاجتماعية وتعزيز استقلاليتهن المالية.

– إشراك الرجال والأولاد في النقاشات حول المساواة بين الجنسين ودور المرأة في المجتمع هو أمر حيوي لتغيير الأفكار والمواقف المتجذرة، وتعزيز الدعم للمرأة العاملة.

– الدعم القانوني والتشريعي تعزيز التشريعات التي تحمي حقوق النساء وتدعيم مشاركتهن الاقتصادية.

– مراعاة في التقاليد وعادات المجتمع في التعامل مع المرأة العاملة في مكان عملها.

– اهتمام بقضايا المرأة وأدوارها في المجتمع.

خـاتـمـة

خاتمة

لقد أتاحت لنا هذه الدراسة تحليل وتفسير ظاهرة في غاية التعقيد والأهمية كونها تمس المرأة العاملة المتزوجة بالدرجة الأولى، وقد حاولنا جاهدين من خلال اتباعنا لخطوات البحث العلمي المناسبة لموضع دراستنا الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تتناسب مع الواقع وتعطي صورة منطقية أكثر لطبيعة التمثلات الإجتماعية نحو الزواج من المرأة العاملة، خاصة وأن فكرة عمل المرأة المتزوجة تركت انطباعات مختلفة وأراء وتصورات متناقضة لدى أفراد المجتمع الجزائري باعتبار أن له مرجعية ثقافية تتمثل في القيم والعادات والتقاليد التي من شانها أن تحدد موقف كل فرد في المجتمع اتجاه هذا الموضوع كونه حساس ويمس المرأة بشكل عام. فكلها تعتبر عوامل مؤثرة في قضية الزواج من المرأة العاملة حسب وجهة نظر المجتمع الجزائري

وعليه نستطيع القول من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة أنه بالرغم من المكانة الهامة التي تشغلها المرأة العاملة اليوم في مختلف المجالات والقطاعات التي أصبحت تعزز مكانتها وتساندها إلا أن هناك العديد من الصعوبات والمشاكل التي لا زالت تواجه تقبلها واندماجها من قبل أطراف معينة في المجتمع الذي تنتمي إليه.

وبالتالي نجد أن بالرغم من التطور والتقدم الذي يشهده المجتمع الجزائري حاليا إلا أننا نجد تمثلات أفراده لا زالت تعاني من تناقض بين مؤيد ومعارض لفكرة الزواج من المرأة العاملة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ترجمة ابن سرور محمد اويس، مكتبة الرحمانية للنشر والتوزيع، لاهور، 2004.

2. ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994.

3. احسان محمد الحسن علم الاجتماع المرأة.داروائل، الاردن عمان، الطبع.الاولى.سنة.2008.

4. أحمد بدوي زكي: معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية، لبنان، بيروت، 1986.

5. تقي الدين أبو بكر بن محمد الحسيني الحصني: كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار، ط1،دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق، 1991.

6. جون سكوت، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمد عثمان، ط2، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2009.

7. كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة الفجالة.القاهرة.سكولوجية المرأة العاملة.

8. سامية حسن الساعاتي: الإختيار للزواج والتغير الإجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1981.

9. سناء أحمد أمين: الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2008.

10. سناء محمد سليمان: التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي، نفسي، إجتماعي، ط1،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

11. صباح جمال إمام الشاهد: المشكلات المترتبة على زواج القصر وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية للتعامل معها، ط1،الإسكندرية، مصر 2022.

12. عبد الخالق محمد عفيفى: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، بورسعيد، مصر 2011.

13. علاء الدين الكافي: الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،1999.

14. فريدة بولسنان: العنف الزواجي –التصورات الإجتماعية للعوامل المساهمة في ظهوره، ط 1،دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان 2017.

15. كريمة هنري: التمثلات الإجتماعية –مقاربة نظرية –ط 1،منشورات ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2021.

16. كمال ابراهيم مرسي: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2،دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1995.

17. مجد الدين فيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

18. محمد أبو زهرة، محاضرات في عقد الزواج وآثاره، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

19. محمد مرسي: تأخر زواج الفتيات العوامل الإجتماعية والاقتصادية، ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

20. معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

21. وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1985.

22. حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.

23. محمد حسن غانم: أفراح الغلابة والأكابر محاولة نفسية لرصد واقع الأسرة المصرية والعربية المعاصرة، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر، 2007.

قائمة المجلات:

24. أمينة دلال رابية ومصطفى عوفي، عمل المرأة في الماضي والحاضر وأثره على التنمية الاقتصادية للبلاد فترة وما بعد الاستقلال جامعة الحاج لخضر، باتنة، مجلد9، العدد1، 2023.

25. بشرى عناد مبارك، التمثلات الإجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الإجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 51، 2021.

26. بن عوالي علي عمل المرأة وانعكاساتها على الأسرة، مجلد7.العدد1.السنة2022.

27. جمال حواوسة: معايير الإختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة، مجلة الحقيقة، العدد 26،جامعة أدرار، الجزائر.

28. عادل بوطاجين: التصورات الإجتماعية –مدخل نظري–، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد6،جامعة الوادي، أفريل 2014.

29. عبد الحميد بوديار، ليلى العرباوي: التمثلات الإجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة سكيكدة، المجلد 11، العدد 02، 2023.

30. عبوة سميرة النشاط الثوري للمرأة الجزائرية، خلال الثورة التحررية، مجلة الآفاق، المجلد8، العدد1.

31. مادوي نجيبة، عمل المرة الأم وتأثيره على الأسرة والمجتمع، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 02، العدد2، 2013.

32. محمد بلعالية: التمثلات الإجتماعية والمواطنة، مجلة العلوم الإنسانية لأم البواقي، المجلد8،العدد 2،المركز الجامعي غليزان، الجزائر، جوان 2021.

33. مصطفى عوفي، حديدان وفاء، سلطة المرأة العاملو في اتخاذ القرار داخل الأسرة، مدلة دراسات، المجلد 06 العدد01، جامعة عباس لغرور خنشلة، 2017.

34. نورة سليمان فيسه، نوال زبوجي، مجلة الجيولوجيا المشكلات والمعوقات التي تواجهها المرأة العاملة في تربية أبنائها والعلاقات الأسرية المجلد 7العدد1.

35. نوري عشيشي، التصورات الإجتماعية لمعلمي المدارس الإبتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1،جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

الرسائل والأطروحات

36. آمال بوكايس: دور أساليب التفكير في التوافق الزواجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس،جامعة الجزائر2012،2011.

37. ثامر عمراني، تمثلات القيم الثقافية للعامل وإنعكاساتها على تفعيل الإستراتيجية في المؤسسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم إجتماع المنظمات والموارد البشرية والإتصال، جامعة الجزائر، 2022/2021.

38. رمضاني ماية،عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد01، جامعة الجزائر2، 2022.

39. زيد بن محمد رماني، اضطرابات العمال، السبب في عمل المرأة استراتجية عمل المرأة.

40. سعداوي زهرة الآفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري قسم علم الاجتماع.سنة.2011/2010.

41. شهيناز بن ملوكة، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2015/2014.

42. الصادق عثمان العقبي الأزهر عمل المرأة الجزائرية، خارج البيت وصراع الأدوار مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة، خيضر بسكرة السنة 2014/2013.

43. صبرينة بن يحي، العنف الرياضي والتمثلات الإجتماعية لدى لاعبي كرة القدم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر، 2010/2009.

44. عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعيمة المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت –دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016-2017.

45. عبد الحكيم عميرات، الهاشمي مقراني: تمثلات النموذج التنموي البديل لدى النخبة الجامعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2017/2016.

46. نزيهة بو القمح، تحديد عوامل التوافق الزواجي من سيرة النبي (ص) الزوجية ومحاولة بناء مقياس وفقها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر 2011-2012.

47. يخلف يوسف، أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2015-2016، ص 08-09.

48. يسرى رزيقة وقروان صديق جحجاح مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد.39.العدد1.

المواد والقوانين:

49. بن عزوز بن صابر: الشروط الشكلية لإبرام عقد الزواج في التشريع الجزائري ، كلية الحقوق، جامعة مستغانم، ص، 4 (انظر المادة 4 من قانون الأسرة رقم 84-11المؤرخ في 9 يونيو 1984 المعدل والمتمم بالأمر رقم 05-20المؤرخ في 2 فبراير 2005

المواقع الالكترونية

50. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9/

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستمارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

الموضوع:

التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة

دراسة ميدانية ببلدية تيارت

من إعداد الطالبتين:

- مقني سهام
- مصباحي مباركة

تحت إشراف الأستاذ:

– موهوب مراد

إخوتي أخواتي أضع بين أيديكم هذه الاستمارة بصدد الإعداد لمذكرة التخرج ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل وأطلب من سيادتكم التعاون معي لغرض علمي وذلك بالإجابة على بنود الاستمارة بدقة وموضوعية ونحيطكم علما بأن كل إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

الموسم الجامعي: 2023– 2024.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:
3. المستوى التعليمي:
4. الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
5. مكان الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐
6. الوظيفة المشغولة: .....
7. مستوى الدخل الشهري: ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

المحور الثاني: طبيعة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة.

8. ماهي نظرتك للزواج من المرأة العاملة ؟

احترام وتقدير ☐ دونية ☐ ضرورة اجتماعية ☐ ضرورة اقتصادية ☐

خروج عن القيم والأعراف ☐ طمع في مال المرأة ☐ زواج عادي ☐

أخرى تذكر.....

9. ما هي أسباب خروج المرأة للعمل؟

إثبات الذات ☐ الاستقلالية المالية ☐

10. هل تؤيد أم تعارض فكرة الزواج من المرأة العاملة؟

مؤيد ☐ معارض ☐

لماذا؟.....

11. هل يتغير تقبل المجتمع للزواج وعمل المرأة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الإجابة بـ (نعم) يكون ذلك تبعا لـ المستوى التعليمي ☐ نوع الوظيفة ☐

12. هل ترى اليوم أن الزواج من المرأة العاملة على أنه ضرورة ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

أخرى .....

13. هل تعتقد أن الزواج من المرأة العاملة والمكتفية ماديا أكثر طلبا للزواج من المرأة غير العاملة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

14. ماهي المجالات المناسبة لعمل المرأة المتزوجة من وجهة نظرك ؟

قطاع الصحة ☐ قطاع التعليم ☐ الإدارة ☐ التجارة ☐

أخرى..... لماذا؟.....

15. هل الزواج من المرأة العاملة تحدي يرفع ضد قيم وثقافة المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين وضح ذلك.....

16. هل الزواج من المرأة العاملة ظاهرة عادية بالنسبة إليك وتعبر عن نظرة المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

17. ماهية أسباب رفض الزواج من المرأة العاملة؟

شخصية: ☐ اجتماعية: ☐ ثقافية: ☐ دينية: ☐

18. هل هناك تحفظات بالنسبة للموضوع الزواج من المرآة العاملة ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

19. هل الزواج من المرأة العاملة هو بدافع الاستقلالية المادية للمرأة؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل عمل المرأة هو تجسيد لمبدأ المساواة بين الجنسين وحرية المرأة؟

نعم ☐ لا ☐

21. كيف ترى ارتفاع نسبة النساء العاملات المتزوجات؟

.....

22. هل الرجل الذي يسمح لزوجته بالعمل هو؟

متحضر ☐ غير قادر على تحمل المسؤولية ☐ متفهم ☐

متساهل ☐ ليس له سلطة في الأسرة ☐

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في التمثلات الاجتماعية نحو الزواج من المرأة العاملة

23. هل تعتقد أن ثقافة وقيم المجتمع تفرض على المرأة المتزوجة العمل في مجالات معينة؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

24. هل تعتقد أن الزواج بالمرأة العاملة في أماكن مختلطة؟

يقلل من حياءها ☐ تكون عرضة للابتزاز ☐ عرضة للتجمعات ☐ التحرش ☐

25. هل تستطيع المرأة المتزوجة أن تدافع عن نفسها عند تعرضها للتحرش او مشاكل في عملها أو في طريقها للعمل؟ نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك:.....

26. هل يمكن أن تكون المرأة العاملة قدوة لجيل الشابات في اتباع تطلعاتهن المهنية والشخصية؟

نعم ☐ لا ☐

27. ما هي الآثار الإيجابية للزواج من المرأة العاملة؟

.....

28. ما هي الآثار السلبية للزواج من المرأة العاملة؟

.....

29. ما هي عوامل زواج المرأة العاملة؟

شخصية ☐ مالية ☐ دعم الزوج ☐

ثقافية ☐ علمية ☐ اجتماعية ☐

أخرى .....

30. هل تعتقد أن المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين دورها كزوجة وربة بيت وأم من جهة وعاملة من جهة أخرى؟ نعم ☐ لا ☐

31. هل تراجع سلطة (دور) الرجل في الأسرة يعود لعمل المرأة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة الانتماء
بلجوهر خالد	أستاذ محاضر –أ–	جامعة ابن خلدون–تيارت–
بن علي رابح	أستاذ محاضر –أ–	جامعة ابن خلدون–تيارت–

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية: تيارت
دائرة: تيارت

الهيكل التنظيمي

الهيكل التنظيمي مقر بموجب مداولة المجلس الشعبي البلدي
تحت رقم : 2004/12 المؤرخة في: 2004/02/16
و المصادق على من طرف مديرية الإدارة المحلية للولاية
تحت رقم : 2004/325 ، المؤرخ في : 2004/03/09 .

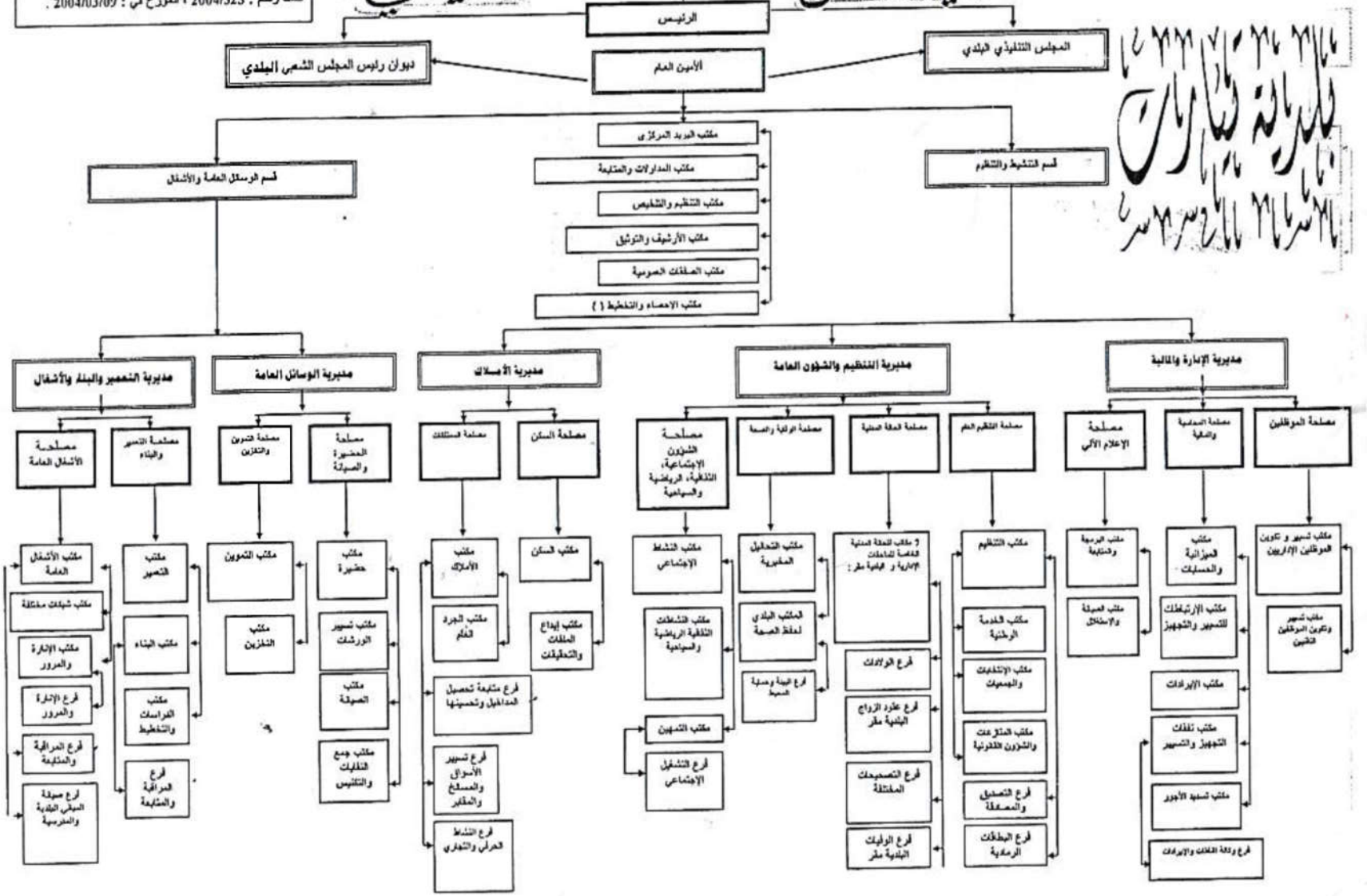

الملحق رقم 03 معلومات حول البلدية

Zone Eparse Division Khaldaoui
N
COMMUNE DE OUED LILI
COMMUNE GUERTOUFA
COMMUNE DAHMOUNI
COMMUNE TAGDEMPT
COMMUNE BOUCHEKIF
COMMUNE MELLAKOU
ACL
001
002
003
004
005

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: 32 /ق ع إ/ ك ع إ إ /2024

إلى السيد(ة) المحترم (ة) : رئيس بلدية تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- مصباحي مباركة
- مقني سهام

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج الموسومة بعنوان :

التمثلات الإجتماعية للزواج من المرأة العاملة .

تيارت في: 2024/04/30

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الدين

رئيس قسم علم الإجتماع

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

على رئيس المجلس الشعبي البلدي

بتفويض منه

رئيس قسم التنشيط و التعليم

إمضاء السيد : بلاحة ن

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) .مباحي مباركة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 216136690 والصادرة بتاريخ :06-08-2017

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الانسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

المشاكل الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 28 ماي 2024

إمضاء المعني

المصادقة

نظرا لعدم ... على التوقيع
216136690 2017
28 ماي 2024
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ...مختبي اسعاد.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119...2039867 والصادرة بتاريخ :...2019...

المسجّل(ة) بكلية :...العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم : ...العلوم الاجتماعية

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....التحولات الاجتماعية للزواج عن المرأة العاملة.....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....30 MAI 2024.....

إمضاء المعني

المصادقة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها، وانطلقت دراستنا من إشكالية مفادها: "ماهي التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة؟"، طبيقت دراستا على موظفين من مقر بلدية تيارت، طبقت على عينة قوامها 70 عينة اختيرت بطريقة عشوائية، واعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب في دراستنا، وخلصت دراستنا بمججموعة من النتائج أهمها:

- تؤثر طبيعة التمثلات الإجتماعية على فكرة الزواج من المرأة العاملة.
- هناك تأثير لمجموعة من العوامل في التمثلات الاجتماعية نحو الزواج من المرأة العاملة.
- يُظهر بعض الأشخاص تقديرًا للمرأة العاملة بناءً على اعتقادهم بأهمية الاستقلال الاقتصادي للمرأة
- قد يسلط آخرون الضوء على التوازن بين العمل والحياة الأسرية، معتبرين أن العمل يجب أن لا يأتي على حساب الواجبات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، المرأة العاملة، الزواج.

Abstrac:

The current study aims to know the nature of social representations of marriage to working women and to identify the most important factors affecting them. Our study started from a problem that states: “What are the social representations of marriage to working women?” The study was applied to employees from the headquarters of the municipality of Tiaret, and was applied to a sample of 70 samples chosen randomly, and we relied on the We studied the descriptive approach as the most appropriate approach in our study, and our study concluded with a set of results, the most important of which are:

The nature of social representations affects the idea of marrying a working woman.

-There is an influence of a number of factors on social representations towards marriage to working women.

-Some people show appreciation for working women based on their belief in the importance of women's economic independence

Others may highlight the balance between work and family life, arguing that work should not come at the expense of family duties.

Keywords**: social representations, working women, m**